أَشَدُّ لَوْرَى غَيْظًا إِلَى إِبْلِيسَ ... شَهِيِّ حَدِيثٍ مُؤْنِسٍ لِجَلِيسِ

يَهُشُّ لَهُ بِالْبِشْرِ فِي وَجْهِهِ هَشًّا

مُصَفِّهُ قَدْ زَانَهُ مِنْهُ مِشْيَةٌ ... مُنِيرُ فُؤَادٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ غَشْيَةٌ

بِمِعْرَاجِهِ إِبْلِيسُ يَعْرُوهُ خَزْيَةٌ ... شَعَائِرُهُ تَقْوَى الْإِلٰهِ وَخَشْيَةٌ

فَلَا غَيْرُهُ أَتْقَى لِرَبٍّ وَلَا أَخْشَا

نَصُوحٌ فَصِيحٌ قَطُّ لَمْ يَكُ لَاحِنًا ... رَءُوفٌ بِنَا هَادٍ لِدِينٍ فَلَاحِنَا

رَفِيقٌ بِنَا لَا يَرْتَضِي بِمَلَاحِنَا ... شَفِيقٌ عَلَيْنَا مُوثِرٌ لِصَلَاحِنَا

يَوَدُّ لَنَا أَنْ نَتْرُكَ الْبَغْيَ وَالْغَشَّا

لَأَفْضَلُ مَنْ صَلَّى وَزَكَّى وَطَهَّرَا ... وَسَامَ وَبِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ قَدْ وَفَا

وَمَنْ عَرَفَ الْمَوْلَى وَمَنْ قَدْ تَصَوَّفَا ... شَمَائِلُهُ الْإِحْسَانُ وَالْجُودُ وَالْوَفَا

لَقَدْ طَابَ مِنْهُ الْأَصْلُ وَالْفَرْعُ وَالْمَنْشَا

وَلَبَّى الَّذِي هَبَّ الْمَالُ لَمْ يَطْمَئِنَّهُ ... إِذِ الْمَالُ يَرْمِي عَطَاءً كَأَنَّهُ

رِيَاحٌ تَسُوقُ السُّحْبَ تَهْمِي لِأَنَّهُ ... شَبِيهٌ بِهِ وَبْلُ السَّحَابِ فَإِنَّهُ

يُعْطِي وَلَا فَقْرٌ يُخَافُ وَلَا يَخْشَا

عَبِيدُكَ رَبِّي قَلْبُهُ الذَّنْبُ أَتْعَبَا ... وَقَدْ كَانَ مِلْعَابًا وَآلَهَى وَأَمْيَلَا

وَلٰكِنْ أَتَى الْمُخْتَارَ وَاللَّيْلُ أَدْجَنَا ... شَفَاعَتُهُ يَرْجُو الْمَسِيحَ الَّذِي حَبَا

نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْسِبُ الْإِثْمَ وَالْفَحْشَا

عَمِيَ وَاسَاعَنْ مَنْهَجِ الرُّشْدِ قَدْ خَطَا ... وَسَبْلَ هَوًى أَمَّارَةِ السُّوءِ قَدْ خَطَا

إِلَى أَنْ يَصِيرَ الرَّأْسُ بِالشَّيْبِ أَوْ خَطَا ... شَبِيبَتُهُ وَلَّتْ وَشَابَ عَلَى الْخَطَا

---

١ بتسم لكل لفيه ١٢
٢ علاماتر ١٢
٣ فسادنا ١٢
٤ وسقتنا فما فعل
٥ اخرنا الذنوب ١٢
٦ ذالعبد وهو يجود ١٢
٧ مفله ١٢
٨ اخطا واجر ١٢
٩ نعدى ١٢
١٠ مشى ١٢
١١ خلط الشعر أسود أبيض أسود ١٢
١٢ المعاصى ١٢

رَأَينَا ضِيَاءَ المُصطَفَى يَتَعَمَّدُ ... بُلُوغًا إِلَى عَرشٍ بِهِ يَتَحَمَّدُ
فَقُلنَا بُدُورٌ وَضَّاءَةٌ لَاحَ أَحمَدُ ... شُمُوسٌ تَبَدَّت بَل تَجَلَّى مُحَمَّدُ
فَأَضحَت لَنَا الأَنوَارُ مِن وَجهِهِ تَغشَا

أَبَانَ إِلٰهُ النُّورِ بِالنُّورِ دِينَهُ ... وَوَفَّقَنَا مِن فَضلِهِ أَن نَدِينَهُ
كَمَا نَالَ فَوزًا كُلُّ مَن يَقصُدُونَهُ ... شَهِدنَا لَهُ نُورًا تَرَى الشَّمسَ دُونَهُ
فَنُورُ رَسُولِ اللهِ قَد بَلَغَ العَرشَا

وَلِلّٰهِ حَمدًا دَائِمًا نَحنُ نَحمَدُ ... عَلَى نِعَمٍ تَترَى وَلَا هِيَ تَنفَدُ
وَلَا سِيَّمَا فِيمَا هَدَانَا مُحَمَّدُ ... شَفِيعُ جَمِيعِ الخَلقِ المُحِقُّ أَحمَدُ
إِذَا بَطَشَ الجَبَّارُ وَاستَرعَ البَطشَا

وَأَحيَى لِدَعوَاهُ المُهَيمِنُ أَصلَهُ ... فَأَمنَحَ حَتَّى سَرَّ مِن ذَاكَ نَجلَهُ
سَعَادَتُنَا فِيمَا نُقَبِّلُ رِجلَهُ ... شَهَادَتُنَا لَم يَخلُقِ اللهُ مِثلَهُ
وَلَا شِبهَهُ أَبدًى رَسُولًا وَلَا أَنشَا

وَكَم هَالِكٍ مِن وَرطَةِ الشِّركِ أَنقَذَا ... وَكَم أَعيُنٍ لِلحَقِّ أَصلَحَ مِن قَذَا
وَشَجَّ بِحَقٍّ مَفرِقَ الشِّركِ مُوقِدًا ... شِفَاحُ حُفَرٍ مِنهَا لَنَا كَانَ مَنقِذَا
وَأَخرَجَنَا لِلنُّورِ لِلظُّلمَةِ نَعشَى

غَدَا بِنَبِيِّ الأَنبِيَاءِ مُوَسَّمَا ... هَدَانَا بِوَجهٍ مُشرِقٍ قَد تَبَسَّمَا
فَلَمَّا رَأَينَا مِن مُحَيَّاهُ مُبسَمَا ... شَغَفنَا بِمَن أَمسَى مُشَيَّعًا عَلَى السَّمَا
وَقَد مُهِّدَت حُجبُ الجَلَالِ لَهُ فَرشَا

سَمَا لَهُ المَقَامَانِ دُونَ فَلُوسِهِ ... يَرَى العَرشَ يَبدُو فِي مَكَانِ جُلُوسِهِ

تزيد ٤ ١٢
أَحيَا اللهُ لِلنَّبِيِّ أَبَوَيهِ فَآمَنَا بِهِ وَاسلَمَا عَلَى يَدَيهِ ١٢
٥ ٦ وجده ١٢
٧ نفر ١٢
٨ ممكن حبرس
٩ قلوبنا ١٢
١٠ جواد ١٢
١١ يروى عن ابن عباس ان الله تبارك وتعالى لما خلق العرش كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم اجمعين واطلعه على الغيب ١٢
١٢ شفيعا
١٣ استشفع

أَفُوزُ بِغُفْرَانٍ لِفَضْلِ جَنَابِهِ ... أَلَا فَادْعُ عَلَّ اللّٰهِ يَجْمَعُنَا بِهِ

فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْبَأُ

يَفُوزُ بِقُرْبٍ فِي الْمَعَادِ مُحِبُّهُ ... وَيَنْجِيهِ مِنْ كُلِّ الشَّدَائِدِ حُبُّهُ

فَيَا مُنْشِدِي خِلِّي وَيَا مَنْ يُحِبُّهُ ... أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ

بِأَوْصَافِهِ تَجْلُو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ

أَسَادَتَنَا قَدْ زَاحَ عَنْكُمْ خَجِيلُكُمْ ... هَنَاكُمْ إِلَى خَيْرِ الْأَنَامِ حَنِينُكُمْ

قَدِيمُكُمْ قَدْ سَرَّكُمْ وَحَدِيثُكُمْ ... أَحَبَّتَنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ

فَلَا عِوَضٌ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ

تَفَكَّرْتُ فِي وَصْلٍ بِهِ وَتَدَوُّقِي ... وَطُولَ فِرَاقِي بِاعْتِرَاضِ تَعَوُّقِي

فَهَيَّجَ شَوْقًا غَالِبًا لِتَطَوُّقِي ... عَاصْبِرْ لَا وَاللّٰهِ زَادَ تَشَوُّقِي

إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ

فَقَدْ حَارَ فِيهِ ذِكْرُنَا وَمَقُولُنَا ... وَإِنْشَاءُنَا فِي مَدْحِهِ وَنُقُولُنَا

فَمَنْ نَحْنُ يَا عُدَّ النَّا أَنْ تَقُولَنَا ... أَلْفَنَاهُ حَتَّى خَامَرَتْهُ عُقُولُنَا

فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يُهْدَأُ

فَلَمَّا فَشَا ذَنْبِي وَلَمْ يَكُ نَادِرًا ... وَلَمْ أَكُ مِنْ ذَنْبٍ كَبِيرٍ مُغَادِرًا

عَلَى كُلِّ حَالٍ وَارِدًا ثُمَّ صَادِرًا ... أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا

لَعَلِّي بِغُفْرَانِ الذُّنُوبِ أُهَنَّأُ

ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي بِرِجْلِي زَلَّتِ ... وَأَمَّارَتِي بِالسُّوءِ كَانَتْ مُزَلَّتِي

فَهَذِي الَّتِي قَدْ أَوْبَقَتْنِي مَذَلَّتِي ... أَنَا جَانِيَةٌ تَقْتَادُنِي لِمَذَلَّتِي

وَعَدَنَاكَ تُنْجِي أُمَّةً لَكَ شَفْعَةً ... وَنُدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ دَفْعَةً
نَوَاصِي الْعُلَا قَدْ سُلِّمَتْ لَكَ سَفْعَةً ... أَنَلْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسْلِ رِفْعَةً

وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْحَشْرِ نَجْبَاءُ

لِوَاءُكَ كَلَّا مِنْ نَبِيٍّ يَعُمُّهُ ... عُلَاءُكَ كَلَّا مِنْ عَدُوٍّ يَعُمُّهُ
فَمَاوِيَةٌ مَا وَى لَهُ وَهِيَ أُمُّهُ ... أُعِدَّ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي مَنْ يَؤُمُّهُ

وَيَشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً لَيْسَ يَظْمَأُ

بِقَالَبِ قَلْبٍ جَامِدٍ مُتَجَمِّدِ ... عَلَى كَبِيرِ فِكْرٍ خَامِدٍ مُتَخَمِّدِ
أَذَبْتُ نُضَارَ الْمَدْحِ حُلْيًا لِأَحْمَدَ ... أَخِلَّايَ مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدِ

وَفِي مَدْحِهِ كُتُبٌ مِنَ اللهِ تُقْرَأُ

فَتَوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ كُلٌّ بِدَرْسِهِ ... تَلَاوَزَبُورٌ أَنَّهُ خَيْرُ جِنْسِهِ
تَلَا مَدْحَهُ الْقُرْآنُ أَوْقَاتَ خَمْسِهِ ... أَيَمْدَحُ مَنْ أَثْنَى الْإِلٰهُ بِنَفْسِهِ

عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدُ يُنْشَأُ

رَسُولٌ لَدَيْهِ الرُّسْلُ مِثْلُ صَحَابَةٍ ... نَبِيٌّ يَقِيهِ الشَّمْسَ ظِلُّ سَحَابَةٍ
وَأَحْيَى عِظَامًا جَامِعًا فِي إِهَابَةٍ ... أَمِينٌ مَلِيكٌ مُجْتَبًى ذُو مَهَابَةٍ

جَمِيلٌ جَلِيلٌ بِالْغُيُوبِ مُنَبَّأُ

نَوَاضِحُ بَعْضِ الصَّحْبِ لَمَّا أَبَيْنَهُمْ ... عَلَى النَّضْحِ مِنْ مَاءِ الْمُصَفَّى فَاجْتَبَيْنَهُمْ
طَوَاعِيَةً إِذْ كَانَ لِلْخَلْقِ زَيَّنَهُمْ ... أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مُذْ حَلَّ بَيْنَهُمْ

بِهِ يَدْفَعُ اللهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ

وَلَوْ أَنَّ مَنْ عَنْ مَأْتَمٍ بِاحْتِنَابِهِ ... إِذَا كُنْتُمُ امْرَأَةً فَنَابِهِ

وَعَنْ حَصْرِ مَدْحٍ فِيكَ قَدْ ضَاقَ عِلْمُنَا ... وَبِالْمَدْحِ يُمْحَى الذَّنْبُ عَنَّا وَظُلْمُنَا

مَنَارَ السَّنَا مَغْنَى الْغِنَا كُنْتَ مَا مَنَا ... إِمَامَ الْهُدَى سُمَّ الْعِدَى مَغْنَمَ الْمُنَا

قَتُومُ النَّدَى عَنَّا الرَّدَى بِكَ يُكْفَأُ

وَحُبُّكَ فِي لَحْمِي وَعَظْمِي مُدَاخِلٌ ... بِهِ مَا لِشَيْطَانٍ بِقَلْبِي مَدَاخِلُ

وَلَا شَوْبَ فِي هَذَا وَلَا فِيهِ دَاخِلُ ... أُكِيدُ رَجَائِي أَنَّنِي بِكَ دَاخِلُ

رِيَاضُ جِنَانٍ بِالْأَمَانِيِّ تُمْلَأُ

أَضِفْنِي إِلَى الْفِرْدَوْسِ فَوْزًا وَأَوْلِنِي ... مَوَاطِنَهَا السُّفْلَى مَحَلًّا وَمَوْصِلَا

وَنَجِّنِي عَنِ النَّارِ مَعَاذًا وَمَعْقِلَا ... أَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي مَلَاذًا وَمَوْئِلَا

يَمِينًا فَإِنِّي أَخْطَأُ النَّاسِ أَرْبَطُ

بِجَارِكَ أَلْحِقْنِي وَلَا تُبْطِلَنْ لَهُ ... وَدُومًا أَفَاضَ الرَّبُّ دَافِعُ ضَيْمِهِ

سَلَامٌ مَا عَلَيْكَ الدَّهْرُ مَانِعُ عُضْلِهِ ... أَيَا دِينُ أَلْهِمْ وَاوَلَتْكَ بِفَضْلِهِ

قَافِيَةُ بَاءٌ فِي صَلَوَاتٍ لَا تَوَانِي وَتُرْجَأُ

بَدِيعُ جَمَالٍ أَوَّلُ الْخَلْقِ إِذْ دَنَا ... إِلَى اللهِ نُورًا سَبَّحَ اللهَ دَيْدَنَا

فَكَانَ لِكُلِّ النُّورِ أَصْلًا وَمَعْدِنَا ... بِنُورِ رَسُولِ اللهِ أَشْرَقَتِ الدُّنَا

فَفِي نُورِهِ كُلٌّ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ

وَجِبْرِيلُ شَقَّ الصَّدْرَ مِنْهُ وَلَحْمَةً ... فَأَخْرَجَ مِنْهَا حَظَّ إِبْلِيسَ فَحْمَةً

فَأَفْرَغَ فِيهَا الْعَقْلَ وَالنُّورَ قَحْمَةً ... بِرَأْيِ جَلَالِ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً

فَكُلُّ الْوَرَى فِي بِرِّهِ يَتَقَلَّبُ

قَدِيمًا يَرَاهُ اللهُ نُورًا بِلَا دَمٍ ... عَلَى نُورِهِ الْأَمْلَاكُ لَمْ تَتَقَادَمِ

فَمَنْ زَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ

أَتَيْتُكَ يَا غَوْثِي أُرِيدُ سَلَامَتَا ... وَكَوْنَ مَدِيحِي فِيكَ نُورًا عَلَامَتَا
فَجُدْ لِي بِسُولِي وَامْحُ عَنِّي مَلَامَتَا ... أَعِنِّي أَجِرْنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى

بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أُرْزَأُ

أَلِفْتُ بِكَسْبِ الذَّنْبِ مُذْ أَنَا يَافِعٌ ... وَمَوْجُ الْخَطَايَا خَافِضٌ لِي وَرَافِعُ
فَمَنْ تَعْتَمِدِي أَنْ أَنْتَ عَنِّي مُدَافِعُ ... إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعُ

شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرُ جَاهِكَ مَلْجَأُ

أَجَلْ لَوْرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي فَكُنْ ... وَقُلْ لِلرَّبَانِيِّ يُصْلِحُنِي وَيَرْكُنْ
وَيَا مَنْ أَتَى الْمَوْلَى وَفِي عَرْشِهِ مَكَّنْ ... إِلَهَكَ فَاسْأَلْ يَعْفُ عَنِّي وَلِي يَكُنْ

وَبِالْخَيْرِ يَخْتِمْ حِينَمَا الْمَوْتُ يَفْجَأُ

أَلَسْتَ بِأَرْجَى كُلِّ رَاجٍ وَأَحْرَصَ ... لِتَهْدِيَ كُلًّا لِلْحَنِيفِيِّ الْأَرْخَصِ
فَيَا مَاحِ فَامْحُ الذَّنْبَ عَنِّي وَامْحِصِ ... أَلَمْ تَشْفِ لِلزَّمْنَى وَأَعْمَى وَأَبْرَصِ

فَدَاوِ فُؤَادِي بِالْهُدَى حِينَ يَخْطَأُ

فَوَجْهُكَ بَسَّامٌ بَهِيجُ الْحُلَى نَضِرْ ... فَكَمْ يَا بَسِيرًا يَا ظَلِيلُ خَضِرْ
وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ مِثْلَ إِذْهَابِكَ الضُّرَّ ... أَكَلْتَ مِنَ الْمَسْمُومِ وَالسَّمُّ لَمْ يَضُرَّ

تَفَلْتَ عَلَى الْمَلْسُوعِ لَا شَكَّ يَبْرَأُ

خَلَوْتَ بِمَوْلَى الْعَرْشِ مِثْلَ مُنَادِمٍ ... فَجُدْتَ بِشَرْعٍ لِلشَّرَائِعِ هَادِمِ
وَلَمَّا عَلَوْتَ شَايَعُوكَ كَخَادِمِ ... أَدَاءَ غَدَا مَا فَاتَ مِنْ عَصْرِ دَادِمِ

حَزِينٍ بِمَا شَمْسًا رَدَدْتَ تَضَوَّأُ

وَمِلَّتُنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ

لَهُ مَا لِكُلِّ الرُّسْلِ فَضْلًا وَفَضْلَةٌ ... وَلَوْلَاهُ لَمْ تَحْمِلْ مِنَ الْخَلْقِ خَصْلَةٌ
وَلَوْلَا كَانَ فِي الدُّنْيَا لِجِبْرِيلَ نَزْلَةٌ ... بِهِ مَكَّةُ تُحْمَى بِهِ الْبَيْتُ قِبْلَةٌ
بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوُهَا النُّجُبُ تُجْذَبُ

جَمِيلُ جَزِيلُ الْمَوْهِبَاتِ جَسِيمُهَا ... بِفِيهِ لَآلٍ نَثْرُهَا وَنِظَامُهَا
يُضِيءُ بِهَا دُنْيَا وَأُخْرَى قَسِيمُهَا ... بِرَيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةٌ وَنَسِيمُهَا
فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رَيَّاهُ أَطْيَبُ

لَهُ كَانَ فِي الْخَيْرَاتِ عَزْمٌ مُصَمَّمٌ ... وَأَمْدَاحُهُ فِي النَّاسِ مِسْكٌ مُتَمَّمٌ
عَلِيٌّ عَظِيمُ الْجَاهِ غَيْثٌ مُعَمَّمٌ ... بَهِيٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمَّمٌ
صَبَاحُ ظَلَامٍ لِلضَّلَالَةِ مُذْهِبُ

بِهِ شَرُفَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ وَزَمْزَمُ ... وَحِجْرٌ حَطِيمٌ ذُو طُوًى وَيَلَمْلَمُ
لَهُ الْكُلُّ مَدَّاحٌ مُفَصِّحٌ لَا مُجَمْجِمٌ ... بِمَنْ أَنْتَ يَا حَادِي النِّيَاقِ مُزَمْزِمُ
أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغَيَاهِبُ تَلْهَبُ

أَعَرْشٌ تَجَلَّى هَهُنَا وَسْطَ مَسْجِدٍ ... وَجِرْمَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ صَارَ كَعَسْجَدِ
وَلَيْلَةُ قَدْرٍ لَيْلُ مِدْحَةِ أَحْمَدِ ... بُدُورٌ بَدَتْ إِذْ لَاحَ وَجْهُ مُمَجَّدِ
وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بِالْحَدِيثِ مُطَرَّبُ

طَرِبْنَا بِهِ حَتَّى الشُّخُوصُ وَظُلْنَا ... فَنِلْنَا بِهِ وَصْلًا وَقَدْ خَفَّ كُلُّنَا
وَهَانَتْ عَلَيْنَا الْأَنْفُسُ الَّتِي تُكْلِنَا ... بَارَوَاحِ رَاحِ الْحَبِيبِ وَكُلُّنَا
نَشَاوَى كَأَنَّ الرَّاحَ فِي الرَّكْبِ تُشْرَبُ

فَأَمْلَاكُهُ فَضْلًا عَلَا وَهُوَ أَدْنِيٰ ۞ بَدَا مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمِ

وَأَسْمَاؤُهُ مِنْ قَبْلُ فِي الْعَرْشِ تُكْتَبُ

بِمَوْلِدِهِ الْأَكْوَانُ نُورًا تَنَشَّرَتْ ۞ بِمِعْرَاجِهِ كُلُّ الصِّعَابِ تَيَسَّرَتْ

بِمَقْدَمِهِ الْأَنْصَارُ كَانَتْ تَبَشَّرَتْ ۞ بِمَبْعَثِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ بَشَّرَتْ

فَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يَخْطُبُ

وَأَطْرَبَ أَصْحَابَ الْهُدَىٰ وَصِفَاتُهُ ۞ وَأَعْطَبَ أَحْزَابَ الْعِدَىٰ قَاصِفَاتُهُ

بِأُمِّ كِتَابٍ سَمْتُهُ وَسِمَاتُهُ ۞ بِتَوْرَاةِ مُوسَىٰ نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ

وَإِنْجِيلُ عِيسَىٰ فِي الْمَدَائِحِ مُطْنِبُ

شَرِيفٌ مُنِيفٌ طَيِّبٌ مُسْتَطَابٌ ۞ قَوِيٌّ شَدِيدٌ لِلْعِدَىٰ مُتَخَطِّفُ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ مُتَلَطِّفُ ۞ بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفُ

رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَأَدِّبُ

فَلَمَّا عَدَا سَبْعًا وَسِتِّينَ مُقْتَفِيًا ۞ سَقَاهُ الْمُحِبُّ السَّلْسَبِيلَ مُشَعْشَعَا

فَنَالَ بِهِ قَلْبًا مِنَ الْعَرْشِ أَوْسَعَا ۞ بِأَقْدَامِهِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَىٰ

رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصِبُ

وَرُبَّ جَمَالٍ قَدْ حَوَاهُ وَرَبَّهُ ۞ وَدِينٍ فَلَاحٍ قَدْ رَعَاهُ وَرَبَّهُ

وَمَا لِكُلِّ الْحُسْنِ أَصْبَحَ رَبَّهُ ۞ بِأَعْلَى السَّمَا أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ

وَجِبْرِيلُ نَاءٍ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ

بِهِ كَمْ وَكَمْ أَنْقَذَنَا مِنْ فَضَائِحَ جَمَّةٍ ۞ وَقَدْ زَالَ عَنَّا كُلُّ هَمٍّ وَغُمَّةٍ

وَنِلْنَا بِهِ دِينًا أَهَمَّ مُهِمَّةٍ ۞ بِعِزَّتِهِ سُدْنَا عَلَىٰ كُلِّ أُمَّةٍ

بِلُطْفٍ فَإِذْ قَلْبِي عَلَيْهِ تَوَكَّلَا ... بَسَطْتُ يَدِي فَقْرِي شَفِيعِي إِلَيْكَ لَا

مُحَالَةَ يَنْفِي فَاقَتِي مِنْكَ مَوْهِبُ

شَيَاطِينُ خُذْلٍ لَمْ يَزَالُوا مُوَالِيَا ... فَؤَادِي بِلَمَّاتِ الْخَطِيَّاتِ مُوهِلَا

فَلَمَّا بَحَرُ الذَّنْبِ لُجَّتْ مَوْغِلَا ... بَكَيْتُ عَلَى الْأَوْزَارِ أَرْجُوكَ مُوئِلَا

مُمِدًّا بِمَضْمُونِ الَّذِي أَنَا أَطْلُبُ

وَكَمْ ذِي عَمًى بَصَّرْتَ لَا بِاكْتِحَالِهِ ... كَذَا ذَا نَوًى أَحْضَرْتَ لَا بِارْتِحَالِهِ

وَكَمْ وَحْشِ بَرٍّ مُفْصِحٍ بِانْتِحَالِهِ ... بَعِيرٌ أَتَى يَشْكُو إِلَيْكَ بِحَالِهِ

رَجَاءَ أَمَانٍ مُفْصِحًا وَهُوَ مُعْرِبُ

لِوَضْعِكَ آمَالَكَ أَتَتْ وَهُمُ شُغْلُ ... بِتَقْدِيرِ مَوْلًى وَالْغَوَائِلُ لَمْ تَغُلْ

سَمَاوَةُ عِنْدَ الْوَضْعِ فَاضَتْ وَلَمْ تَحُلْ ... بُحَيْرَةُ مُذْ أَظْهَرْتَ غَاضَتْ وَلَمْ تَؤُلْ

سِوَى أَنَّهَا تَعْلُو تُرَابًا وَتَصْلُبُ

وَوَجْهُكَ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ تَهَلَّلَا ... وَظَلَّ بِتَسْخِيرِ الْغَمَامِ مُظَلَّلَا

لَهُ سَجَدَ النَّخْلُ الْعُضُوضُ مُذَلَّلَا ... بَزَقْتَ بِبِئْرٍ وَالْعُيُونُ تَقَلَّلَا

لَدَى الضُّرِّ فَازْدَادَ وَذَا الْمَاءُ أَعْذَبُ

وَأَنْتَ مُنَجِّي كُلِّ مَنْ جَاءَ مُهَلِّلَا ... مِنَ النَّارِ لَا الْعَاتِي الْمُرِيدِ مُعَلِّلَا

مُحَيَّاكَ مَا أَبْهَاهُ حُسْنًا مُجَلِّلَا ... بِعَوْضٍ وَبَقٍّ لَمْ يَكُونَا لِيَدْخُلَا

لَا لِأَجْلِ وَجْهٍ مِنْكَ وَهُوَ مُذَهَّبُ

كَمَا ثَبَتَ مِنْ لَغْوِ الْمَقَالِ وَفَضْلِهِ ... عَزَمْتُ لِتَكْثِيرِ السَّلَامِ وَبَذْلِهِ

عَلَيْكَ كَمَا أُثْنِي عَلَيْكَ بِمِثْلِهِ ... بُكُورًا وَآصَالًا مِنَ الْهِيَ بِفَضْلِهِ

كَأَنَّ لَنَا مَدْحَ الْحَبِيبِ حَلِيبُنَا ... كَذَا ذِكْرُهُ عِنْدَ الْأُوَامِ قَلِيبُنَا

بِأَلْطَافِهِ عَنَّا تَغِيبُ كُرُوبُنَا ... بِأَوْصَافِهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا

وَهَتْزُ شَوْقًا وَالرَّكَائِبُ تَطْرَبُ

وَمَنْ حَفَّ وِزْرًا وَارْتَضَى اللهُ حَالَهُمْ ... إِلَى الْمُصْطَفَى قَدْ عَجَّلُوا ارْتِحَالَهُمْ

مَحَا اللهُ عَنْهُمْ وِزْرَهُمْ وَمُحَالَهُمْ ... بِطَيْبَةَ حَطَّ الصَّالِحُونَ رِحَالَهُمْ

وَأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الْأَمَاكِنِ أَنْجَبُ

بِكَسْبِ خَطَايَا مُوجِبَاتٍ لِذِلَّتِي ... بِإِتْيَانِ حُوبَاتٍ كَبَائِرَ جَلَّتِ

شَيَاطِينُ بِالْأَهْوَاءِ نَفْسِي سَتَرَلَّتِ ... بِذَنْبِي وَأَوْزَارِي حَجَبْتُ بِزَلَّتِي

مَتَى يُطْلَقُ الْعَانِي وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ

فَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي لَيُومِ إِفَاقَتِي ... إِذَا حُوبَتِي حُوبَاتٌ مِثْلِي فَاقَتِي

أَتَيْتُكَ وَالْأَوْزَارُ شَرُّ رِفَاقَتِي ... بِذُلِّي بِإِفْلَاسِي بِفَقْرِي وَفَاقَتِي

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتُ أَهْرَبُ

فَمَنْ لِي إِذَا مَا الرُّسْلُ تَحْجُمُ لَوْرَتِي ... إِذَا زَنْدُ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ قَدْ وَرَى

سِوَاكَ مُعِينًا يَا سِرَاجًا وَنُورَا ... بِجَاهِكَ أَدْرِكْنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى

فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْسَبُ

بِفَضْلِكَ أَدْعُو اللهَ يَرْشُدُ ضُلَّتِي ... وَيَشْفِي ضَنَى قَلْبِي وَيَرْحَمُ ذِلَّتِي

وَإِنِّي وَإِنْ رِجْلِي عَلَى الْوِزْرِ زَلَّتِ ... بِمَدْحِكَ أَرْجُو اللهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي

١٠ وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طُولَ عُمْرِي أُذْنِبُ

بِدَايَةُ أَمْرِي فِي الْمَعَاصِي فَأَشْكَلَا ... عَلَيَّ مَتَابِي لَكِنِ اللهُ قَدْ كَلَا

فَلَمَّا قَضَوْا قَالُوا تَرَقَّيْتَ عَالِيًا ... وَحُزْتَ فَضِيلَاتٍ وَنِلْتَ مَعَالِيًا
هَنَّاكَ بِمَا تَسْقِي مِنَ الرَّاحِ حَالِيًا ... تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللّٰهَ وَحْدَكَ خَالِيًا
فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ

تَمَتَّعْ بِوَصْلِ اللّٰهِ فَوْزًا بِأُنْسِهِ ... تَضَرَّعْ لَدَى الْعَرْشِ الْكَرِيمِ بِلَمْسِهِ
تَجَمَّعْ فَنَاجِ اللّٰهَ فِي عَرْشِ قُدْسِهِ ... تَمَتَّعْ لِمَا يُوحِي الْإِلٰهُ بِنَفْسِهِ
إِلَيْكَ وَلِلْقَوْلِ الثَّقِيلِ تَنَبَّتِ

هُنَا اسْتَوْدَعُوهُ اللّٰهَ وَهْوَ مُحِبُّهُ ... فَسَارَ فَرِيدًا نَحْوَهُ وَهْوَ صَبُّهُ
فَلَمَّا أَتَاهُ الْإِذْنُ مِمَّنْ يَرُبُّهُ ... تَدَانَا فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ
وَنَادَى تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي

وَيَا مَنْ وَصَالًا دَائِمًا قَدْ حَيِيَ بِنَا ... تَوَاصَلْ إِلَيْنَا يَا رِضًا بِلَبِيبِنَا
فَإِيَّاكَ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا نَجْتَبِي بِنَا ... تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَبًا بِحَبِيبِنَا
جُزِ الْحُجُبَ خَلِّ الْخَلْقَ وَادْنُ لِعِزَّتِي

تَرَقَّ عَلَى عَرْشِي شَرِيفًا بِلَا سَخَفْ ... فَإِنِّي لَدَيَّ الْوُسْلُ مِنْ قَبْلُ لَمْ تَخَفْ
وَقَدْ رَاكَ عِنْدِي رَاجِحٌ غَيْرُ مُسْتَخَفْ ... تَقَرَّبْ وَلَا تَجْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
وَسَلْ تُعْطَ عِنْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي

فَطُوبَى لِبَطْنِ الْعَرْشِ مَنْ طَابَ طَابَنَا ... وَمَنْ مَيَّزَ مَيَّزَ الْمُصْطَفَى مُسْتَطَابَنَا
أَفَارِقْ لِيَطْ جُزْ عَزِيزًا رَجَابَنَا ... تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَعْ لَدَيْ خِطَابَنَا
وَعَيْنَيْكَ نَزِّهْ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي

شَرَابُكَ لَوْ نَفْسٌ تَذُوقُ لَعَرْبَدَتْ ... وَمَرْآكَ لَوْ عَيْنٌ تَرَاهُ لَأَرْبَدَتْ

قَافِيَةُ هَذَا يَا صَلَاةِ نِلْتَهَا وَهِيَ تَدْأَبُ التَّاءِ

تَرَكْتُ دُعَاوِي حَصْرِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ فَمَنْ يُرِدِ الْإِحْصَاءَ يُفْحَمْ وَيُخْمَدِ
أَلَا إِنَّمَا وَالْأَمْرُ هَذَا بِسَرْمَدٍ تَكَاثُرُ تِ الْمُدَّاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدِ
عَسَى هُوَ يُنْجِيهِمْ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

عَلَا بِالْمَعَالِي فَوْقَ كُلِّ وَأَصْلِهِ فَمَا آدَمُ نُوحٌ وَمُوسَى كَمِثْلِهِ
كَذَلِكَ عِيسَى وَالْخَلِيلُ بِنَسْلِهِ تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ خَيْرَةَ رُسْلِهِ
وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ

وَقَامَ عَلَى عَرْشٍ يُكَلِّمُ مَنْ عَلَا مَقَامًا تَمَنَّى كُلُّ رُسْلٍ لِيُجْعَلَا
مَقَامًا لَهُ مَا كَانَ رَبِّي لِيَفْعَلَا تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعُلَا
وَأُسْرِيَ بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتْبَةِ

فَكَمْ مَرَّةٍ فِي النَّوْمِ أَسْرَاهُ بَلْ هُنَا مُرَادُهُمُ مُسْرَاهُ يَقْظَانَ أَذْهَنَا
فَلَمَّا عَلَا مَتْنَ الْبُرَاقِ وَقَدْ هَنَا تَلَقَّتْهُ أَمْلَاكُ الْمُهَيْمِنِ بِالْهُنَا
بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتِ

فَخَفَّتْ بِهِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَمَنْ صَبَا لِتَرْفَعَ رَايَاتِ الْوِصَالِ وَتَنْصِبَا
فَحَازَتْ بِهِ مِنْ أَسْهُمِ الْوَصْلِ النَّصِيبَا تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِبَا
وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةِ

رَجَوْنَاكَ تَوْقِينَا لِقَاكَ فَكُمْ مُنًى لَنَا فِيكَ مِنْهَا خَيْرُهَا أَنْ تَؤُمَّنَا
وَتَدْعُو لَنَا وَلْتَتَّبِعْ وَلْنُؤَمِّنَا تَقَدَّمْ وَأَحْرِمْ بِالصَّلَاةِ وَأُمَّنَا
وَصَلِّ فَرَسُولُ اللهِ خَلْفَكَ صُفَّتِ

وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حُبُّ أَحْمَدَ عُدَّتِي

خَلِيلِيَّ تَرَى أَنِّي أَفُوزُ بِتَوْبَتِي ... مِنَ الذَّنْبِ مِنْ قَبْلِ التَّسَادِي بِطَوْبَةِ
وَهَلْ لِيَ عَلَى نَخْلِ الرِّضَا مِنْ رُطَيْبَةٍ ... تَرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةِ

لِأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ عَبْرَتِي

وَأَشْكُو لِخَيْرِ الْأَنْبِيَا وَخَطِيبِهَا ... ذُنُوبِي وَأَوْزَارِي وَهَوْلَ خُطُوبِهَا
أَيَا رَوْضَةً طُوبَى لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ ... تَهُبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطِيبِهَا

وَأُودِعُهَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

تِجَارَةُ عُمْرِي فِي مَدِيحٍ مُعَلِّنٍ ... لِمَاحٍ سَقَانِي فِيهِ نَهْلًا وَعَلِّنِي
وَمِنْ أَنَّهُ إِنْ يَخْفَ مَدْحِي يُعَلِّنِ ... تَبِعْتُ سَبِيلَ الْمَادِحِينَ لَعَلِّنِي

أَفُوزُ بِمَا فَازُوا الَّذِي حَشْرُ مَيِّتِ

تَلَأْلَأَ نُورُ الْهَاشِمِيِّ بِسَرْمَدِ ... أَضَاءَ بِهِ دِينُ الْهُدَى غَيْرَ مُخْمَدِ
بِهِ قَامَ سَيْفُ الْحَقِّ لَيْسَ بِمُغْمَدِ ... تَرِبَتْ يَدًا لَوْ لَا شَفَاعَةُ أَحْمَدِ

رَسُولُ نَشَا مِنْ خَيْرِ أَصْلٍ وَمَنْبِتِ

سَرِيٌّ جَرِيٌّ سَارِعٌ مُتَسَرِّعٌ ... صَفِيُّ رَبٍّ ضَارِعٌ مُتَضَرِّعٌ
سَخِيٌّ وَفِيٌّ بَارِعٌ مُتَبَرِّعٌ ... تَقِيٌّ نَقِيٌّ خَاشِعٌ مُتَخَشِّعٌ

ذَكِيٌّ زَكِيٌّ ذُو جَمَالٍ وَمَنْعَتِ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ مُسْفِرٌ كُلَّ مُظْلِمٍ ... عَلِيمٌ حَلِيمٌ مُفْهِمٌ خَيْرُ مُعْلِمِ
مُبِينٌ عَجِيبٌ فِي وَلِيمَةِ مُوْلِمِ ... تَلَا عِنْدَهُ ضَبٌّ شَهَادَ مُسَلِّمِ

فَأَسْلَمَ مُصْطَادٌ بِغَيْرِ تَعَتُّتِ

وَلٰكِنْ بِالطَّافِ عَلَيْكَ تَابَدَّتْ ... تَرَى الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ وَالْحُجُبَ قَدْ بَدَتْ

إِلَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ

فَنُورُكَ مِنْ نُورِي يُضِيءُ مُتَأَلِّقًا ... فَكَلِّمْ بِنَا مَا شِئْتَهُ مُتَطَلِّقَا

بِلَا جَزَعٍ بَلْ مَقْوَلًا مُتَدَلِّقَا ... تَأَنَّسْ بِنَا هٰذَا الْوِصَالُ وَذَا اللِّقَا

مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلْوَةٍ

كَمُلْتَ لَدَيْنَا نَهْيَةً وَزَكَانَةً ... سَمَوْتَ إِلَى الْحَوْزِ الْمَزَايَا رَكَانَةً

تَمَكَّنْتَ مِنَّا طَاعَةً وَاسْتِكَانَةً ... تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً

وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحُدِّثْتَ بِنِعْمَتِي

فَإِنْ تَسْتَرِدَّ رُدْنَاكَ فَاسْئَلْ وَرَاجِعًا ... بِجَنْبِكَ ذِكْرِي فَاتَّخِذْهُ مُضَاجِعًا

فَلَمَّا اسْتَتَمَّ الْقَصْدَ وَالسُّؤْلَ نَاجِعًا ... تَوَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ بِالْبُشْرِ رَاجِعًا

وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حُفَّتِ

نَعَمْ بِقَاعُ الْأَرْضِ نُورُ مُحَمَّدٍ ... فَاشْهَرْ لِإِسْلَامٍ كُلَّ مُعَمَّدٍ

ضِيَاءٌ رَأَيْنَا لَا تَرَى عَيْنُ أَرْمَدٍ ... تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ بَلْ وَجْهُ أَحْمَدٍ

تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ

عَصَيْتُ بِجَهْلِي مُرْشِدِي وَمُنَبِّهِي ... إِلَى أَنْ قَسَا قَلْبِي بِعِصْيَانِ رَبِّهِ

وَمِنْ زَلَلِي لَمَّا وَقَعْتُ بِحُبِّهِ ... تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ

لِتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي

إِلٰهِي أَنَا عَبْدٌ عَنِ النَّهْجِ قَدْ خَطَا ... عَصَى رَبَّهُ الْمَوْلَى الْغَفُورَ وَأَسْخَطَا

طَغَى وَاعْتَدَى طُرُقَ الْحَيَا ثُمَّ قَدْ خَطَا ... تَقَضَّى وَضَاعَ الْعُمْرُ وَاكْتَسَبَ الْخَطَا

تجوع اللبالي لا تراه تقوقا ... تغور فتاتي وتبكي تمزقا

إلى سيد عنه المكارم تورث

فمن رام تقياه فلا يد عنهم ... ليلزمهم عبدا ولا يقطعنهم

إلى أن يزور المصطفى وهو منهم ... نكلتك نفسي لو تقاعدت عنهم

إلى الحكم على الكسب لما يتم البيت

وحتام هذا العبد أجفا وأجنب ... وكتاب يسراه أطاوا وأطنبوا

فإن كنتم ممن تشاء وأجنبوا ... تشاءوا فهيهوا أيمن شاء وأذنبوا

وشدوا المطايا للتشيع وحثحثوا

غياث الورى من لم يزل متعرضا ... لإرشاد ناط الطرق البهاء محرضا

على فعل مندوب فما كان فرضا ... فمال اليتامى عنده يتزل الرضا

وتمزيعات الخاضع المتعوث

مثاب وأصار تحط وصلة ... تشال وحصات تناط وذلة

مناط وتأتي عزة وتحلة ... ثواب وآثام تراح وزلة

تزول وعدن في القيمة مبعث

روينا حديثا عن جناب محمد ... غداة عجدا في كفه عين جلمد

وأروى جيوشا من صبابة متمد ... نقوا بحديثي في مناقب أحمد

فإني به عن كل عدل محدث

وكم آية في مدحه الله قصه ... وإنك لعلى خلق بالله نصه

حبيب الله بين الكرام استخصه ... ثلاثة أشياء بها الله خصه

مُشَهِّرُ أَمْرِ الدِّينِ غَيْرُ مُسَيِّرِهِ ... مُزَرِّرُ مَالِ النَّارِ بَابًا بِسِيرِهِ
وَقَدْ فَاقَ فَضْلًا كُلَّ خَلْقٍ بِأَسْرِهِ ... تُرَابُ حَوَاهُ فَاقَ عَرْشًا بِسِيرِهِ

كَذَا عَنْ سُيُوطِيِّ إِمَامٍ مُمَنَّكِتٍ

أَغَرُّ وَضِيءُ الْوَجْهِ بِالنَّضْرِ مُشْرِبٌ ... بَيَاضُ جَبِينٍ مَالَنَا عَنْهُ مَشْعَبُ
فَلَمَّا أَتَى نَصْرٌ وَفَتْحٌ وَمِزْرَبٌ ... تَبُوكًا غَزَا فَالزَّادُ قَلَّ وَمَشْرَبُ

فَمَدَّهُمَا مِنْ كَفِّهِ الْمُتَنَبِّتِ

طَهُورٌ نَظِيفٌ حَازَ كُلَّ نَظِيفَةٍ ... وَلَمْ يَرْضَ إِذْ كُنَّا بِحَالٍ شَظِيفَةٍ
وَمِنْ زَلَّةٍ بِيَنِّي لِخَوْفٍ مُضِيفَتِي ... تَخَذْتُ مَدِيحِي فِي عُلَاهُ وَظِيفَتِي

لِيَشْفَعَ لِي عِنْدَ السُّؤَالِ الْمُبَكِّتِ

وَيَذْهَبَ عَنِّي ضَغْطُ قَبْرٍ وَرَحْمَةٌ ... وَيَحْصُلَ لِي عَيْشٌ رَغِيدٌ وَنِعْمَةٌ
كَمَا بِسَلَامٍ آخِرُ النَّظْمِ خَتْمَةٌ ... تَمَامُ قَصِيدِي فِي صَلَاةٍ وَرَحْمَةٌ

قَافِيَةُ ... عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَخْشَعُ مُخْبِتٍ ... التَّاءُ

ثِلَالًا لَوَّا أَفْوَاجًا بِطَوْعٍ وَطَيْبَةٍ ... أَتَى النَّاسُ لَهْدَى مِلَّةٍ مُسْتَطِيبَةٍ
فَإِذْ جَاءَ دَاعٍ فِي رَوَائِحَ طَيِّبَةٍ ... تَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيْبَةٍ

فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمُعَنْبَرُ يَنْفَثُ

وَمَدْفَنُهُ قَدْ فَاقَ مِقْدَارَ شِبْرِهِ ... نَفَائِسُ يَاقُوتِ الْخُلُودِ وَتِبْرِهِ
فَمِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ النَّبِيِّ وَقَدْرِهِ ... تَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ

وَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْمَحَامِلِ تَلْهَثُ

تَسِيرُ وَتَسْرِي لَا لِسَاقٍ تَسَوُّقًا ... وَلَكِنْ بِطِيبِ النَّفْسِ تَجْرِي تَطَوُّقًا

أقرّ لنا دين الرشاد بمهده ... وذوقنا في الحب لذة شهده
فإنا وإن صرنا بدهر تمدهده ... ثبتنا على حب الحبيب وعهده
فلا الحب مصروف ولا العهد ينكث

يريد العدى إطفاء نور جميعنا ... ويأبى إلا أن نور فضله يسعينا
كأنا إذا ازررنا ثيابا بجمعنا ... نرى طيبة تسقي بماء دموعنا
فإن حرنت يوما فبالدمع تحرث

مطامع نفسي أن أكون مدوحه ... وأورق من زند المديح قديحه
ولكن وإن فقت الحمام مصديحه ... تواقب فهمي ليس تحصى مديحه
بحث ومن يلقى عن البحر يبحث

وما عد أعدو المرء نفس برعت ... طغت واعتدت سارت فجاجا وقعقعت
ونفسي مما في هواها تبعثت ... ثياب شبابي بالذنوب تشعثت
وبالمدح أرجو أن يلم التشعث

أطعت شياطين الهوى فأزلت ... عن الرشد والأهواء ثم مزلت
ومالي وقد أدري بموجب زلتي ... ثقيلا أراه مهدي بوزري وزلتي
غريق أنا بالمصطفى أتشبث

بمدحي له أرجو لقاء صبيحه ... وتطهير عرضي من جميع قبيحه
وطرفي في طموح نحوه لمليحه ... ثمار المرجا أجتني بنشر مديحه
إذا انتشر الديوان والخلق بعثت

ثمنت بمدح المصطفى نصب جنة ... من النار لي دون اللظى ودجنة

فَوَاللهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْنَثُ

بِثِنْتَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَانِ مُقَسَّمًا ... بِكُبْرَى شَفَاعَاتٍ وَبِالْمَجْدِ قَدْ سَمَا
كَمَا حَازَ فِي الْإِسْرَا ثَلَاثًا مُوَسَّمًا ... ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الْعَرْشِ وَالْوَحْيِ بِالسَّمَا

وَثَالِثُهَا بِالْحُجْبِ كَانَ التَّلَبُّثُ

سِوَاهَا كَثِيرٌ لَا يُعَدُّ بِبَحْثِهِ ... بِنَظْمٍ يُعِيرُ النَّظْمَ بَلْ وَبِبَثِّهِ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بِحَثِّهِ ... تَلَمَّسْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ

فَظَلَّتْ أَعَادِي اللهِ فِي الْخِزْيِ تَمْكُثُ

سُكَارَى كَمَجْنُونِينَ مِنْ أَوْبِيلِ حَقْهِمْ ... أُسَارَى فَمَنْ شِئْنَاهُمُ نَسْتَرِقُّهُمْ
فَفَازُوا وَمَنْ لَا فَالشَّقَاوَةُ تَشْقُهُمْ ... تَكَالَى حَيَارَى السُّيُوفُ تَشُقُّهُمْ

أَدَتْهُمْ بِنَا الْأَسِنَّةُ تَعْبَثُ

سَيَجْتَلِي نُورٌ بِالْهُدَى قَدْ تَشَعْشَعَا ... عَلَى مُكْفَهِرِّ الْكُفْرِ فَانْسَلَّ مِنْ عَلَا
مَعَالِمَ دِينِ اللهِ فَالْآنَ قَدْ عَلَا ... ثَنَاءٌ عَلَى ذَاكَ الْمَنَاجِي مِنَ الْعُلَا

لَهُ الْحَشْرُ طُورًا كَانَ مِنْهُ يُحَدِّثُ

كَأَنَّ شُمُوسًا قَدْ جَلَاهَا مُنِيرُهَا ... بِجَبْهَتِهِ حِينَ السُّرُورِ يُنِيرُهَا
وَلَوْ كُلُّ مِنْ نُورٍ إِقَاحٍ فُنُورُهَا ... ثَنَايَاهُ لَمَّا كَالْبُرُوقِ بَلْ ازْدَانُورُهَا

فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُوَرَّثُ

بِلِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مِنْ نُورِ أَحْمَدِ ... وَلَوْلَاهُ كَانَ النَّيِّرَاتُ كَجَلْمَدِ
فَإِنَّا بِشَوْقِ الْجَذْبِ دُقْنَا تَعَمُّدِ ... تَمَلْنَا سَكَرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدِ

أَعِدْهُ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تُحْدَثُ

وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجِنَّةٍ ... تُقَاتِلُ دُونَ أَنْ أَفُوزَ بِجَنَّةٍ

بِهِ وَحِسَانٍ لَا تَشِينُ وَتَطْهُرُ

وَمَا مَدْحُهُ فِي الْعَالَمِينَ بِعَارِضٍ ... تُقَدِّمُ مَا بِهِ الْقُرْآنُ جَادَ كَعَارِضِ

فَإِنْ لَامَنِي عُمْرٌ وَلَوْمِ مُعَارِضٍ ... تَلَعَّتْ مَدْحِي رَأْسَ كُلِّ مُعَارِضِ

وَوَاشٍ وَسَاعٍ وَهُوَ بِالسَّعْيِ مُثْلِثُ

هُمَامٌ تُقَاهُ وَلَيْسَ بِقَعْدَدٍ ... وَلَا دَدُ أَلْهَاهُ وَلَا هُوَ ذُو دَدِ

وَمَنْ يَمْتَدِحْ عُلْيَاهُ يُمْدَحْ وَيُودَدِ ... ثَنَاءٌ وَمَثْنَى كُلِّ مَجْدٍ وَسُؤْدَدِ

لَهُ وَفَخَارٌ بَلْ ثَلَثْ وَمُثَلَّثُ

وَكَمْ مِيلٍ لِلْكُفْرِ مَحَّا وَمَحَّصَا ... وَكَمْ بَاطِلٍ أَخْفَاهُ لَمَّا تَفَحَّصَا

وَبَانَ بِهِ الْحَقُّ الْخَفِيُّ وَحَصْحَصَا ... ثَمَانُ مِوَاتٍ كَلَّمَتْ صَنَمَ حُصَّى

ذِرَاعُ جِرَارٍ أَحْدَثَ الْجِذْعَ مُجْدَثُ

وَهِيَ سَبْعَةٌ نُطْقًا غَدَتْ شَهِدَتْ لَهُ ... شَهَادَتُهَا لِلْإِسْلَامِ وَاعْتَقَدَتْ لَهُ

رَوَتْ كُلُّهَا الْحُفَّاظُ وَاعْتَمَدَتْ لَهُ ... ثَوَامِنُهَا الْأَشْجَارُ إِذْ سَجَدَتْ لَهُ

وَكَمْ حَيَوَانٍ كَلَّمُوهُ وَحَدَّثُوا

عَجَائِبُهُ جَلَّتْ وَشَاعَتْ كَثِيرَةً ... تَعُمُّ بَسِيطَ الْأَرْضِ حَتَّى جَزِيرَةً

فَلِيبُ لَهُ فَارَتْ وَكَانَتْ نَزِيرَةً ... تَدِيُّ ذَوَتْ صَارَتْ تَدِرُّ غَزِيرَةً

بِرَضْعَتِهِ حَتَّى تَتِرَّ تُبَثْبِثُ

يَرَى بِالْقَفَا فِعْلَ الْمُصَلِّي بِصَفِّهِ ... فَيَنْهَاهُمُ عَمَّا أَسَاءُوا بِكَفِّهِ

وَمَدَّ طَعَامًا جُوعَهُمْ لَمْ يَكُفَّهِ ... ثَرُوا وَأَتَى نَبْعُ الْمَاءِ يَنْبُوعُ كَفِّهِ

ذِكْرُ

أي كثيرة العطاء من الدر

أي الكفاية

من الإكفاء

ولم يمح مما لا بأطيل محوه ... جديد بنا نسعى ونبدي نحوه

وذلك الذي نسعى إليه ونبتغي

فما هاج ريح في رباها هبتما ... ولا ماج بحر بالرياح اضطبا معا

تركنا لدى بئر الاجتناب ركيبنا ... جعلنا إليه في الحبوة احبنا معا

ومن اليد في القسمة أخرج

جميل المحيا وهاج زهر روائه ... طيب الحشا مبريه حسن دوائه

ربا وربيع اشتد بحر بحدائه ... تتبع الورى الرسل تحت لوائه

ومن ذا له عمر جواد محمد مخرج

ركبت على بحر الخطا ما مستلجا ... وبذلها التي أمرجه منضجا

فلما دهاني مركبي متمرجا ... جمعت بمدحي فيه لا مستلجا

ومن مدح المحبوب لا يستلجا

وفادح دمعي لو فجاني بمدحه ... فمدحي خير الخلق دافق كدحه

وإني وإن زندي كبا عند قدحه ... حنانيج جنات عدن بمدحه

وأرجوه في الدارين هيمي يفرج

عروس عريش الكون حيث سجوده ... لدى العرش يعطى المراد مجده

هو الرحمة المهداة جل وجوده ... جديد على كر الجديدين جوده

إلى جوده ترجى المطايا وتزجى

ليامن عصى لولى بتضييع عمره ... وخالفه في النهي منه وأمره

نجاكم شدوا الإجلال قدره ... جاكم حثوا أو حفوا بقبره

إلى الله كل الحال وجه وجهه ... وعن كل نقص قدس الله نزهه
كمالا ومقدارا نفى الله شبهه ... جلالا وأنوارا كساه الله وجهه

فأضحى الضحى من وجهه يتبلج

ملاذ لنا منجى وأكد جنة ... وحرز حريز من مكايد جنة
جميل جبين ناتر غير جنة ... جبين إذا شاهدته في جنة

ترى البدر بل أجلى وأبهى وأبهج

وأصحابه والجيش لما تراءيا ... تنكص إبليس فنكس من عيا
فلما بدا من ذاق وصفا به منحنا ... جلا بالهدى عنا الضلالة مذ أتى

فلولاه كنا في الضلالة نمرج

رقى من مراقي الفضل والرتب العلا ... مراقي ما من مثلها أحد علا
سحاب مفيض الجود سيل تدفقا ... جناب عريض الجاه رفيع المعالي

له الحلم شان والسماحة منهج

تجافى لخوف الله عنه هجوده ... فطال له طول الليالي سجوده
ومن جوده للعالمين وجوده ... جواد إذا أعطاك أغناك جوده

بحار الندى في كفه تتموج

يحقر دنيانا الحطام احتقاره ... يفر بجناح البق يزري وقاره
فمن ذاك ما شيئا أراد احتقاره ... جزيل العطايا لا يخاف افتقاره

إليه كنوز الأرض لو شاء تخرج

نبي عظيم لم نجد قط نحوه ... ولم ينح ناح في الشمائل نحوه

مع العاقب

وكذا

بِجُدَّةَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتُ تَوَيْتُهَا ... رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رِجَالٍ أَتَيْتُهَا
تَحُفُّ بِقَبْرِ الْمُصْطَفَى فَرَعَيْتُهَا ... جِبَاهًا إِلَيْهِ سَاجِدَاتٍ رَأَيْتُهَا
مَنَامًا فَقَالُوا إِنَّهُ الْبَيْتُ يُحْجَجُ

أَجِنِّي شَفِيعِي مِنْ جَهَنَّمَ إِنَّنِي ... مُسِيءٌ مُصِرٌّ فِي الذُّنُوبِ كَأَنَّنِي
نَسِيتُ الْجِرَافَامْنُنْ عَلَيَّ تَحَنُّنِي ... جِوَارُكَ أَبْغِي فِي النَّعِيمِ لِأَنَّنِي
أُرَجِّيكَ مَالِي غَيْرَ بَابِكَ مَوْلَجُ

لِنَيْلِ الرِّضَا وَالْقُرْبِ نَفْسِي أَهَّلَنْ ... وَقَلْبِي عَنْ إِجْلَالِكُمْ لَا تَذَهَّلَنْ
وَعُمْرِي عَلَى التَّقْوَى الْحَمِيدَةِ مُهِّلَنْ ... جَوَازِي عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ فَسَهِّلَنْ
وَحَنِّبْنِي النِّيرَانَ حِينَ تَأَجَّجُ

بِذَاكَ عُيُونُ الْجِنِّ بِالتُّرْبِ عَمَّتَا ... فَهَزَّمَتَا وَالسَّمْعَ رُعْبًا أَصَمَّتَا
وَأَحْرَقَتْ سِعْلَاتَيْنِ حَرْقَكَ هَمَّتَا ... جَرَيْتَ إِلَيْكَ الدَّهْرَ حَيْزَ فَضَمَّتَا
عَلَيْكَ لِتَقْضِيَ حَاجَةً إِذْ تَحَرَّجُ

لِمَادِحِكَ الرَّاجِي نَجَاةً وَنِعْمَةً ... وَلِلسَّامِعِ الْمُصْغِي جِوَارًا وَذِمَّةً
كَمَا أَنَّ جَدًّا وَأَنَا سَلَامٌ وَعِصْمَةٌ ... جَوَائِزُ مَوْلَانَا صَلَاةٌ وَرَحْمَةٌ
قَافِيَةُ الْحَاءِ ... عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ الْبَحْرِيِّ وَتَدْرُجُ

حَتَمْتُ عَلَى نَفْسِي زِيَارَةَ أَحْمَدٍ ... لِأَحْظَى بِقَصْدٍ مِنْ كَرِيمٍ مُصَمِّدِ
وَمِنْ فَرْطِ شَوْقِي فِيهِ دُونَ تَعَمُّدٍ ... حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
وَرَاحَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةَ رِيحُ

مِنَ الْحُبِّ فِي قَلْبِي زَرَعْتُ بُزُورَهُ ... وَأَسْقَاهُ رَبِّي وَابِلًا وَغُزُورَهُ

تَرَوا نُورَهُ مِنهُ السَّمٰوٰتُ تَسرُجُ

كَسَبتُ فُضُولَ العِلمِ صَرفًا وَنَحوَهُ ... تَرَكتُ جَمِيلَ الفِعلِ فَرضًا وَنَحوَهُ
مَدَحتُ نَبِيًّا قَد مَحَا اللهُ نَحوَهُ ... جَمَعتُ ذُنُوبًا ثُمَّ عَرَّجتُ نَحوَهُ

وَمَن كَانَ ذَا ذَنبٍ إِلَيهِ يُعَرِّجُ

رُزِئتُ بِذَنبٍ شَرَّرُزءٍ رُزِئتُهُ ... فَجِئتُ لِمَثوَاهُ الَّتِجَاءَ لِجَنَّتِهِ
إِذَا نِي مَنَامِي سَيِّدِي فَفَجَأتُهُ ... جَهِلتُ وَنَفسِي قَد ظَلَمتُ وَجِئتُهُ

بِتَكرَارِي اِستِغفَارَ رَبِّي اَلبَهِجُ

وَشَانِي بِنَفسِي اَن مَعَوا يَنكُدُونَهَا ... وَعَن بَابِ مَحبُوبِ الحَشَا يَبعُدُونَهَا
وَلٰكِن وَاِن قَالُوا كَمَا يَجحَدُونَهَا ... جَنَيتُ ذُنُوبًا اَرتَجُ البَابَ دُونَهَا

بِهِ يُفتَحُ البَابُ الَّذِي هُوَ مُرتَجُ

جَوَاهِرُ تَظمِي فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ ... يُضِيءُ جَمِيعَ الدَّهرِ غُرَّ مُحَمَّدِ
سَمَادِحُهُ اِن تَلقَهُ النَّارُ تُخمَدِ ... جِنَانُ نَعِيمٍ اَجرُ مَادِحِ اَحمَدِ

وَمُصغٍ وَكُلٌّ بِالحِسَانِ يُزَوَّجُ

مَدِيحُ رَسُولِ اللهِ كُلُّ بَدِيعَةٍ ... وَمَا اللهُ اَجرَ المُحسِنِينَ يُضِيعُهُ
وَلَم يَنجُ فِي الدَّارَينِ اِلَّا مُطِيعُهُ ... جَهَنَّمُ مَثوًى كُلِّ مَن لَا يُطِيعُهُ

عَلَى بَيِّنَاتٍ فَهُوَ اَعمًى وَاَعرَجُ

اَخِلَّايَ هٰذَا خَيرُ كُلٍّ فَبَجِّلُوا ... خُذُوا اَمرَهُ وَالنَّهيَ مِنهُ فَوَجِّلُوا
وَزُورُوهُ كَيمَا وَجهُكُم لَا تُخَجِّلُوا ... جِهَازِي اِلَى اَرضِ النَّبِيِّ فَعَجِّلُوا

فَاِنِّي اَرَاهُ الفَرضَ بِالحَجِّ يُمزَجُ

سید محمد

وَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ

نَبِيُّ الْهُدَى نَحْوَ الرَّشَادِ مُعَرِّجُ ... سَخِيٌّ جَوَادٌ بِالْعَطَايَا مُفَرِّجُ
وَمَا هُوَ وَعْظٌ غَالِظٌ مُتَحَرِّجُ ... حَيِيُّ الْمَحَيَّا طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ
فَمَنْ طِيبُهُ طِيبُ الْوُجُودِ يَفُوحُ

مُؤَسِّسُ إِسْلَامٍ مُمَدِّحِي مَوْدُودُهُ ... مُبِيدُ أَحْزَابِ الْعِدَى بِنُهُودُهُ
خُشُوعٌ أَشَابَتْهُ قُوَازِعُ هُودُهُ ... حَفِيظٌ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعُهُودُهُ
إِذَا قَالَ قَوْلًا فَالْمَقَالُ صَحِيحُ

لَقَدْ جَاءَنَا مِنْ جِنْسِنَا لِفَلَاحِنَا ... رَسُولٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ خَيْرُ سِلَاحِنَا
عَزِيزٌ عَلَيْهِ شُغْلُنَا بِطِلَاحِنَا ... حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا
فَنَذْرُلُ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصُوحُ

هُوَ الرُّوحُ لِلْكَوْنَيْنِ فِي كُلِّ نَفْعَةٍ ... مُقَدَّمُ جَيْشِ الْمُرْسَلِينَ بِدَفْعَةٍ
شَفِيعٌ مُجِيبٌ لِلْعُصَاةِ بِشَفْعَةٍ ... حَمِيدٌ مَجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرِفْعَةٍ
عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ

بَرِيءُ الْخَلْقِ بَارِيهِ تَعَالَى وَصَوَّرَ ... فَقَسَّمَهُ الْأَقْسَامَ فَاخْتَارَ مِنْ بَرَا
مِنَ الْكُلِّ أَقْوَامٌ فَرِيدًا مُنَوَّرَا ... حَلَفْتُ يَمِينًا إِنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى
بِكُلِّ الَّذِي تَحْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ

فَلَمَّا حَدَا الْحَادِي لِأَطْرَابِ مُحَمَّدٍ ... خَرَجْنَا رِفَاقًا فِي زِيَارَةِ أَحْمَدِ
فَيَا حُبَّ مَدْحٍ فِي كَرِيمٍ مُمَجَّدِ ... حَفَفْنَا بِحَادِينَا بِمَدْحِ مُحَمَّدِ
نُنَادِيهِ وَالدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ

الحيا الوجه
طيب الرائحة
اى اصابر الشدائد من مواعظ القرآن لقوله صلى الله عليه وسلم شيبتنى هود وما يعنى سورة هود واخواتها يعنى باقى السور
جمع الناصح
لاجل السلامة
شفاعة
الذى خلق الخلق وانشأ
الخلق
بجود يديه كله
نوفا وفضلا

فَأَخْرَجَ شَطْأَهُ ثُمَّ اشْتَدَّ أَزْرُهُ ۚ حَرَامٌ لِذِي ذَنْبٍ أَلِيمٍ حَتَّى أَزُورَهُ

هُنَاكَ عَيْشًا وَأَنْعُمًا دَجِينُجُ

مَسِيرَةُ شَهْرٍ هَبَّ بِالرَّعْبِ رِيحُهُ ۚ وَيَغْدُو فِي كُلِّ الْأَنَامِ صَرِيحُهُ

فَلَمَّا دَعَا رَبَّهُ فَاضَ رُوحُهُ ۚ حَمَى اللَّهُ رَبْعًا حَلَّ فِيهِ ضَرِيحُهُ

وَلَا زَالَ وَبْلُ الْغَيْثِ فِيهِ يَسِيحُ

وَذَلِكَ قَبْرٌ فَاقَ عَمْرًا بِشَاسِرٍ ۚ بِهِ كُلُّ عَانٍ يَرْتَجِي فَكَّ أَسِيرِهِ

لِأَنَّ ثَرَاهُ فِي جَلَالَةِ أَمْرِهِ ۚ هُوَ الْمَرْءُ مَنْ حَازَ الْوُجُودَ بِأَسْرِهِ

وَمَنْ يَحْتَضِنِ الْوُجُودَ ضَرِيحُ

لَهُ الْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ أَجْمَعُ دُفْعَةً ۚ فَمَنْ أَوْلَى الْبَرِّيَّةِ أَمْسَكَ سِفْعَةً

شَفِيعٌ يَقُودُ الْحَرَّ لِلْخُلْدِ سِفْعَةً ۚ حَبِيبُ ذِي الْعَرْشِ بَالِغُ رِفْعَةً

تَقَاصَرَ إِدْرِيسُ هُنَاكَ وَمَسِيحُ

وَأَمْلَاكُ أَفْلَاكٍ غَدَتْ وَهْيَ رُكَّعٌ ۚ بِبَدْرٍ وَأُحُدٍ يَوْمَ نَصْرٍ أَعَدَّهُ

أُولُو الْعَزْمِ لَيْسُوا فِي الْعُلَا نَظَرَاؤُهُ ۚ حَقِيقٌ بِأَنَّ الرُّسْلَ تَلْتَفُّ وَرَاءَهُ

وَآدَمُ فِيمَنْ عَمَّرَ الْخَلِيلَ وَنُوحُ

إِذَا نَاحَ مَالُ الطَّيْرِ نَحْوَ فَصِيحِهِ ۚ وَمَنْ شَاءَ يَحْنُو وَالِدٌ بِفَصِيحِهِ

وَقَدْ كُنْتُ مِمَّنْ أَحْصَاهُ بَعْضُ مُدِيحِهِ ۚ فَصِرْتُ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ

أَقُومُ وَلَوْ أَنَّ الْمَقَالَ فَصِيحُ

يَحِيدُ عَنِ الشَّبَعِ الْعُلَا مُتَجَاوِزُ ۚ إِلَى الْجُودِ كُلُّ الْوَرَى مُتَعَاوِزُ

كَرِيمٌ عَظِيمٌ بِالْعُلَا مُتَفَاوِزُ ۚ حَلِيمٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزُ

وَيَعْنُ

لِخَدَّيْهِ أَرْضًا هَلْ رِضَاكَ مُظَفِّرُ ... مُمَانِيكَ عَلَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُكَفِّرُ

لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ يُرِيحُ

حَلِّي الْحُلَى يَا خَيْرَ مَنْ هُوَ مُدِّحَا ... وَاكْرُمْ مَنْ رَدَّ الْبَلَاءَ الْمُفْدِحَا

أَنِلْ يَا ضِيَ نُورًا بِنُورٍ مُقَدَّحًا ... حَمِدْتُ إِلٰهًا قَدْ هَدَانِي مُمَدِّحَا

حُلَاكَ بِمَدْحٍ يَا جَمَالُ يَبُوحُ

لِكَفِّكَ آيَاتٌ عَدَدْتُ أَنْ تُصَفَّحَا ... فَمِنْهَا زُلَالٌ سَالَ كَالنَّهْرِ أَنْفَحَا

وَحَرْبَتُهَا أَصْمَتْ أُبَيًّا مُسَلِّحَا ... حَصَى كَفِّكَ الْكُفَّارَ أَعْمَى مُسَبِّحَا

حَمِيدًا وَنَصْرًا صَارَ وَهُوَ صَرِيحُ

وَبَاهَلْتَ أَهْلَ الْكُتْبِ إِظْهَارًا افْتَحَا ... مِنَ الْحَقِّ وَالْخُمْسَ الزَّكِيَّةَ صُلِّحَا

بِجَوْفِ الْكِسَا أَرْحَامُهُمْ مُتَوَشِّحَا ... حَوَائِطُ بَيْتٍ أَسْنَتْ لَكَ أَفْصَحَا

حَنَانًا بِأَنْ يَغْشَى دُعَاكَ فُتُوحُ

وَمَعْهَجَ دِينِ الْحَقِّ قُمْتَ مُصَلِّحَا ... وَأَرْشَدْتَ مَنْ يَقْفُو الْقُرُومَ مُفْلِحَا

وَكَلَّمَكَ الطِّفْلُ الرَّضِيعُ مُفْصِحَا ... حَنِينٌ أُعِيدَتْ حِينَ نَاجَيْتَ مُنْحَا

حَكِيمًا لِمَنْ فِي الْقَبْرِ وَهُوَ طَرِيحُ

بِزِيقِكَ عَدْ بَاصَارَ مَا كَانَ مَالِحَا ... فَصَلِّحْ لِيَ مَا كَانَ مِنِّي طَالِحَا

بِمَدْحِكَ كَمْ أَرْجُو مُنًى وَمَصَالِحَا ... حَصِيدُ لِسَانِي مَا أَرَى مِنْهُ صَالِحَا

خُطِبْتَ بِهِ إِنَّ كُلَّ لَقَبٍ

مُسِيءٌ أَنَا عَاصٍ يُخَافُ فَضَائِحَا ... فَمُخَالِفُ مَنْ نَصَّ وَابْدُ النَّصَائِحَا

وَإِنِّي وَإِنْ أَسْلَفْتُ فِيكَ مَدَائِحَا ... حَزِينٌ أَنَا مِمَّا جَمَعْتُ قَبَائِحَا

---

١ رضاك ٢ ممانيك ٣ بأكبر الصفات والجلال ٤ الملك ٥ لا تخفى ٦ الماء الصافي الذي لا كدر فيه ٧ بين اصابعه الشريفة ٨ المجيب لنظمه ٩ الماء الملتوي الذي فاض ١٠ الشيخ عبد الله والحسن ١١ الزهاوي ١٢ ارضعته من الصغر وعلمته الكلام ١٣ الذي علمه الله ١٤ بيت الدين الحق ١٥ هو بيت كان ساكنا وهاجر اصحابه فنزل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت اعذب واعلى واطيب ما في البلد ١٦ من الماء وقيل الان مسجد ١٧ بيت المقدس ١٨ جمع فضيحة

مَدِيحُكَ أَحْلَى مِنْ مُدَامٍ مُعَتَّقٍ ... يُفَتِّقُ مِنَّا كُلَّ قَلْبٍ مُمَزَّقِ
رَفِيقَكَ لَا تَقْتُلْ وَكُنْ خَيْرَ مُتَّقٍ ... حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَبِيرٍ مُفَتَّقِ

تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرُوحُ

بِمَدْحِكَ هٰذَا قَدْ بُحِثْتَ قَلِيدُنَا ... فَفَارَتْ لَنَا عَنْ بَانِيَ فُوقُ حَلِيدُنَا
صَرَفْتَ الْكَرَى عَنْ فَالْعُيُونِ لِيَسْتَغُوبُنَا ... حَشَوْتَ الْحَشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبُنَا

فَلَا قَلْبَ إِلَّا بِالْحَبِيبِ قَرِيحُ

مَغَدُّ وَبَابٍ مِنْ خَيْرِ أَوْرِي وَمَعَادُنَا ... لِعِلْمٍ وَإِيمَانٍ تَقَرَّرَ عَادِفُنَا
فَلَمَّا أَتَى غَوْثًا لَنَا مِنْ بِعَادِنَا ... حَبَوْنَاهُ هُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا

إِذَا مَا لَظَى بِالْمُعْرِضِينَ تَصِيحُ

وَكُلُّ مُسِيءٍ فِي الْخَطَا لَمْ يُضَاهِنَا ... وَإِنِّي مَلَامِي مَا تَمَّ لَمْ تُلَاهِنَا
وَإِنَّا وَإِنْ كُنَّا بِهِ فِي دَلَاهِمَا ... حَمَاهُمَا نَا مِنْ عَذَابٍ لِهِمَا

فَلَا نَاظِرٌ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ

تَحَمَّلْتُ مِنْ أَرْضِي إِلَى أَرْضِ أَحْمَدَا ... وَأَحْمِلُ إِلَى الْأَوْزَارِ سَمْوًا وَمَعْمَدَا
وَمَسْجِدُهُ لَمَّا عَلَيَّ تَعَمَّدَا ... عَطَفْتُ رِحَالِي وَامْتَدَحْتُ مُحَمَّدَا

وَلَذَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ

وَتَفْسِي بِفَضْلِ اللهِ قَدْ لَمَّ شَمْلُهَا ... وَقَدْ زَالَ عَنْهَا كُلُّ مُوذٍ وَقَمْلُهَا
فَلَاقَيْتُهُ فِي رَوْضَةٍ طَابَ رَمْلُهَا ... حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمْلُهَا

وَحُقَّ لِحَمَّالِ الذُّنُوبِ يَنُوحُ

عَبِيدُ أَتَى وَالذَّنْبُ عَنْكَ مُنَفِّرٌ ... يُسَائِلُكَ الْمَعْرُوفَ وَهُوَ مُعَفِّرُ

وَكَمْ مِنْ مَلِيكٍ أَتَتْ بَعْدَهُ ... لِرَوْضَتِهِ مُسْتَشْفِعِينَ نَظَائِرُ

فَيَا أَيُّهَا الْخُلَّانُ شُدُّوا تَنَاوَبُوا ... خِنَاقًا إِلَيْهِ أَوْ نِقَالًا تَنَاقَرُوا

تَرَاكَ مَا يَعْلُو وَعَلْيَاهُ تَشْمَخُ

لُبَابُ الْمَدَى زُبْدٌ سِوَاهُ كَمَخْضَةٍ ... وَزَيْتُونُ إِتْيَانٍ وَخَيْرٌ كَنَابِلَهْ

مُسَامٍ عَلَى الْأَمْلَاكِ دِينٌ بِنَصْلِهِ ... خِيَارٌ أَلَا تَرْوِي مَلَا أَنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ

بِهِ زُيِّنَتْ دُنْيَا وَأُخْرَى وَتُزْنَخُ

بِالْجَمِيلِ خَلِيفَتَيْ أَسَايَاهُ أَحْمَدُ ... بِتَوْرَيَةٍ مُوسَى حَمِيدٌ يُتَحْمَدُ

وَيُعْرَفُ بِاسْمٍ فِي التَّوْرَى مُمَجَّدٌ ... خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ تَحُولُ

وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ

مُقَرِّرُ بِالْإِخْفَاءِ يَضْطَرِبُ بِنَا ... فَجِيرُ لَنَا إِذْ مَا لَظَى تَقْرَبُ بِنَا

بِهَا يَدْلُو بِرُسْلِ اللَّهِ دَافِعُ تَبَّتَا ... خَجِيبُهُمُ يَوْمَ الْمَآبِ لِرَبِّنَا

وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ

خَلِيلَيَّ هَلْ فِي الْكَوْنِ مِثْلُ لِمُرْسَلَا ... وَهَلْ بِهِدَةٍ تَسْخُ لِبَيْنِ فَيُرْسَلَا

وَهَلْ أَحَدٌ سَابَ الرُّسُولَ تَسَلَّا ... خِتَامُ أُولَئِكَ الرُّسُلِ يُؤْتِيهَا اللَّهُ مُرْسَلَا

فَمَا بِلَغَتْ أَعْلَاهُ إِسْمَاءُ تَشْمَخُ

هُوَ الشَّافِعُ الْمُقْدَامُ مِنْ بَيْنِ الرُّسْلِ فِي الْأُولَى ... يَؤُمُّ إِقْتِرَابَ الشَّمْسِ سَجَّادًا مُدَّوِّرَا

خَلِيلٌ حَبِيبٌ فَاقَ بَدْرًا مُنَوَّرَا ... خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفًى سَيِّدُ الْوَرَى

كَلِيمٌ وَلَكِنْ أَيْنَ يَافِقُ مَرْوَحُوا

فَلَا تَرْتَفِعْهُ أَصْلًا لِفَقْرَتِ تَمْخَطَا ... وَلَا تَبْعَثَا أَوْ يَثْأَبَ وَيَمْخَطَا

حَيِّرْ وَلَكِنِّي إِلَيْكَ أَسِيحُ

وَهَجْرُكَ لِي أَمْسَى لِقَلْبِي مُجَرِّحًا ... وَصَبُّ دُمُوعِي الْجَمُّ دُونَكَ مُقْرِحًا
وَأَنِّي شَوْقِي إِلَيْكَ مُبَرِّحًا ... جَوَابَكَ فَاكْشِفْ كَيْ أَرَاكَ مُفَرِّحًا

حَشَايَ وَإِنِّي فِي اللِّقَاءِ شَحِيحُ

مِنَ الذَّنْبِ بَيْنَ الْخَلْقِ جِئْتُ تَفَضُّحًا ... وَهَتْكُ سُتُورٍ عَنْ عُيُوبِي تَوَضُّحًا
كَمَا اللهُ تَسْلِيمًا حَبَاكَ تَنَضُّحًا ... حَبَاكَ صَلَاةً فِي الْعَشِيِّ وَفِي الضُّحَى

قَافِيَةُ الْحَاءِ

حَبِيبُكَ مُعْطِيكَ الْمُنَى وَمُبِيحُ

خَوَافِقُ أَعْلَامِ الْمَدِينَةِ لَعْلَعَتْ ... ضَوَاحِيَ ذُرَاهَا بِالْأَشِعَّةِ صَحْصَحَتْ
وَمِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنْ بَعِيدٍ بَرَاهُ تَ ... خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَقِيقِ تَلَأْلَأَتْ

بِنُورِ رَسُولِ اللهِ بِالْمِسْكِ تَنْضَحُ

فَيَا عَاشِقِيهَا بَادِرُوا الْيَمَّ أَيُّهَا ... بِطَيْبِ جُيُوبٍ قَبْلَ هُبِّ نَسَائِمِهَا
خُذُوا أَهْبَتَهَا قَصْدَ الْإِعْلَانِ أَيُّهَا ... جُدُوا أَنْجُدُوهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفِنَائِهَا

أَنِيخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تَسُوحُ

سُقُوفُ ذُرَاهَا بِالزَّوَارِيبِ طُحَّتْ ... وَسُكَّانُهَا فِي طِيبِ عَيْشٍ تَبَذَّحَتْ
مَنَابِرُهَا أَعْلَى بِعُلْيَاهُ شُمِّخَتْ ... حَمَائِلُهَا بِالنَّدِّ وَالطِّيبِ ضُمِّخَتْ

وَمِنْ طِيبِ طِيبَةَ كَانَ ذَاكَ التَّضَمُّخُ

أَغَانِي غَوَالِي الطِّيبِ مِنْ تَحْتِ سَاقِهَا ... تَفُوحُ بِأَقْطَارِ الدُّنَا وَمَسَامِعِهَا
فَلَمَّا شَمَمْنَا طِيبَهَا بِنَشَاقِهَا ... خَتَمْنَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا

تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَانِحِ تَسْلَحُ

وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يُمْسَخُ

نَخَرْتُكَ يَا مَنْ عَرَّتْ مَوْلَاهُ طَوْرًا ... لِيَوْمٍ عَبُوسٍ قَمْطَرِيرٍ تَهَوَّرَا
لِتَسْمَعَ لِي مَعْ وَالِدَيَّ وَمَنْ وَرَا ... حَبَاتُ امْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى
لِعَرِّ نَجِّنِي وَعَرِّضْنِي بِالْحُظَا يَا مُلَطَّخُ

إِذَا شَفَةُ الْعَاصِي غَدَتْ فِي تَقَلُّصٍ ... وَلَيْسَ يَرَى مِنْ شَافِعٍ وَمُخَلِّصِ
أَغِثْنِي وَأَنْقِذْنِي غِيَاثِي فَخَلِّصِ ... خَطَايَايَ خَطَّتْ كَيْفَ أَرْجُو تَخَلُّصِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مُصْرِخُ

جَرَائِمُ قَدْ قَدَّمْتُهَا مَعَ سِفْلَةٍ ... مَتَى مَبْدَ شَيْءٍ هُمْ قَوِيٌّ بِنَقْلَةٍ
وَمَا صَحَّ لِي مِنْ نَقْلِ فَرْضٍ وَنَفْلَةٍ ... حَصِرْتُ حَيَالِي بَيْنَ ذَنْبٍ وَغَفْلَةٍ
فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أُوَبَّخُ

فَيَا سَيِّدِي إِيَّاكَ نَسْيِي أَحَبَّتْ ... وَإِنْ هِيَ تَعْرِفْ شَرْطَ لَحْمَةِ
أَلَا فَاعْدُدْ نِسْيَانِي سَيِّدِي كَالْمَحَبَّةِ ... خَتَمْتُ بِمَدْحِي فِيكَ عِقْدَ مَحَبَّتِي
فَلَا الْخَتْمُ مَفْضُوضٌ وَلَا الْعَقْدُ يُفْسَخُ

خَلَاصِي مَنَاصِي مِنْ مَعَاصِي وَمَغْفِلِي ... خُلُوصُ مَدِيحِي فِيكَ يَا نُورَ مَحْفِلِي
خَطَايَايَ قَدْ شَاعَتْ بِأَعْلَى وَأَسْفَلِ ... حَجَلْتُ بِذَنْبِي عَنْ لِقَاكَ فَكَيْفَ لِي
بِيَوْمٍ يَفِرُّ الْأَصْلُ عَنِّي وَالْأَخُ

مُحِبُّكَ يَرْبُو كُلَّ وَقْتٍ تَوَفُّرًا ... وَشَانِيكَ يَخْبُو كُلَّ حَالٍ تَحَقُّرًا
وَمِنْ سُوءِ مَا بِي فَاقَةً وَتَفَقُّرًا ... خَرَجْتُ إِلَى مَثْوَاكَ مِنْ أَبْعَدِ الْقُرَى
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرْسَخُ

وَلَمْ يَنْسَ وَحْيًا أَوْسَوَّهُ وَلَا حَطَّا ... خَطًّا خَطُوَّةً عَنْهَا تَقَاصَرَ الْخَطَّا

لَهُ ذِكْرٌ فِي عَصْرَةِ الْقُدْسِ تُرْسَخُ ... مُنَحٌ

بِمِلَّادِهِ إِبْلِيسُ طَرْدًا أَمْغَرَّبُ ... وَمَنْ سَبَحَ أَفْلَاكَ عُوَالٍ مُهَرَّبُ

فِي تَرَاجِيعِ الْأَمْلَاكِ كُلٌّ مُعَقَّبُ ... خُذْ مَقَامًا مَا رَأَتْهُ مُقَرَّبُ

وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ الرُّسُلِ مُؤَرَّخُ ... مِنْ كَوْدٍ

يَكُونُ شَهِيدًا لِلنَّبِيِّينَ بَعْدَهُمْ ... بِأَنْ أَبْلَغُوا يَا رَبِّ عَنْكَ فَأَرْضَهُمْ

وَشَفِيعًا فِي مُؤْمِنِيهِمْ لِعَرْضِهِمْ ... خَرَابُ دِيَارِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ

بِمَبْعَثِهِ وَالْبُومُ فِيهَا تُقَرْقِرُ خُ ... بِنَصْرٍ بِصَرِيحٍ كَمَا سَبَقَ إِنْبَاءُ حِزْقِيَالَ

كَسَرْنَا بِفَأْسِ الْهَاشِمِيِّ قُرُوسَهُمْ ... فَصَحْنَا عَلَيْهِمْ فِي وَغَاهُمْ بُؤُوسَهُمْ

فَلَمَّا الْتَقَيْنَا حَيْثُ هُمْ وَرَئِيسُهُمْ ... خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرَّسُولِ رُؤُوسَهُمْ

وَرَاعَتْ رِيَاحُ الرُّعْبِ بِالنَّصْرِ تَصْرَخُ

قَتَلْنَا أَبَا جَهْلٍ لِتَعْدُدِ شُرُورِهِ ... تَرَكْنَا بِهِ إِبْلِيسَ زَالَ سُرُورُهُ

هَرَقْنَا هِرَقْلَ الْمُوطَعَاتِ يَرُوعُهُ ... خَسَفْنَا بِكِسْرَى الْأَرْضَ رَضَّ سَرِيرُهُ

وَهَامَ الَّذِي قَدْ هَامَ بِالْكُفْرِ نَفْضَخُ ... هَامَ مِنَ الْإِبِلِ أَجْرَبُ

وَصَفْنَا بِكِتَابِ اللهِ فِي حُسْنِ هِمَّةٍ ... بِبَأْسٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَفِينَا بِرَحْمَةٍ

وَأَنَّا كَزَرْعٍ فَاتَلُهَا بِتَمَّةٍ ... خُلِقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ أُمَّةٍ

شَرِيعَتُنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ

لِغُرَّةِ دِينٍ يَنْبَغِي لَنَا نَفْعُ قُوبَنَا ... كَفَانَا وُرُودُ الْمَاءِ فِي غُسْلِ ثَوْبِنَا

جَزَيْنَا بِخَيْرٍ عَشْرَةً رَحْمَةً بِنَا ... خُصِصْنَا بِلَا مَسْخٍ يُطَرِّدُ ذِئْبَنَا

دَلِيلُ الْوَرَى اَلْهَادِي لِأَرْشَدِ نَجْمِهِ ۝ دَوَائِي إِذَا مَا الدَّاءُ حَلَّ بِمُهْجَتِي

مَدِيحُ رَسُولٍ بِالشَّفَاعَةِ يُفْرَدُ

أَتَتْ تِلَاوَتِي اِشْتِفَاءً بِوِرْدِهِ ۝ نَعَمْ أَوْلَيْلَاسِيَّمَا فِي هُدُوِّهِ

وَبِمَدْحَتِي وَالضَّيْمُ وَعْدُودُهُ ۝ دَرَأَتْ مَدِيحِي فِي نُحُورِ عِدَوِّهِ

وَمَا عَدَنِي فَضْلٌ وَمَجْدٌ وَسُؤْدَدُ

دَلِيلُ رَبِّ الْعَرْشِ هُوَ خَلِيلُهُ ۝ جَلِيلُ نَدًى مَعَ عَالِيَةٍ زَانَ عَلِيلُهُ

سَلِيلُ كَرَامٍ وَالْحُسَيْنُ سَلِيلُهُ ۝ دَلِيلُ وَرَبِّ الْعَالَمِينَ دَلِيلُهُ

بِقَعْدِ صِدْقٍ لَيْسَ يَعْلُوهُ مَقْعَدُ

حِجَابِيَ رَبِّ الْحَجَابِ يَحْلُونَ دَرْبَهُ ۝ صُعُودًا إِلَى مَوْلَاهُ يَكْشِفُ كَرْبَهُ

فَفِي الْوَصْلِ رَبُّ الْعَرْشِ أَغْدَقَ شَرْبَهُ ۝ دَعَا يَوْمَ عَرْشِ اللهِ تَشْتَاقُ قُرْبَهُ

وَأَحْمَدُ فِي كُلِّ السَّمَوَاتِ يُحْمَدُ

لَهُ مَنْظَرٌ عِنْدَ الْمُهِمِّينَ نَاضِرٌ ۝ وَقَلْبُ صَدُوقٍ عِنْدَ مَوْلَاهُ حَاضِرٌ

لِقَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَا تَرَ حَاظِرٌ ۝ دَنَى فَقَدَا لَى الْعَرْشِ عَنْهُ نَاظِرٌ

مُحِبٌّ وَمَحْبُوبٌ حَمِيدٌ وَأَحْمَدُ

سَمَاءٌ سَمَاءٌ جَازَهَا وَتَسَمَّا ۝ رَسُولًا رَسُولًا كُلَّ مَنْ جَاوَسَمَّا

وَحَبَّهُ ابْنًا صَالِحًا وَأَخًا سَمَا ۝ دَعَاهُ وَقَدْ صَفَّتْ لَهُ الرُّسْلُ فِي السَّمَا

وَقَالَ تَقَدَّمْ أَنْتَ لِلرُّسْلِ سَيِّدُ

فَصَلِّ بِهِمْ لَا تَسْتَحِي لَا تُجَابَنَا ۝ لِحِزْبِكَ مَعَهُمْ فَادْعُ تُكْرَمْ مُجَابَنَا

نَعَمْ جِيبَ أَنْتَ كُنْتَ عُجَابَنَا ۝ دُنُوًّا إِلَيْنَا قَدْ رَفَعْنَا حِجَابَنَا

١ طيفه ١٢
٢ سنى "
٣ خص "
٤ الذى عطاه ١٢
٥ قواته "
٦ حسن ١٢
٧ بلا فاصلة مانع ١٢
٨ بصر "
٩ سماء بعد سماء ١٢

خَصَائِصُكَ الْعُلْيَا غَدَتْ وَهِيَ جَلَّةٌ ... فَأَنَّكَ مَا فِيهِ مُخَاطٌ وَنَزْلَةٌ
وَخَلْقُكَ فِيهِ لِلْمَخَامِرِ وَتَفْلَةٌ ... خَلَاءٌ لَكَ فِيهِ قَطُّ لَمْ تَرَ فَضْلَةٌ
وَرِجْلُكَ فِي أَرْضِ الصُّخُورِ تَسُوخُ ... انقوص ١٢
بِهَا أَثَرُ الْأَقْدَامِ حَيْثُ أَتَيْتَهَا ... خُطُوطًا وَأَشْكَالًا كَمَا قَدْ حَلَيْتَهَا
أَلَا هَكَذَا أَرْضُ الصُّخُورِ وَطِئْتَهَا ... خِلَافَ أَنَّ أَرْضَ التُّرْبِ فِيهَا مَشَيْتَهَا
فَلَا أَثَرٌ فِيهَا وَلَوْ هِيَ مَسَّبَخُ ... سبخة ١٢
تَنَزَّهْتَ عَنْ نَيْلِ الرَّذَائِلِ فِي الْخُطَا ... فَطُوفُكَ لِلسَّبْعِ الْعُلَى بِكَ قَدْ خَطَا
فَكُنْ لِعَبِيدٍ كَانَ مَوْلَاهُ أَسْخَطَا ... خَطَايَ إِلَى التَّقْوَى فَقَدْ وَعَرَ الْخَطَا
فَذُدْنِي وَكُنْ لِي يَوْمَ مَجْدِكَ يَبْدَحُ
وَيَا رَبَّ الْعَرْشِ قَدْ كَشَفَ الْغِطَا ... فَمَا بَصَرِي بِالْبَصَرِ الْحَدِيدِ يَلَاحِظُ
بِغَيْرِ سَمَاءٍ وَالْأَرْضِ لَمَّا مُسَمَّطَا ... بِغَيْرِ ثَرًى قَدْ أُعْطِيَتْ لَمْ يَغِضْهَا الْعُطَا
تَمِيلُ فَجَاجًا جَمَّةً وَالْأَفَتَّضَخُ
أَبِيتُ فِي أَسْنَى فَنِيقٍ مِنْ سَمَائِكَ ... وَمِنْ حَيْثُ يَدْرِي وَمِنْ حَوْلِ مَمَالِكَ
رَبِّي فَتِلْكَ أَعْدُ فِي أَدْنَى سَمَائِكَ ... مَلِيكَهُ فِي الْعَرْشِ يَا غَوْثَ هَالِكَ
أَغِثْنِي فَذَنْبِي جَمَّ غَثٌّ وَسَمِينُهُ
فَإِنَّكَ فِي كُلِّ الْمَزَايَا أَنْمَى ... لَهُ كَمَا خَيْرَاتٌ لِلْجُودِ مِنْهَا
كَمَا اللهُ تَسْلِيمَاتُهُ سَيَعُمُّهَا ... غَوَادِيَ تُغْطِي بِالصَّلَاةِ أُتُمُّهَا
قَافِيَةُ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَأْسِ شَآبِيبَ تَشْدَخُ الدَّالِ
دَوَالِهِ زَمَانِي لَهُ دَهْتِنِي بِوَهْجَةٍ ... دِفَاعِي لَهَا ذِكْرَاسِمِ صَاحِبِ بَهْجَةٍ

وَكِيلُ

أيا من تخاف الهجر منه ويحذر ... ومن يدعي حبّاله ليس يعذر
رحيلا اليه عجلوه او انذروا ... ديارهم خلوا ذراريكم ذروا
الى طيبة سيروا موارد هاردوا
الا فاتركوا الاموال والحزّ واللوا ... يمانعكم من ان تسيروا المن لوى
بكم لجبان مسكها كتب اللوى ... دنا آل الموعود بالحوض واللوا
فتم الرضا والعفو والجود سرمد
هنيئا لعصبات اتته فحيت ... عليه صلوة في المسا وضحية
فيا زائري المختار في حسن هيئة ... دعون عليكم ان تؤدوا تحيتي
اذا ضمكم يوما لاحمد مسجد
سرى نحوه كل السراة تيسرا ... وكان على مثل الضعيف تعسرا
لكسب معاص موجبات تحسرا ... دهتني ذنوب قيدتني عن السرى
اليه ايسير العبد وهو مقيد
لقد فاز من قد نال في القلب صحوه ... فعالج سطر الذنب بالدمع محوه
فلما رآه من وجه احمد ضحوه ... دياجي الدجى خاض المطيعون نحوه
وقد قاربوه والمسيئ مبعد
على النفس اهوائي بحر معي مجلة ... بها النفس عن تقوى الاله مخيلة
وهذا فما مال الرضى مستحيلة ... دفعت عن الزلات مالي حيلة
سوى انني في مدح احمد اجهد
ايا من عصى المولى وفي امره ونى ... وطوّع اغوى المهلكات واخونا

ع ١ انزلق ١٢
ع ٢ الاموال الاولاد اللصاق بما نفسكم يعني النساء ١٢
ع ٣ سار ١٢
ع ٤ ممالك ١٢
ع ٥ ضحى ١٢
ع ٦ الاشراف ١٢
ع ٧ جمع ١٢
ع ٨ الذهاب البعيد ١٢
ع ٩ ضياءه واشراقه ١٢
ع ١٠ ظلمات ١٢
ع ١١ الليل ١٢
ع ١٢ خطيئتي ١٢
ع ١٣ ضعيفة ١٢
ع ١٤ اخر ١٢
ع ١٥ الطاعة ١٢
ع ١٦ من الخيانة ١٢

أيُحجبُ محبوبٌ لهُ الوصلُ يُوصَدُ

هَنَاءُكَ قَدْ دَامَتْ عَلَيْكَ جُمُوعُهُ ... لِقَاءُكَ مَحْبُوبِي وَأَنْتَ طُمُوعُهُ
نِدَاءُكَ مَرْفُوعٌ وَإِنِّي سَمِيعُهُ ... دُعَاءُكَ عِنْدِي مُسْتَجَابٌ جَمِيعُهُ
فَسَلْنِي وَعِنْدِي مَا تَشَاءُ وَأَزْيَدُ

قَرَنَّا بِكَ النَّامُوسَ عَوْنًا مُسَاعِدًا ... وَمِيكَالَ مَعْوَانًا وَعَضْدًا وَسَاعِدًا
بِمِسْرَاكَ كُلٌّ يُقْتَفِيكَ مُصَاعِدًا ... دَلَلْنَاكَ فِي الْأَفْلَاكِ لِلْعَرْشِ صَاعِدًا
وَمَنْ ذَا إِلَى الْعَرْشِ يَجِي مِنَ الرُّسْلِ يَصْعَدُ

فَطِبْتَ وِصَالًا كَالْبَنِيِّ بِنَجْلِهِ ... فَهَمَّكَ وَالْأَحْزَانُ عَنْكَ فَاجِلَهْ
وَأَنْتَ الَّذِي وَالْعَرْشُ مُشْتَاقُ رِجْلِهِ ... دَحَى الْحَقُّ أَسْتَارَ الْجَلَالِ لِأَجْلِهِ
وَدَارَتْ كُؤُسٌ بِالْوِصَالِ تَرَدَّدُ

فَأَوْسَلَهُ بِالْحَقِّ مَوْلَاهُ مُونِسًا ... سِرَاجًا مُنِيرًا لِلْخَوَافِي مُخَنِّسًا
وَلِلْجَارِيَاتِ الْكُنَّسَاتِ مُدَنِّسًا ... دُهِشْنَا بِهِ حُبًّا فَمَا وَلَدَ النِّسَا
كَأَحْمَدَ مَوْلُودًا وَلَا هُوَ يُولَدُ

فَلَيْسَ لَهُ مِثْلٌ بِأَرْضٍ وَلَا هَوَا ... وَشَمْسٌ وَلَا بَدْرٌ غُرُوبٌ بِهَوَى
فَمَنْ مِثْلُهُ قَدْ مَاتَ مِنْ نَفْسِ الْهَوَى ... دَرَى الْقَلْبُ مَنْ يَهْوَى فَطَابَ لَهُ الْهَوَى
وَمَنْ كَانَ يَهْوَى سَيِّدَ الرُّسْلِ يَسْعَدُ

فَفَرْضٌ عَلَيْنَا لَازِمٌ حُبُّ أَحْمَدِ ... فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالِ بِسَرْمَدِ
حَبَبْنَاهُ حَتَّى إِنَّ دُونَ مُحَمَّدٍ ... دِمَاءٌ مَزَجْنَاهَا بِحُبِّ مُحَمَّدِ
وَأَكْبَادُنَا مِنْ شَوْقِهِ تَتَوَقَّدُ

هِيَ النَّفْسُ فَاحْذَرْ قَوْلَهَا كَ أَعُونَا ... دَعِ عَنْكَ يَا نَفْسِي التَّقَاعُدَ وَالْوَنَا

فَكَمْ ذَا عَنِ الْمَوْلَى يَرَى الْعَبْدُ يَقْعُدُ

عُصَاةَ الْإِلٰهِ الْمُسْتَعَانِ تَمَسَّكُنْ ... بِكَهْفِ الْوَرَى الْمَبْدُوءِ نُورًا لِقَوْلِ كُنْ

بِسَاحِكَمْ مَوْلَاهُ وَالْغَيْرَ فَاتْرُكُنْ ... دُهُورٍ تَقَضَّتْ بِالذُّنُوبِ وَمَنْ يَكُنْ

عَلَيْهِ ذُنُوبٌ فَالشَّفِيعُ مُحَمَّدُ

دَرَارِيُّ أَهْدَى سَرْجُ أَبْهَى سَنًا عَمَّا ... بِضَوْءٍ فَأَضْحَى كُلُّهُنَّ مُحَمَّدَا

فَفِي نُورِهِ كُلُّ الْوَرَى اللهَ حَمَّدَا ... دَوَاعِيَّ فَارْجُ عِنْدَ مَدْحِي مُحَمَّدَا

دَعَتْنِي وَمَا لِي غَيْرَ ذَلِكَ مَقْصِدُ

أَتَتْهُمْ أَذْيَالِي مَرَامًا لِأَحْمَدَا ... إِلَهًا هَدَانِي دِينَ أَحْمَدَ سَرْمَدَا

ثَنَاءً جَمِيلًا أَشْكُرُ الْخَلْقَ أَحْمَدَا ... دَفِينُ فُؤَادِي إِذْ تَرَجَّيْتُ أَحْمَدَا

دَرَاهُ وَمَا يَدْرِي سِوَاهُ وَيَعْهَدُ

فَدَعْنِي رَسُولَ اللهِ أَمْدَحْكَ مُنْشِدَا ... لَدَيَّ كُلُّ مَنْ فِي نُورِ وَجْهِكَ أَرْشَدَا

بِهِ فَاهْدِنِي النَّهْجَ الْقَوِيمَ وَأَرْشِدَا ... دِيَانَةً نَفْسِي أَنْ تُحِبَّكَ مُرْشِدَا

دَعَوْتَكَ لِي طُرُقَ الْهِدَايَةِ تُرْشِدُ

وَسِيلَتُكَ الْعُظْمَى تَفُوزُ بِهَا غَدَا ... فَتَشْفَعُ فِي الْكُبْرَى كَقَتْلٍ وَمَا عَدَا

فَدَيْتُكَ أَعْنِي النَّاسِخِينَ وَكَاغِدَا ... دَلَكْتَ بِكَفِّ رَاسَ شَخْصٍ فَمَا غَدَا

دَنَا الشَّيْبُ مِنْهُ وَهُوَ هَمٌّ وَمُسْهِدُ

إِذَا الزَّلْزَلَةُ يَوْمَ الْحَشْرِ هَوْلًا مُشَدَّدَا ... بَرَزْتَ شَفِيعًا لِلْجَمِيعِ مُعَدَّدَا

وَكَمْ عَجَبٍ أَبْرَاهُ ذُو كَ مُسَدَّدَا ... دَلَعْتَ لِسَانًا لِلْحُسَيْنِ مُمَدَّدَا

أَزُرْ أَهْلَكُمْ وَالدَّرَّاتِ وَسَائِغِهِ ... تَزَارِ فَلَمْ تَحْوِ وَسِيحُوا السَّاحَةِ

بِهَا شَافِعٌ مِنْ حَضْرَةِ النَّارِ مُنْقِذٌ

قُلُوبَكُمْ فِي نَهْيِهِمْ مَعْنَاهُ فَاقْبَلُوا ... فَذَاكِرُوهُمْ مِنْ عَطَائِهِ فَاجْلُبُوا

وَحُبَّ الْغَوَانِي عَنْ نُفُوسِكُمْ اسْلُبُوا ... ذَرَارِيَكُمْ خُلُوا بِطَيْبَةَ وَاطْلُبُوا

وَسِيرُوا عَلَى الْآفَاقِ وَالشَّوْقُ فَلْخُذُوا

أَيَأْسُ رَجَائِي الْخَيْرَ لَقْيَا مُحَمَّدٍ ... وَنُورٌ يُضِيءُ الْقَبْرَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ

مَتَابًا مَتَابًا مِنْ مَعَاصٍ مُعَمَّدٍ ... ذَهَابًا ذَهَابًا يَا عُصَاةُ لِأَحْمَدِ

وَلُوذُوا بِهِ مِمَّا جَرَى وَتَعَوَّذُوا

يَكُونُ لَكُمْ مِنْ نَفْرَةِ النَّارِ جُنَّةٌ ... بَقِيَّكُمُ شَيَاطِينًا وَإِنْسًا وَجِنَّةٌ

كَمَا كَانَ مِنْ شَرِّ الْبَلَا يَا بِجُنَّةٍ ... ذُنُوبُكُمُ تَمْحِي وَتُعْطَوْنَ جَنَّةً

بِهَا دُرُّ حَصْبَاءٍ وَتُرْبٌ زُمُرُّدُ

مُسِيءٌ أَنَا لَمْ أَقْضِ لِلْفَائِزِ الْمَدَى ... سَتَغْفِرُ لِنَفْسٍ جَاهِلٍ مَا اسْتَدَلَّ دَدَى

قَلِيلُ الْحَيَا اهْضَمْ قَلْبِ مُنْزِلَةٍ ... ذَلِيلُ الْخَطَايَا وَدَّ لَوْ لَاذَ بِالنَّدَى

يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّذُ

سَقَتْ دِيمَةٌ هَطْلَاءُ رَوْضَةَ أَحْمَدٍ ... غَزِيرُ صَلَاةٍ وَالسَّلَامُ بِسَرْمَدِ

وَإِنِّي وَإِنْ جَمَّتْ ذُنُوبُ تَعَمُّدٍ ... ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ

تَرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أُنْقَذُ

حَبَانِي إِلَهِي لِانْكِسَارِي بِجَبْرِهِ ... هُوَ الْمَلِكُ الْعَلَّامُ سِرِّي بِجَبْرِهِ

وَبَيَّنَا بِفِكْرِي فِي الْمَسِيرِ وَصَبْرِهِ ... ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّائِرِينَ لِقَبْرِهِ

ل زرهما
م احراد دوعكر
ن حجر سر الناف
س نسمان
ع غرجاها
ف وراسا با
ص وفا
ق حن
ر طا وطا
ش منام
ت زيته
ث عمل
خ اشد رعها
ذ اعطاش
ض بعلمه

هَذَا فَالِعَدْنٍ كَيْ نَفُوزَ بِأَرْغَدِ ... هُوَ الْيَوْمَ مِنْ بَيْنَا عَنِ الشَّيْءِ فِي غَدِ
يَضِيقُ لِبَعْضِ الْمَدْحِ أَجْنَاسُ كَاغَدِ ... ذُرَى مَجْدِهِ فِي الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَدِ

لِوَاهُ بِهِ كُلُّ النَّبِيِّينَ لَوَّذُ

ذَخَرْنَاهُ غَوْثًا عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ ... نَجُونَا بِهِ مِنْ كُلِّ بَلْوَى وَغُمَّةٍ
قَتَلْنَا مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ أَيِّمَةٍ ... ذَهَبْنَا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ

فَعِنَّا الْعُلَا وَالْعِزُّ وَالْمَجْدُ يُؤْخَذُ

مَتَانِي ثَنَاهُ إِذْ سَمِعْنَا نَصُرْنَا ... مَتَانِي هُدَاهُ بِالرَّشَادِ تَلَزُّنَا
ذَنَائِبُ أَسْيَافِ الْمُمَجِّدِ عِزُّنَا ... ذَوَائِبُ رَايَاتِ الْحَبِيبِ تَعِزُّنَا

وَأَسْيَافُنَا أَيْدِي الْأَعَادِي تُجَذَّذُ

جَوَادٌ وَلَا بَحْرٌ حَكَاهُ بِزَخْرِهِ ... مُنِحٌّ وَلَا فُلْكُ النُّوحِ بِفَخْرِهِ
وَذُخْرٌ لِمَنْ يَرْجُو فَيَا طِيبَ ذُخْرِهِ ... نَزُولًا سَحَبْنَاهَا افْتِخَارًا بِفَخْرِهِ

لَنَا كُلُّ بَابٍ لِلْمَفَاخِرِ يُنْفَذُ

إِذَا اشْتَدَّ حَرْبٌ مِنْ أَعَادٍ تَشَعَّلَا ... رَأَيْتَ لَنَا أُسْدًا تَصِيدُ وَنَ أُعْلَا
وَلَوْ ذَخَرَ الْحُمْقَى كُنُوزَ الْهُمُ عُلَا ... ذَخَرْنَا رَسُولَ اللهِ ذَا الطَّوْلِ وَالْعُلَى

لِيَوْمٍ بِهِ خَلْقٌ إِلَى النَّارِ يُنْبَذُ

مَعَانِيهِ لَا فَهْمُ الْوَرَى مُدْرِكٌ لَهَا ... مَعَالِيهِ لَا بَدْرُ الدُّجَى شَارِكٌ لَهَا
كَذَاكَ شَمْسُ فَضْلِهِ لَمْ يَكُنْ لَهَا ... ذَخِيرَتُنَا تَعْلُو الذَّخَائِرَ كُلَّهَا

إِذَا مَا الْوَرَى مِمَّا تَرَى تَتَعَوَّذُ

إِلَيْهِ فَبِيحُوا قَوْمِ خَيْرَ مَسَاحَةٍ ... بِقَطْعِ مَفَازَاتٍ عَدَتْ عَنْ مَسَاحَةٍ

وَلَيْلَةِ الْجَوْنِ يَسْرِي آمِنًا رَتِعًا ... وَبَيْضُهُ آمِنٌ وَالْبَيْضُ آمِنَةٌ
وَلَا تَرَى بِالْعَشِيِّ الْعَيْرَ مُعْتَرِضًا ... وَلَا تَرَى بِالْعَشِيِّ الْعَيْرَ مُعْتَرِضًا

وَأَنْتَ بِالْمَرْءِ مَا تَبْلُوهُ تَعْرِفُهُ ... وَأَنْتَ بِالْمَرْءِ مَا تَبْلُوهُ تَعْرِفُهُ

هُوَ الْمُعَمَّرُ حَتَّى سَامَهُ زَمَنٌ ... أَنَّى بِهِ الْبَيْتُ يُزْجِي وَهُوَ مُحْتَبِلُ
وَأَنْتَ بِالْمَرْءِ مَا تَبْلُوهُ تَعْرِفُهُ ... وَأَنْتَ بِالْمَرْءِ مَا تَبْلُوهُ تَعْرِفُهُ

أَدْلَجْتَ فِي ظُلَلِ الدُّنْيَا وَمَا انْتَشَرَتْ ... أَدْلَجْتَ فِي ظُلَلِ الدُّنْيَا وَمَا انْتَشَرَتْ

لَهُ أَنْتَرَتْ مَعَالِيهِ وَنَبْعَتُهُ ... وَنَبْعَتُهُ جَلَلٌ وَصِلٌ وَسَمْعَتُهُ
وَنِيقَتُهُ تِرْيَاقٌ مَنْ يَلْقَهُ لَسَعَهُ ... وَنِيقَتُهُ تِرْيَاقٌ مَنْ يَلْقَهُ لَسَعَهُ

طَعَامًا دَعَا جِيرَانَهُ فَتَعَلَّلُوا ... طَعَامًا دَعَا جِيرَانَهُ فَتَعَلَّلُوا

وَكَمْ مِنْ عَجَانٍ قَدْ عَجَلْتُ بِشَوَيْهَا ... وَكَمْ مِنْ عَجَانٍ قَدْ عَجَلْتُ بِشَوَيْهَا
كَمَا طَاعَةُ السَّبْعِ الَّتِي يَتَنَزَّعُهَا ... كَمَا طَاعَةُ السَّبْعِ الَّتِي يَتَنَزَّعُهَا

وَأَلْفَى الْكَتِيبَةَ الْمُلْجِمَ مُسْعِدًا ... وَأَلْفَى الْكَتِيبَةَ الْمُلْجِمَ مُسْعِدًا

أَمَدَّ لَهُ الْمَوْلَى مَعِينًا وَمُسْعِدًا ... وَأَلْفَى الْكَتِيبَةَ الْمُلْجِمَ مُسْعِدًا
كَمَا مَدَّهُ بِالْعَاصِفِ الرِّيحِ مُرْعِدًا ... ذَرَفَ رِيعَ نَعْرٍ كُلَّ أَجْيَدَ أَعْدَقَ

وَأَعْمَتْ فَكُلٌّ هَامِرٌ وَهُوَ مُفْنَذٌ ... وَأَعْمَتْ فَكُلٌّ هَامِرٌ وَهُوَ مُفْنَذٌ

وَمَنْ نَفْثِهِ نَالَ الشِّفَاءَ مُكَسَّرٌ ... وَمَنْ يَقُلْ قَوْلَ الْإِلَهِ مُفَسَّرٌ
فَمَنْ لَمْ يُطِعْهُ فَهُوَ حَقًّا مُعَثَّرٌ ... ذَلُولٌ لَهُ كُلُّ الْعِصَابِ مُيَسَّرٌ

هَزِيمٌ لَهُ كُلُّ الْأَعَادِي مُشَرَّدٌ ... هَزِيمٌ لَهُ كُلُّ الْأَعَادِي مُشَرَّدٌ

وَقَانِي إِلَهِي كُلَّ ضَيْرٍ وَنَكْبَةٍ ... وَأَعْطَانِي الْخَيْرَاتِ مَعْ نَيْلِ نِعْمَةٍ

ع ... عذاب ١٢
ص ... احرق
ع ... ١٢
ع ... ١٢
ع ... ١٢

وَبَعْدِي فَاسْتَبَاقَ الْبَائِسُ يَتَبَعْنَ ذَا

أَيَانَفْسِ مَهْمَا أُعْرِضِ صُمْ تَنْفِنِي
وَإِنْ أَنَا أَبْدَيْتُ الْمَرَاضَ تَنْفِنِي
وَمِنْ قَبْلِ مَا تَحْنُو عَلَيَّ بِحُنْوَةٍ
ذَهَبْتَ عَجُوزًا لَا يَطِيبُ تَنَاهِنِي

مَتَى تَغْزُوهَا أَحْمَدُ تَحْلُ طَيَّا وَتُدْبِرْ بَعْدُ

أَلَا إِنَّ مَزَارَ الْمَاءِ بَيْنَ أَنَا
وَمَا الْبَيْنُ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنَّ أَنَا
فَلَمَّا صَرَفْنَا فِي الْوِصَالِ مَنَاهُمَا
تَمَنَّيْتُ أَنَّ الْبَيْنَ فِي الْعِرَاقِ مَنَانَا

فَمَا سَاعَةُ وَقْتِ الْمُلْتَقَى أَمْ تَلَذُّ

عَرَفْتُ قُصُورِي مِنْ مَنَاخِ تَحَمُّلِ
صَرَفْتُ إِلَيْهِ طَالِفِي وَتَحَمُّلِي
غَرَفْتُ بِحَارَ الْفَضْلِ مَادِحَ وَهُوَ رِي
وَرَيَّتْ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقَ الْأَخْمَصِ

وَلِي بِالنَّوَى ذُلٌّ وَقَلْبٌ مُجَدَّدٌ

ظَلِلْتُ بِمَنْجَى دَرَّتْ أَمْ يَحْلُّ الْمَا
فَفَاخِرْ إِذَا كَانَ مَحْمُودًا وَمُحْرِمًا
وَمِنْ طَوْعِ نَفْسِي فِي بِلَالَتِهَا الْهَوَى
فَذَلِلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِالْهَوَى

وَمَا الْحُبُّ إِلَّا ذِلَّةٌ وَتَلَذُّذُ

فَمَنْ كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى مَغْفِرَةِ رَبِّهِ
وَرَامَ لَهُ يَوْمَ الشَّفَاعَةِ حَبِّهِ
لِيَكُنْ مِنْ رُوحٍ وَكُلِّ مُحَبِّهِ
ذِمَامُ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجَى مَحَبِّهِ

وَبِالْمَنِّ أَرْجُو لِلْجِنَانِ أَتَنَفَّذُ

ذَهَابٌ لِمَدْحِ النَّبِيِّ وَغَنِيَّهُ
وَمَنْثُورٌ بَدِيعٌ فِي الْجِنَانِ وَقَدِّيَّهُ
يَطِيبُ بِهَا رُوحٌ وَنَفْسٌ بَدِيَّهُ
فَهِيَ مَنِيَّتِي بَرَانُوشَا إِلَى مَنِيَّهُ

لِقَاءُ إِلَهِي رَاضِيًا لِي مُحَمَّدٌ

وَأَعْظَمُهُمْ خُلُقًا وَمُنْشَرِحُ الصَّدْرِ

بِوَفْقِ قُرَانٍ قَدْ غَدَا مُسْتَحِلِّقًا ... وَبِالْجِيدِ مِنْهُ بِالْعُلَى مُتَعَلِّقًا
وَفُورُ أُصُولًا لَيْسَ فَظًّا مُلَقْلِقًا ... رَحِيمٌ عَلِيمٌ طَيِّبُ النَّشْرِ وَالْلَّقَا

فَأَوَّلُ مَا يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ

وَعَيْنًا عَيُّوقٌ نَوْمُهُمْ وَأَنَامُهُمْ ... وَمِنْ أَغْرِ قَانٍ تَنْتَمِي قَدْ بَهَتَّهُمْ
بِنُورٍ بِدَا حَتَّى انْطَفَتْ رُوَيَّاهُمْ ... رَأَتْ جَهْلَهُ الْأَبْصَارُ لَمَّا أَتَاهُمْ

فَقَالُوا أَتَجْلُو الْبَدْرَ مِنْ سَاعَتَيْنِ بَدْرُ

نَجَّاهُ بِبُشْرَاهُ وَحَيَّاهُ رَبُّهُ ... صَلَاةً وَتَسْلِيمًا لَعَيْنٍ تَحِبُّهُ
فَيَا حُسْنَ وَجْهٍ رَبُّ عَرْشٍ يُحِبُّهُ ... رَضِيَ اللَّهُ ذَاكَ الْوَجْهَ وَالْمُحَيَّا بِهِ

بِهِ الْغَيْثَ نَسْقِي عِنْدَ مُحْتَبِسِ الْقَطْرِ

بِهِ بَانَ سِيمَا سَعْدِنَا فِي وُجُوهِنَا ... بِهِ اللَّهُ كَبَّا لِلْكُفُورِ فَكَانَ مِنْ هُمَا
سَمِعْتُ يَقُولُ الْقَوْمُ فِي لَيْلَتَيْهِمَا ... رَمَتْنَا بِهِ إِذْ جَاءَ فِي لَيْلِ تَيْهِنَا

فَلَاحَ لَنَا مِنْ وَجْهِهِ غُرَّةُ الْفَجْرِ

وَكَانَ أَجَلَّ الْخَلْقِ قَدْرًا وَأَنْوَرَا ... مُحَيَّا وَأَتْقَى الْأَنْبِيَا كَفَلًا حَوْرَا
يَرَى طَرْفُهُ مَا كَانَ يُفْعَلُ مِنْ وَرَا ... رَوَيْنَا حَدِيثًا أَنَّهُ سَيِّدُ الْوَرَى

وَأَنَّ لِوَاءَ الرُّسْلِ مِنْ تَحْتِهِ تَسْرِي

عِبَادَتُهُ لِلَّهِ فِي كُلِّ لَمَّةٍ ... شَفَاعَتُهُ تُرْجَى لِكُبْرَى وَلَمَّةٍ
إِمَامَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعَ أَئِمَّةٍ ... رِسَالَتُهُ كَانَتْ إِلَى كُلِّ أُمَّةٍ

وَكَانَ لَهُ بِالرُّعْبِ نَصْرٌ عَلَى نَصْرِ

وَمِنْهُ كَمَا التَّسْلِيمُ يَهْمِي بِفَحْمَةٍ ۚ ذَوَاتُ نَمَاءٍ مِنْ صَلٰوةٍ وَرَحْمَةٍ

قَافِيَةُ الرَّاءِ

قَافِيَةٌ إِلَى الْمُصْطَفٰى تَنْحُو وَلَا تَتَشَدَّدْ ذُ الرَّاءِ

رِيَاضُ جِنَانٍ دُونَ رَوْضَةِ أَحْمَدٍ ۚ فَاعْجَبْ بِهَا مِنْ حُسْنِهَا اللّٰهُ فَاحْمَدِ

وَنَادِ الصَّبَا شَوْقًا لَهَا كَمُعَمَّدٍ ۚ رِيَاحُ الصَّبَا هُبِّي لِقَبْرِ مُحَمَّدِ

وَبُثِّي عَلَيْنَا الطِّيبَ مِنْ ذٰلِكَ الْقَبْرِ

وَحُثِّي بِهِ مَحْزُونَ قَلْبٍ مُفَلَّذٍ ۚ وَقُولِي لَهُ بِالْمُصْطَفٰى مُلْجَأُ الَّذِي

وَنَادِ الرِّيَاحَ حُزْنًا عَلٰى فُرْقَةٍ لِّذِي ۚ رِيَاطِيبَةٍ لَهْفِي عَلٰى لَيْلِكِ الَّذِي

يَا أَحْمَدَ يَحْكِي قَدْرُهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

صِحَابُ الْمُقَفّٰى كُلُّكُمْ كَوْكَبٌ يُرَى ۚ وَبَيْنَكُمُ بَدْرُ التَّمَامِ مُنَوَّرَا

فَيَا حُسْنَهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ نُورَا ۚ رِجَالُ الْمُصَلّٰى فِيكُمُ صَفْوَةُ الْوَرٰى

وَسُكَّانُ بَدْرٍ فِيكُمُ طَلْعَةُ الْبَدْرِ

لَأَوَّلُ مَنْ يَبْدُو وَمِنَ الْقَبْرِ بَعْثُهُ ۚ وَأَنْبَلُ مَنْ قَلَّ الْكَتَائِبَ بَعْثُهُ

نَبِيٌّ جَرٰى فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ بَحْثُهُ ۚ رَسُولٌ أَتٰى فِي آخِرِ الرُّسْلِ بَعْثُهُ

وَلٰكِنَّهُ فِي الْفَضْلِ فِي أَوَّلِ الذِّكْرِ

سَفِيعُ الْمَلَا مَنْ عَظَّمَ اللّٰهُ قَدْرَهُ ۚ سَمِيعُ الْبُكَا مَنْ كَانَ لِلْكُلِّ صَدْرَهُ

بَدِيعُ الْحُلَى مَنْ شَقَّ دَعْوَاهُ بَدْرَهُ ۚ رَفِيعُ الْعُلَى مَنْ شَقَّ جِبْرِيلُ صَدْرَهُ

وَطَهَّرَهُ فَازْدَادَ طُهْرًا عَلٰى طُهْرِ

لَأَزْهَدُ رُسْلِ اللّٰهِ نَفْسًا وَعِلْقَةً ۚ وَأَشْفَعُهُمْ بِالْأَخْذِ لِلْعَرْشِ خِلْقَةً

جَمِيلٌ مُهِيبٌ مُشْبِهُ الْبَدْرِ فِلْقَةً ۚ رَؤُوفٌ عَطُوفٌ أَجْمَلُ النَّاسِ خِلْقَةً

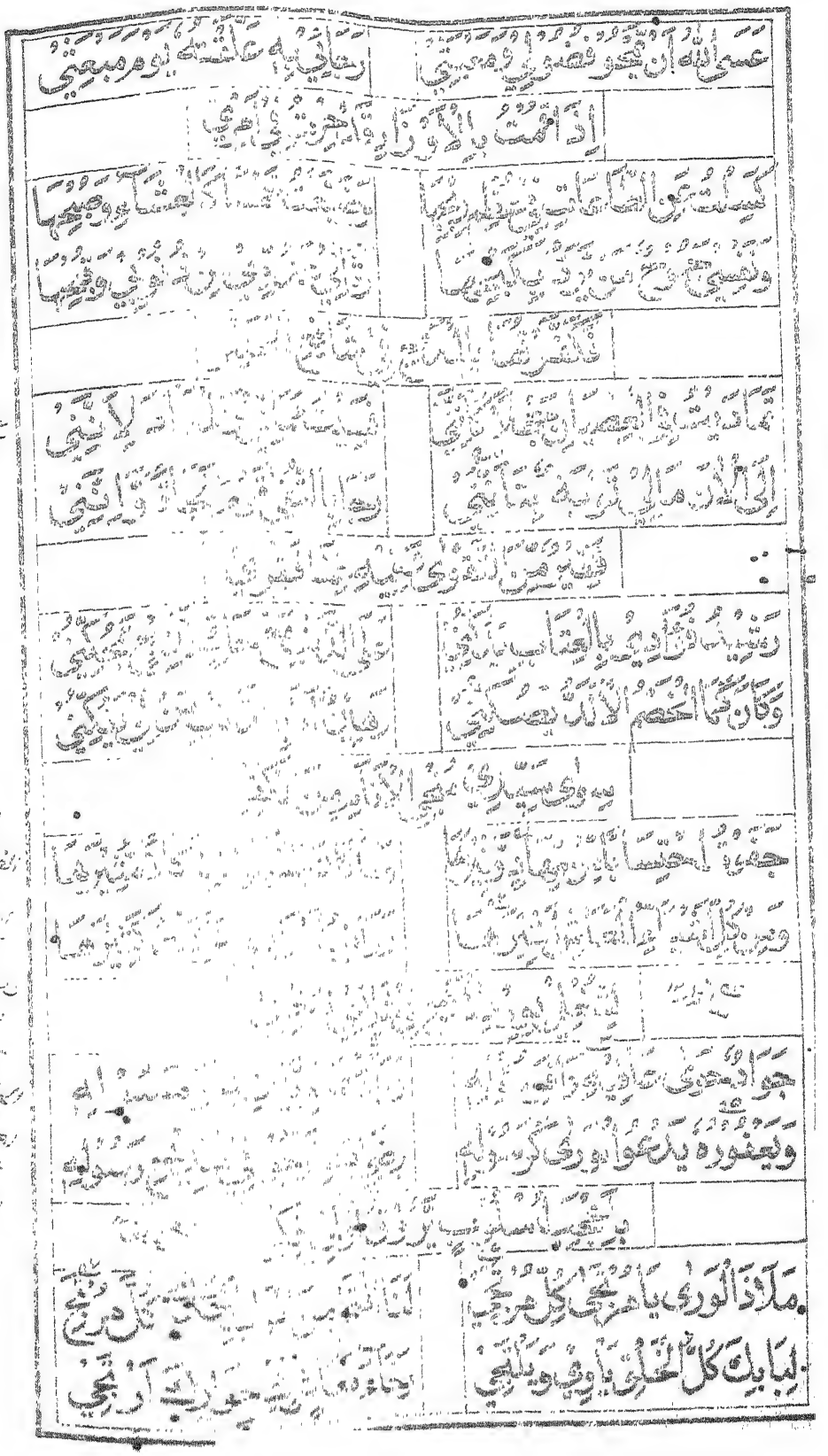

دعانا الى التوحيد خير منبه ... وداع به قد نجونا من ضلال ومنشبه
ومشربه قد فاز من يشرب به ... وكأنه شدت الى العرش ربه

فهذا هو الفخر المرقى على الفخر

تلألأ نور العرش منه تشعشعا ... وقيل له عكس الكليم تنعما
فانا بفضل الله جل وقد علا ... راسنا من رايته تخرق العلى

وقد عقدت في حضرة القدس بالنصر

ايا من سعى الرحمن من غير شبهه ... وداموا على العصيان من دون توبة
فتوبوا الى المولى ومن قبل شبهه ... رحيلا رحيلا يا عصاة لطيبة

فان بها الاوزار ترمى عن الظهر

انيبوا الى المولى وسيروا الى العمر ... تقالوا به الاوزار عنكم بيسر
شواغلنا خلوا بمجد تعمدي ... وراحلنا حثوا النبي محمد

ولو اننا نمشي على لهب الجمر

ولو قيظ شهر الصيف بالحر مثلنا ... فسير هجير كالشتا ما املنا
وحتى ان الموت العجول يمل لنا ... رضينا به اذ هو الى روح فيوصل من لنا

بزورته نحظى ويجري الذي يجري

خليلي قوما في عيني ترى الغضا ... حصيبا لها من تغفر الذنوب اوفضا
فاني بفضل ما اضاء التنعم احمضا ... رميت بزلات بها العمر قد مضى

فان الهوى ان يشفع فرا غيبة العمر

فوادك نفسي في محبته ابقي ... وسيحي دمعه تشفعي

محمد الله

مِنْجَ وَعْدٍ لَاحَ الْبَرْقُ خُلَّبُ ... بَلِ الْجُودُ مِنْهُ أَيْقَنَ النَّيْلُ طَلَّبُ
مُنِيَتْ ثَلِيثُ الرَّزِيَّةِ الرَّمِيمُ قُلَّبُ ... زِمَامُ الْمَعَالِي فِي يَدَيْهِ مُقَلَّبُ

رَأَى الْأُمَّةُ فِي ذُرْوَةِ الْعَرْشِ تَسْتَرْكِزُ

بِصَاقَتِهِ رَدَّتْ بِأُحُدٍ أُحُورَا ... رَزَاحَتُهُ قَدْ زَوَّجَتْ عَيْنَ أَعْوَرَا
بِسَاحَتِهِ تَتْلُو نَبِيًّا رَسِيدَرَا ... بِإِبَانَتِهِ يَوْمَ الْمَزِيدِ عَلَى الْوَرَى

بَيْنَ إِذَا مَا بِالشَّفَاعَةِ يَفْتَزُّ

سَدَّ النَّاسِ نَجْمُ الدِّينِ وَسْطَ سَوَائِهِ ... شَفَى كُلَّ سَقِيمِ الْقَلْبِ حُسْنُ وَفَائِهِ
وَفِي يَوْمِ بَكْرِ الْخَاتِمِ تَشْمُسُ هَوَائِهِ ... زِحَامٌ يُرَى لِلرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ تَحْتِهِ مُتَعَزِّزُ

بِهِ مُحْيِيَ رَمْسِ النَّاسِ عِنْدَ مَمَاتِهِ ... لِأَنَّهُمُ يَبْكُونَ عَنْ أَدْمُعٍ دَمَا
مَذُودِينَ عَنْ حَوْضٍ كَمَا شَانَ عِنْدَمَا ... زَهَاهُمْ بِتَعْجِيلِ الشَّفَاعَةِ عِنْدَمَا

أَرَاكَ الْعَزْمُ مِنْهَا فِي الْهَيْجَةِ تَهْجُمُ

جَفَاهُ تَبَيَّنَا أَنْوَارَاهُ مَنْ فَمَا ... رَأَى مَا كَمَا الْيَنْبُوعُ يَرْسُو نَاتَفَعْنَا
رَأَى نَفْسَهُ غَيْمًا كَمَنْ بَاتَ يَنْتَمِي ... زَرَى بِيَنَاةِ الدُّنْيَا الَّتِي هِيَ لِلْفَنَا

وَأَمْسَى إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ يَتَهَمَّزُ

وَمَا مَدَّ عَيْنَيْهِ لِزَهْرَائِهَا الْبَرْقُ ... عَدَا مِنْهُ إِبْلِيسٌ مِنَ الْغَيْظِ فِي أُحْرُقِ
هَدَى الْخَلْقَ فِي غَيْظِ الْعِدَى بِرَشَادِ الطُّرُقِ ... زَخَارِفُ دُنْيَانَا لِأَحْمَدَ لَمْ تَرُقِ

وَلَا هُوَ مِنْ شَيْءٍ بِهَا يَتَحَيَّزُ

بِإِتْيَانِ نَقْدِيهَا كَطَوْدٍ قَضَتْ لَهُ ... بِإِخْرَاجِ أَرْضٍ كَنْزَهَا فَرَضَتْ لَهُ

بِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى مَلْجَأُ الْوُزَرِ

تَوَهَّتْ عَنِ الدِّينِ الَّتِي بِالْهُدَى بَقَا ... فَأَرْشَدْتَ أَغْوَى كُلِّ عَبْدٍ وَأَبْقَا

سَبَقْتَ الْمَلَا فَضْلًا وَلَنْ تَتَسَابَقَا ... بَيِيتَ بِتَرْبٍ جَيْشَ كُفْرٍ فَمَا بَقَى

أَهُمْ نَاظِرٌ إِلَّا أُصِيبَ مِنَ الضَّرَرِ

مَدِيحُكَ فِي كُتُبِ الْإِلَهِ وَمِنْبَرِ ... وَجُوفَ صَلَوةٍ خَيْرُ مَا هُوَ مُنْبَرِ

دِينَ الْمَدِيحِ أَعَلَّا مِنْ عَبِيرٍ مُعَنْبَرِ ... يُشِيمُكَ أَزْكَى مِنْ زَبَادٍ وَعَنْبَرِ

وَمِسْكٍ وَكَافُورٍ وَغَالِيَةِ الْعِطْرِ

بِرِفْقِكَ سَامِحْنِي إِلَيْكَ فَرُدَّنِي ... وَبِالصَّبْرِ وَالتَّأْيِيدِ وَالْعَوْنِ مُدَّنِي

وَعَنْ بَابِكَ الْعَالِي غَدًا لَا تَصُدَّنِي ... رَفِيقًا وَلَوْ كُلًّا عَلَيْكَ فَعُدَّنِي

إِذَا جِئْتُ يَوْمَ الْحَشْرِ حَيْرَانَ ذَا عُسْرِ

تَوَهَّى الْجَدْبُ فِي سَبْعِ سِنِينَ قَوَامِعَا ... فَدَعْوَاكَ سَاقَتْ سُحْبَ غَيْثٍ هَوَامِعَا

وَأَنْجَتْ نُفُوسًا فِي الرَّخَاءِ طَوَامِعَا ... رَبِيتَ كُلَّمَا ذَرَّ النَّجْمُ لَوَامِعَا

قَافِيَةُ الرَّاءِ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَيْكَ مِنَ الْبَرِّ

زَكِيٌّ تَسَمَّى صِنْتَ فَضْلَ مُحَمَّدٍ ... وَلَيْسَ بِمُحْيِي وَلَا مُعَمَّدٍ

فَيَا سَرْمَدًا طَرْفٌ وَيَسْرٌ بِأَيْمُدٍ ... زَنِيُّ أَفْضَلَ كُلِّ الرُّسْلِ مَعَ فَضْلِ الْحَمْدِ

تَرَى أَفْضَلَهُ عَنْ فَضْلِهِمْ يَتَمَيَّزُ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ فِي الْفَضْلِ قَدْ عَلَا ... وَقَدْ فَاقَ رُسْلَ اللهِ بِالرُّتَبِ الْعُلَا

كَمَا قَدْ سَمَا خَلْقًا وَخُلْقًا وَمَفْعَلَا ... زَكِيٌّ قَدْرُهُ مَنْ دَنَا يَجِدْ رِيحَهُ فِي الْعُلَا

يُبَارِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْعَرْشُ يَبْرُزُ

بِنَيْلِ غَنِيمَاتِ الْعِدَى أُفْرِضَتْ لَهُ ... زَهَا نَتْفِهَا وَقَدْ عَرِضَتْ لَهُ

تَرَيْلُ بِأَنَّ الْقَلْبَ لِلْحَقِّ مُبْرِزُ

سُمُومًا رَأَى هَا وَالْحَرِيصُ تَنَيْلُهَا ... وَرَأْسُ الْخَطَايَا جُبُّهَا لَوْ فَتِيلُهَا

وَرَأْسُ التُّقَى تَرْكًا فَيَا فَدِ بِنِيلُهَا ... زَبُونًا فَرَأْيُ كُلِّ التُّقُودِ دَنِيُّهَا

وَمَنْ مِثْلُهُ فِي نَقْدِ دُنْيَا مُمَيِّزُ

نَبِيٌّ كَرِيمٌ صَلِّ قَدْ وَقَوْا لَهُ ... مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّوْهُمُ وَاتَّقَوْا لَهُ

مَنَاهِيَهُ وَالْأَمْرُ مِنْهَا اتَّقَوْا لَهُ ... زَكِيَّ صُدُوقُ الْقَوْلِ أَيَّدَ قَوْلَهُ

كِتَابٌ عَزِيزٌ بَاهِرُ النَّظْمِ مُعْجِزُ

إِذَا سَارَ فَجًّا فَاحَ طِيبُ مُحَمَّدٍ ... ثَلَثَّةَ أَيَّامٍ كَمِسْكٍ مُقَرْمِدِ

وَلَوْ مَلَكَتْهُ بَاهَتْ بِكَعْبَةِ سَرْمَدِ ... زَهَتْ طَيْبَةٌ مُثْقَالُ ذَرَّ إِبَاهِرُ

وَلَمْ لَا وَفِيهَا قَبْرُهُ مُتَحَيِّزُ

سُقِينَا بِكَأْسِ الْحُبِّ رَاحًا مُقَلَّفَلَا ... فَأَنْهَضَ عَزْمَهَا بِالْمُرَادِ تَكَفَّلَا

فَهُمْنَا لِنَشْرِ النَّوْقِ كَيْ نَتَنَفَّلَا ... زَجَرْنَا إِلَيْهِ الْعِيسَ نَطْوِي بِهَا الْفَلَا

نُحَيِّيهَا نَحْوَ التَّشْفِيعِ وَنَهْمِزُ

وَنُزْعِجُهَا سَيْرًا حَثِيثًا وَنَنْدَهُ ... وَنَطْلُبُ مَوْعُودَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَهُ

فَجِئْنَا إِلَيْهِ زَائِرِيهِ وَوَفْدَهُ ... زَفَفْنَا إِلَيْهِ الْوَفْدَ نَطْلُبُ رِفْدَهُ

فَعُدْنَا وَكُلٌّ بِالْعَطَايَا مُجَهَّزُ

حَيَاةُ الْقُلُوبِ ذِكْرُهُ قَدْ مَرَّ أَمْرُهُ ... مَمَاتٌ لَهُ تَرْكٌ لِإِعْظَامِ قَدْرِهِ

صَلَاةٌ عَلَيْهِ وَاجِبٌ عِنْدَ ذِكْرِهِ ... زَكَاةٌ عَلَى الْأَبْدَانِ تَسْعَى لِقَبْرِهِ

فَكُنْ لِي إِذَا الْأَمْلَاكُ جَاءَتْ بِنِقْمَةٍ ... زَوَالُ الْبَلَا أَرْجُو وَإِقْبَالُ نِعْمَةٍ

بِكُمْ وَكَذَا أَرْجُو لِلْقَاحِينَ أُنْشُزُ

أَجِرْنِي غَدًا مِنْ حَرِّ نَارٍ بِحُرْمَةٍ ... فَعُمْرِي مُضَاعٌ فِي يَدَيَّ دُونَ حُرْمَةٍ

وَتَنْمُو كَمَا التَّسْلِيمُ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ ... زَوَاكِي تَحَايَا الصَّلْوَةِ وَرَحْمَةٍ

قَافِيَةُ السِّينِ | عَلَيْكَ دَوَامَ الدَّهْرِ لَا تَتَحَبَّسُ | السِّينِ

سَحَابُ صَلَاةٍ قَدْ أَمَدَّ انْتِشَارُهُ ... بَوَابِلِ تَشْرِيفٍ أَدِيمَ اعْتِصَارُهُ

يَلِيهِ سَحَابٌ هَاطِلٌ وَنِثَارُهُ ... سَلَامٌ سَلَامٌ لَا يُحَدُّ انْتِشَارُهُ

عَلَى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلَى الشَّمْسِ

لِأَنَّ ضِيَاهَا مِنْ ضِيَاءِ مُحَمَّدٍ ... فَلَوْلَاهُ مَا ضَاءَتْ وَكَانَتْ كَجَلْمَدِ

صَلُّوا أُسْرَةَ الْعُشَّاقِ فِي خَيْرِ مَعْهَدٍ ... سَلُوا زُمْرَةَ الْأَمْلَاكِ عَنْ عُمْرِ أَحْمَدِ

وَكَيْفَ جَلَوْهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِيِّ

وَكَيْفَ لَهُ زَانَ السَّمَاءَ عَزِيزُهَا ... وَلَوْلَاهُ مَا كَانَتْ تَزُولُ رُجُومُهَا

فَأَعْجِبْ بِهِ كُلَّ الْمَعَالِي يَحُوزُهَا ... سَمَاءٌ وَأَفْلَاكًا وَجُمْبًا يَحُوزُهَا

وَمَازَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِالْمَسِّ

رَأَى رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ جِسْمٍ تَجَسَّمَا ... وَكَيْفَ وَأَيْنَ الَّذِي عَمَّ قَدْ سَمَا

فَلَمَّا رَجَا نَيْلَ الْمُنَى وَتَوَسَّمَا ... سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ مِنَ السَّمَا

فَسَوَّمَ بِالْإِيجَابِ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

أَتَى بَعْدَ مَا نَاجَى فَبَارَ تَشَدُّدَنَا ... وَقِيعَانَ أَرْضِ الْكُفْرِ بِالدِّينِ مَدَّنَا

ذَلِيلُ جَلَالِ اللهِ لِلَّهِ وَدَّنَا ... سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ لِلَّهِ قَدَّمَنَا

قَافِيَةُ السِّينِ متابع

تتوقف بوقت

تعالى

ذلوني

سرى في الليل

وسما علا

بغى السمو العلو

اعطانا ما لم

عمرها

الجنا

زُمُرُذُ عِقْدِ الْمَدْحِ لَعْلَعَ قَاصِيَا ... يُحَمِّي لِمُحْيَا الْمُصْطَفَى لَمَّا النَّوَاصِيَا
وَأَرْجُو بِهِ يَمْحُو إِلٰهِي مَعَاصِيَا ... زَوَايَا جِهَاتِ الْأَرْضِ لَمَّا رَعَاصِيَا

الغراء في الكافي

كَمِثْلِي بِهَا فِيمَا أَرَى وَأُجَوِّزُ ... اجل

تَوَكَّلْتُ تَفْوِيضًا بِتَرْكِ أَنِيَّتِي ... عَلَى اللّٰهِ حَسْبِي وَهُوَ قَاضِي مُنْيَتِي
مُحَصِّلُ نِيَّاتِي عَلَى أُمْنِيَّتِي ... زَوَائِدُ أَبْيَاتِي شَوَاهِدُ نِيَّتِي

مراعي

وَإِنْ مُذْنِبًا إِنِّي مُحِبٌّ مُفَوَّزُ

وَمَنْ آمَنُوا بِاللّٰهِ دُونَكَ يُمْلِكُنْ ... وَمَنْ طَاوَعُوا دَعْوَاكَ بِالْحَقِّ يُمْسَكُنْ
غِيَاثَ الْوَرَى اشْفَعْ لِي وَلِي يُنْقِذَنَّكُنْ ... زَجُورًا عَنِ الْعِصْيَانِ كُنْتُ فَلَمْ أَكُنْ

يُمَنْزَجِرْ عَنْهُ مَتَى أَتَحَرَّزُ

مَتِينَ الْقُوَى يَا مَنْ بِمُتَّبِعِ لَوَى ... إِلَى الْجَنَّةِ الْمَأْوَى لِلنَّسْوَةِ اللَّوَى
هِيَ الْحُورُ فِي الْمَثْوَى وَفِي كُتُبِ اللِّوَا ... زِيَازُ الرَّوَايَا يَوْمَ الْمَقَاصَا صَاحِبَ اللِّوَا

اللواتي

أَغِثْنَا مِنَ الْبَلْوَى فَوَعْدُكَ مُنْجَزُ

ومن لي إذا ما يستهم بكنيتي ... سوى سيدي المأمول في نيل منيتي
وإني وإن في الذنب جئتك وعنيتي ... زبرجد نظمي في مديحك قيتي

يطلبي

لِيَوْمٍ يَلُومُ النَّفْسَ عَاصٍ وَيَلْمَزُ

كنزي

وَلَا تُبْرِءُ الْأَحْشَاءَ إِلَّا بِطِبِّكُمْ ... وَلَا يَسْتَوِي الْإِيمَانُ إِلَّا بِحُبِّكُمْ
وَلَا حُبُّكُمْ إِلَّا بِتَوْفِيقِ رَبِّكُمْ ... زَبَانِيَةٌ تُدْرِي بِسِيمَا مُحِبِّكُمْ

فتحميه

فَتَحْمِيهِ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ وَتُحْجِزُ

بِكَ النَّاسُ قَدْ طَابُوا بِخِصْبٍ وَنِعْمَةٍ ... وَخَفْضِ مَعِيشَاتٍ وَأَنْعُمِ طُعْمَةٍ

وَكَانَ لِأَمْرِ اللّٰهِ طِبْقًا مُطَابِقًا ... إِلَى كُلِّ خَيْرَاتٍ يَكُونُ مُسَابِقًا
وَإِنَّا وَإِنْ بِالذَّنْبِ كُنَّا كَلَعْبِدِ ... سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقًا

لُغَةُ الْقُرْآنِ لَا عُجْمَةُ الْفُرْسِ

بِهِ لَمْ نَكُنْ عَنْ طَاعَةِ اللّٰهِ نَلْهَى ... كِتَابٌ بِهِ عَنْ كَسْبِ إِثْمٍ نُنَتَّهَى
سَنُعْطَى بِهِ فَوْزًا بِمَا نَحْنُ نَشْتَهِي ... سَلَكْنَا بِهِ بَحْرًا إِلَى الْخُلْدِ نَسْتَهِي

وَلَا بُدَّ فِي عَدْنٍ مِنْ سَرِّ كِبْنَا نُرْسِي

تَرَكْنَا مَقَالَ الزُّورِ مِنْهُ وَلَغْوَهُ ... وَمَا لَيْسَ يَعْنِي الْمَرْءَ دِينًا وَلَهْوَهُ
جَعَلْنَاهُ إِذْ لَمْ نَأْلَفِ الْإِثْمَ نَحْوَهُ ... سُكَارَى عَمَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ

فَلَسْنَا لَهُ نَدْعُو بِرِيًّا وَلَا رَمِيسِ

سَنَبْرِي بِحَبْلِ الْبَيْتِ فِي جَنْبِ أَحْمَدٍ ... فَإِنْ نَبْعُدَا عَنْهُ فَنَحْنُ كَمَا هُمَا
وَكُنَّا لِكَسْبِ الذَّنْبِ كَالْمُتَعَيِّرِ ... سَعِيرِيَّ سَامِرْ خَيْ بِمَدْحِ فَتَمَّمَا

فَقَدْ نَاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ لِلْعَرِيسِ

شَفَى كُلَّ مَعْنَى الشَّوْقِ وَصْلٌ حَبِيبُهُ ... كَذَلِكَ مَعَانِي مِنْهُ فِي حَبِيبِهِ
فَإِنْ نِلْتُ مَا أَرْجُو فَيَا مُرْجِيَ بِهِ ... سَلَا كُلَّ مَنْ يَهْوَى وَزَادَ حَبِيبِهِ

وَتُوفِي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادٌ عَلَى أَمْسِ

تَمَمْتُمْ وَمَتَى اسْتَقَمْتُمْ لِأَحْمَدَ رَبِّهِ ... سَتَغْنَمُونَ إِذَا اسْتَبَانَ صَرِيحُهُ
فَلَمَّا ظَفِرْتُمْ أَنْ تُلَاقُوا صَبِيحَهُ ... سَعِدْتُمْ بِهِ يَا لَلْأَنَامِ ضَرِيحُهُ

آمَنْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ مِنَ الرَّجْسِ

أَتَيْتُمْ بِنُسُكِ الْحَجِّ مِنْ بَعْدِ تَوْبَةٍ ... وَجِئْتُمْ بِأَعْمَالٍ صَوَالِحَ طَيِّبَهْ

ب نزلنا وتركنا

ه يعني الصديق رضي الله عنه ومن معه وسلم الشعب عنه ومن معه من المؤمنين

ز معي

ح أعلمه

ط ذاك يعني الصديق

ي معه

ك نعم

ل طيبة

وَجَاءَ الَّذِينَ بَايَعُوا الْأَمِينَ بِالْأَمِينِ

أَصَابِعُ يُمْنَاهُ يَنَابِيعُ مَائِهِ ... بِهِ تُرْعَى السَّارُونَ مِنْ ظَمَائِهِ

وَمَوْلَاهُ أَعْلَاهُ عَلَى قِمَمِ السَّمَا ... سَقَاهُ بِكَأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ

وَسَادَ عَلَى الْأَمْلَاكِ وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ

سَلَامَتُنَا مِنْ كُلِّ بَأْسٍ كَانَ وَاقِعًا ... عَلَيْنَا مِنَ الْأَمْرِ الثَّقِيلِ مُضَاجِعًا

تَدَلِّيهِ مِنْ مَوْلَى يَمُوتُ مُرَاجِعًا ... سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالنَّشْرِ رَاجِعًا

وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ

قَرَانِيَّةٌ بَانَتْ سَعَانِي مُحَمَّدٍ ... لَدُنِّيَّةٌ كَانَتْ عُلُومُ الْمُوَيِّدِ

وَعُرْشِيَّةٌ أَضْحَتْ شَمَائِلُ أَمْجَدٍ ... سَمَاوِيَّةٌ أَمْسَتْ فَضَائِلُ أَحْمَدِ

فَوَاللَّهِ لَا تُحْصَى بِحِفْظٍ وَلَا دَرْسٍ

لَقَدْ حَازَ فَضْلَ الْمُرْسَلِينَ وَقَدْ عَلَا ... عَلَيْهِمْ بِمَا قَدْ قَامَ فِي الْعَرْشِ نُعْلَا

كَفَاهُ بِهَذَا سُؤْدُدًا وَتَرَفُّعًا ... سَمَا وَعَلَا ذَاكَ الْحَبِيبُ عَلَى الْعُلَا

لَهُ فِي الْعَلَى أَيْنَعُ الْأَصْلِ وَالْغَرْسِ

خَبِيرٌ بَصِيرٌ كَاشِفٌ وَمُبَصِّرٌ ... عَلِيمٌ مُبِينٌ مُظْهِرٌ وَمُفَسِّرٌ

جَوَادٌ سَمِيعٌ مُرْفِدٌ وَمُيَسِّرٌ ... سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ

الْأَفْضَلُ كُلِّ الرُّسْلِ فِي وَاحِدِ الْجِنْسِ

أَنَامِنْهُ بَدْرٌ حَيْثُمَا الْكَفُّ قَدْ رَجَا ... وَبَحْرُ عَطَاءٍ عِنْدَ مَا الْمُسْتَمِدُّ جَا

إِلَيْهِ يُسَاقُ الْخَيْرُ شَوْقًا وَيُزْدَجَا ... سَنَا وَحِمَاهُ إِنْ لَاحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى

تَرَى الْبَدْرَ زَهْرَا فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ

حوائجه كي تقضي بها حاجة النفس

وما نابه سوء نزلة خاطئ ... ولم يرتئر له في مواطئ
وأحجار بيت كلمت كطواطئ ... سواها دعا حلوة عند شاطئ

فجاءته فوق المائة تهدي بالخمس

وغرونك الأعداء ترجي عقابها ... وأمنك العشاق تبغي رقابها
فكن لي إذا ما النار ألقت رقابها ... سوالف أو زاري أخاف عقابها

فيا سيدي احفظ عبد مدحك من تكس

أحق أولي بالمدح أولى وأجدرا ... وأرعس كل العالمين وأصدرا
أغثني واجعل لي خلاصا ومصدرا ... سميي أنا باسم التصدق ومصدرا

فلي قصد ق بالخلاص بلا بأس

وكن لي إذا الفتان جاء مكلمي ... برعايته فالأمن جئني مسلمي
من أهواله وادفع جميع مؤرثي ... سليمان أصلي مرشدي ومعلمي

له ولأمي إخوتي اشفع فهم أسيي

وسلمهم من نفخ نار ونقمة ... لهم فاتح من أوزارهم سطر رقمة
كما أردف التسليم في كل ختمة ... ساختم تظهي بالصلوة مترجمة

قافية تلك ولآل السعود بلا نحس الشين

شرابا بأكواب نظائف طيبة ... سقينا رضى في خلوة مستطيبة
فقلنا وقد طبنا بها كل طيبة ... شعاع بدا لها شمي بطيبة

فساق إليها الإنس والجن والوحشا

فَزْتُمْ وَرَسُولُ اللهِ فِي عِظَمِ هَيْبَةٍ ... سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةٍ

فَطُوبَى لِمَنْ يَحْظَى بِرُؤْيَةِ أَوْ يُمْنِي

لِيَهْنِكُمُ وَصْلٌ وَلَا يَقْطَعَنْكُمُ ... وَشَاةٌ بِتَزْوِيرٍ وَلَا تَحْدُ عَنْكُمُ

وَرَبِّي بِهِ فِي جَنَّةٍ يَجْمَعُنَكُمُ ... سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لَمْ تَخَلَّفْ عَنْكُمُ

أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمُ جُبْنِي

ظَفِرْتُمْ وَفُزْتُمْ إِذْ وَلِيتُمْ سَعُودُكُمْ ... وَعَادَتْ دَهْرٍ قَدْ أَلَمَّ وَبُوسُكُمْ

غَنِمْتُمْ بِأَخْذٍ بِالْجَفِيرِ نَفِيسَكُمْ ... سَرَرْتُمْ وَبَعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ

وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ

وَصَلِّي بِرَاجُو وَلَوْ كَانَ سَاعَةً ... فَمَالِي لِهَذَا غَيْرُ مَدْحِي بِضَاعَةٌ

وَكُنْ لِي بِقَبُولِي يَا شَفِيعِي نَفَاعَةً ... سُؤَالِي مِنْ خَيْرِ الْأَنَامِ شَفَاعَةٌ

إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ بِبَاذِلِ مَنْ نَفْسِي

سَبِيلُ نَجَاتِي مِنْ عَذَابِي بِجَنَّةٍ ... مِنَ النَّارِ فَضْلُ اللهِ يَأْوِي إِلَى جَنَّةٍ

وَأَرْجُو خَيْرَ الرُّسْلِ مَا حَجَّ جَنَّةٍ ... سِوَى أَنَّ نَفْسًا رَقَّ أَعْمَلَ مِجَنَّةٍ

بِمَدْحِي سُلْطَانَ الْجِنَانِ بِلَا يَأْسِ

شَفَى أَنْفُسًا سَمَّتْ لِمَوْتٍ تَأَلَّتْ ... وَلَا نَفْسَ إِلَّا مِنْهُ مِمَّا تَعَلَّلَتْ

وَلَا صَخْرَةٌ إِلَّا عَلَيْهِ قَسَلَّتْ ... مُقِيمَةُ مَوْلَى لِلنَّبِيِّ تَنَاهَتْ

لَهُ لَبُوَةٌ مِنْ جِلْدِهِ صَحَّ فِي طِرْسِ

وَأَعْطَى صَحَابِيًّا جِرَابًا بِمِعْمَرِهِ ... فَلَمْ يَنْفَدِ الْأَزْوَادُ عَيْشَةَ عُمْرِهِ

يُطَاوِعُهُ مَا فِي الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ ... سَلَامٌ بَوَادٍ إِنْ تَكَمَّنَ لِأَمْرِهِ

هنجوایط

أشدّ لورد خيطا الى إبليس ... شهي حديث مونس لجليس

يهشّ له بالبشر في وجهه هشّا

مهفهف قد زانه منه مشية ... منير وفود ليس يعلوه خشية

بحواجبه إبليس يعروه خزية ... شعاعُ بُرُوه تقوى الإله وخشية

فلا غيره أتقى لربٍّ ولا أخشا

نصوح فصيح قط لم يك لاحنا ... رءوف بنا هادٍ لبيّن فلاحنا

رفيق بنا لا يرتضي بطلاحنا ... شفيق علينا مرشد لصلاحنا

يود لنا أن نترك البغي والغشّا

لأفضل من صلّى وزكّى وطوّفا ... وصام وبالميثاق والعهد قد وفا

ومن عرف المولى ومن قد تصوّفا ... شمائله الإحسان والجود والوفا

لقد طاب منه الأصل والفرع والمنشا

ولبّث الديه المال لم يرتطمثه ... إذا المال يرمي عطفه كأنه

رياح تسوق السحب تهمي لأنه ... شبيه به وبل السحاب فإنه

يعطي ولا فقر يخاف ولا يخشا

عبيدك ربي قلبه الذنب أشعثا ... وقد كان ملعابا وألهى وأمعنا

ولكن أتى المختار والليل أدجنا ... شفاعته يرجو المسيء الذي جنا

نهارا وليلا يكسب الإثم والغشا

عصى وأساء عن منهج الرشد وانخطا ... وسبل هواه أمارة السوء قد خطا

إلى أن يصير الرأس بالشيب موخطا ... شبيبته ولت وشاب على الخطا

رَأَيْنَا ضِيَاءَ الْمُصْطَفَى يَتَوَقَّدُ ... بُلُوغًا إِلَى عَرْشٍ بِهِ يَتَصَمَّدُ
فَقُلْنَا بُدُوٌّ وَضَّاءٌ قَدْ لَاحَ أَحْمَدُ ... شُمُوسٌ تَبَدَّتْ بَلْ تَجَلَّى مُحَمَّدُ

فَأَضْحَتْ لَنَا الْأَنْوَارُ مِنْ وَجْهِهِ تَغْشَا

أَبَانَ إِلٰهُ النُّورِ بِالنُّورِ دِينَهُ ... وَوَفَّقَنَا مِنْ فَضْلِهِ أَنْ نَدِينَهُ
كَمَا نَالَ فَوْزًا كُلُّ مَنْ يَقْصِدُونَهُ ... شَهِدْنَا لَهُ نُورًا أَنَرَّى الشَّمْسُ دُونَهُ

فَنُورُ رَسُولِ اللّٰهِ قَدْ بَلَغَ الْعَرْشَا

وَلِلّٰهِ حَمْدًا دَائِمًا نَحْنُ نَحْمَدُ ... عَلَى نِعَمٍ تَتْرَى وَلَا هِيَ تَنْفَدُ
وَلَا سِيَّمَا فِيمَا هَدَانَا مُحَمَّدُ ... شَفِيعُ جَمِيعِ الْخَلْقِ الْمُحِقُّ أَحْمَدُ

إِذَا بَطَشَ الْجَبَّارُ وَاسْتَسْرَعَ الْبَطْشَا

وَأَحْيَى لِدَعْوَاهُ الْمُهَيْمِنُ أَصْلَهُ ... فَآمَنَ حَتَّى سَرَّ مِنْ ذَاكَ نَجْلَهُ
سَعَادَتُنَا فِيمَا نُقَبِّلُ رِجْلَهُ ... شَهَادَتُنَا لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ مِثْلَهُ

وَلَا شِبْهَهُ أَبْدَى رَسُولٌ وَلَا أَنْشَا

وَكَمْ هَالِكٍ مِنْ وَرْطَةِ الشِّرْكِ أَنْقَذَا ... وَكَمْ أَعْيُنٍ لِلْحَقِّ أَصْلَحَ مَنْ قَذَا
وَشَبَّ بِحَوْمَةِ الشِّرْكِ مُوقِدَا ... شِفَاحُفْرَةٍ مِنْهَا لَنَا كَانَ مُنْقِذَا

وَأَخْرَجَنَا لِلنُّورِ لَا ظُلْمَةٌ تَغْشَى

غَدَا بِنَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ مُوَسَّمَا ... هَدَانَا بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ قَدْ تَبَسَّمَا
فَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ مُحَيَّاهُ مُبْسِمَا ... شَغَفْنَا بِمَنْ أَمْسَى مُسَنًّى عَلَى السَّمَا

وَقَدْ مُهِّدَتْ حُجُبُ الْجَلَالِ لَهُ فَرْشَا

سَمَوْحٌ لَهُ الْمِقْدَارُ دُونَ فُلُوسِهِ ... يَرَى الْعَرْشَ بَدْوًا فِي مَكَانِ جُلُوسِهِ

لہ تزید ۱۲
اَحْیَا اللّٰہُ لِلنَّبِیِّ ابوبکر فَاٰمَنَ بِہٖ وَاَسْلَمَا عَلٰی یَدَیْہِ ۱۲
ع وجہہ ۱۲
ع نصر ۱۲
ع تمکن حجر من قلوبنا ۱۲
ع جواد ۱۲
ع یری عرش الرحمٰن لیس بینہ وبینہ حجاب کما ان اللہ تبارک وتعالیٰ کشف لہ عن الحجاب واطلعہ علی الغیبات ۱۲
ع شفیر ۱۲
استوٰی ۱۲

فَهَا أَنَا مَوضُوعٌ بِبَابِ ضَرِيحِكُمْ ... أُسَائِلُكُمْ مَوعُودَكُمْ بِبَصِيرِ بِحُكْمِكُمْ

وَإِنْ كُنْتُمُ تَرضَوْنَ نَشْرَ مَدِيحِكُمْ ... شَدَدْتُ إِزَارِي مُنشِيًا لِمَدِيحِكُمْ

أُرِيدُ الجَزَا مِنكُمْ عَلَى المَدحِ وَالإِنشَا

شَرِيفَ الكِرَامِ المَحْوُ عَيْبِي بِصَفْحِكُمْ ... وَقُومِي وَصُونِي وَارْعَيِي بِسَمَاحِكُمْ

فَجَدُّكُمُ وَجَدٌّ كَذَا قَوْلُ مُرْجِكُمْ ... شَكَرْتُ لِرَبٍّ قَدْ هَدَانِي لِمَدْحِكُمْ

وَرَشَّ بِهِ مِنْ مَاءِ رَحْمَتِهِ رَشَّا

وَرَفَّ النُّورُ لَا النِّيرَانُ بِالرَّنْدِ قَدْحُكُمْ ... فَيَا شُومَ مَنْ بِالكُفْرِ بَانَ قَدْحُكُمْ

وَيَا سَعْدَ مَنْ جَانِبْتُمُ إِنَّ لَأْمَهُ ... شَعَارِي حَسِيكُمْ تَدَارِي مَدَحُكُمْ

وَإِنْ لَمْ أُسَاوِي فِي جَنَابِكُمُ نَعْشَا

نَعُوذُ جِئْتُكُمْ بِالفَاحِشَاتِ ضَمَمْتُهَا ... وَمَا نُوبَةٌ مِنْهَا اتَّضَحْ ضَمَمْتُهَا

وَلَكِنْ تَعَافَاةُ الكَرِيمِ أَمَمْتُهَا ... نَمَاتَهُ وَاثِنِي لِي لَدَيْكُمْ أَمَنْتُهَا

فَلَا سَمْعُكُمْ يَصْغُو إِلَى القَوْلِ مِنْ وَشَى

عَجِزْنَا عَنِ احْمَادِ وَصْفِكُمْ مَدِيحُنَا ... رَوِيَّتُنَا ضَاقَتْ بِهِ كَبِدِيهُنَا

وَإِنْ تَغْلِبِ الوَرْقَاءُ حُسْنَ صَدِيحِنَا ... شَهِيرُ عُلَاكُمْ مُغْنِيَنْ عَنْ مَدِيحِنَا

وَلَكِنَّنَا نَرْجُو بِهِ رَحْمَةً تَفُشَّا

وَرُبَّ نِسَاءٍ هُنَّ عُقْمٌ حَوَائِلُ ... دَعَوْنَ وَفِي طِفْلًا وَدَرَّ أَنُوَائِلُ

لَكُمْ سَجَدَتْ حُبًّا جِمَامًا صَوَائِلُ ... شَبَاهُ عَنِ المَرْعَى ضِعَافٌ شَوَائِلُ

دَرَرْنَ لَكُمْ دَرَّ السَّحَائِبِ لَا طَشَا

وَكُلُّ نَبِيٍّ مُمْسِكٌ بِدِعَامِكُمْ ... جَوَاصُمُ قُوَى فَضِيلَةَ عَامِكُمْ

ساحكم ٢
حضوض ٣
عاشق ٤
عطش ٥
صدفها ٦
الهام ٧
٨ الوجاء لتمامه ٩
الوتم ١٠
١١ الاملس ١٢
١٣ عمر كس فلان ١٤
١٥ جبل خلق الكرى وعاد لما مسه بوزان ١٦
العمق وصياما مسه بوزان ١٧
١٨ شاه اسعد الله اعلى الله مجده وقهر اعدائه
انعى بما الله على الرجز والانشا ١٩
لانها ٢٠ على الرجز والانشا ٢١
٢٢ بجود فضل شفاعكم ٢٣
٢٤ ٢٥ خواصها لانبياء ٢٦

وَأَحْمَدُ يَرْجُو عِنْدَمَا يُودِعُ النَّعْشَا

سَأَلْتُكَ يَا مُخْتَارُ يَا صَاحِبَ الْعَصَا ... وَمَنْ يَدْعُهُ كُلُّ وَزِيرٍ تَمَحَّصَا
أَغِثْنِي فَعَيْشِي بِالذُّنُوبِ تَنَغَّصَا ... شَقَقْتُ الْعَصَى فَارْحَمْ بِفَضْلِكَ مَنْ عَصَى

مَرِضَ ذُنُوبٍ أَكْثَرُ الْقُبْحِ وَالْفَحْشَا

بَكَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْجُمُوحِ لِأَنَّنِي ... كَسَبْتُ ذُنُوبًا فَاضِحَاتٍ كَأَنَّنِي
نَسِيتُ عِقَابِي لَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّنِي ... شَكَوْتُ ذُنُوبِي لِلشَّفِيعِ وَإِنَّنِي

أَخَافُ عَلَى قَلْبِي إِذَا ذُكِّرَتْ يُغْشَى

بُلِيتُ بِأَوْزَارٍ بِهَا الرِّجْلُ زَلَّتِ ... وَصَالَتْ عَلَى نَفْسِي بِسَيْفٍ مُصَلَّتِ
لَقِيتُ بِهَا بَلْوَى هَوَانٍ وَذِلَّةٍ ... شَقِيتُ بِطَرْفٍ بَاتَ أَعْشَى الزَّلَّتِي

فَدَارِكْ رَسُولَ اللهِ مِنْ طَرْفِهِ أَعْشَا

وَمَا خَافَ رَبَّ الْعَرْشِ خَوْفَ مَدِينِهِ ... وَأَزْلَقَهُ الْعِصْيَانُ كَبًّا بِطِينِهِ
وَبَاعَ نَفِيسَ الشَّيْءِ جُهْدًا بِدُونِهِ ... شَرَى عَرَضَ الدُّنْيَا الْمَعِيبَ بِدِينِهِ

وَقَدْ جَاءَكَ الْمَغْبُونُ يَلْتَمِسُ الْأَرْشَا

يُنَادِيكَ يَا غَوْثَ الْعُصَاةِ تَحَنَّنِ ... عَلَيَّ وَمِنْ نَارِ الَّتِي تَجْتَنِينِي
وَمِنْ كُلِّ أَمْرَاضِ الذُّنُوبِ اشْفِنِينِي ... شِفَا كُلِّ عَاصٍ فِي يَدَيْكَ وَإِنَّنِي

مَرِيضٌ مِنَ الْعِصْيَانِ مُتَّجِعُ الْأَحْشَا

أَحِبَّةَ قَلْبِي سَادَتِي يَوْمَ عَرْضِكُمْ ... لِيَرْضَ إِلَهِي عَنْكُمُ ثُمَّ يُرْضِكُمْ
فَعَبْدُكُمُ عَدُّوهُ مِنْ أَهْلِ عَرْضِكُمْ ... شَفَى اللهُ أَمْرَاضِي لِزَوْرَةِ أَرْضِكُمْ

وَيَسَّرَ لِي الْبَارِي لِتَقْبِيلِهَا مَمْشَا

الفضيب ١٢ — ١٢ — ١٢ —

يَبِيتُ وَيُضْحِي وَهُوَ يَطْوِي عَلَى الْخَمْصِ

لَقَدْ كَانَ فِيهِ أُسْوَةٌ أَحْسَنُ الْأُسَا ... لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ فِي كَشْفِ الْأَسَى

طَبِيبٌ مُدَاوِي الْحَشَا خَبِيرٌ مُدَاوِيًا ... صَفُوحٌ حَلِيمٌ لَا يُؤَاخِذُ مَنْ أَسَا

وَمَا هُوَ مِنْ جَانٍ عَلَيْهِ بِمُقْتَصِّ

لَنَا زُلَالُ الْمَرْءِ مِنْ ضَرْبِ جَلْمَدِ ... كَمُوسَى وَإِنْ تَهْرُفْ كَفُّ مُحَمَّدِ

وَأُنْمُوذَجُ هَذَا نَفْسُ مِنْهُ وَاعْمَدِ ... صُنُوفُ صِفَاتِ الرُّسْلِ حِيزَتْ لِأَحْمَدِ

عَلَى كُلِّ مَا يُرْضِي الْمُهَيْمِنَ ذَا حِرْصِ

جَوَادٌ وَفِي جَدْوَاهُ كُلُّ مُطَمَّعٍ ... مَنِيعٌ بِهِ كُلُّ الْأَعَادِي مُقَمَّعُ

مَلِيحٌ إِلَيْهِ الْحُسْنُ تَوْقًا مُدَمَّعُ ... صَحِيحٌ بِأَنَّ الْفَضْلَ فِيهِ مُجَمَّعُ

وَمَنْ يَتَحَرَّ أَنْ يَجْمَعَ الْفَضْلَ فِيهِ يُشَخِّصِ

رَقَا السَّبْعَ يَجْتَازُ الْعَوَالِيَ نَاكِبًا ... وَتَحْمِلُهُ الْأَمْلَاكُ يَعْلُونَ مَنَاكِبَا

فَإِنْ قُلْتَ قَدْ حَازَ الْمَكَارِمَ نَائِبَا ... صَدَقْتَ لَقَدْ حَازَ الْمَحَامِدَ مَنَائِبَا

تَقَاصَرَ عَنْ إِحْصَائِهَا كُلُّ مُسْتَقْصِ

وَكَمْ مِنْ فَلِيحٍ رَبُّهُ نَعَتَهُ بِهِ ... لَعَمْرُكَ إِقْسَامًا بِمَا اخْتَصَّهُ بِهِ

فَمَا شِئْتَهُ مِنْ وَصْفِهِ تُصْدِ بِهِ ... صَحَابَتُهُ لَمْ تَحْصِ مَا خَصَّهُ بِهِ

إِلَهُ الْبَرَايَا لَيْتَ شِعْرِي مَنْ يُحْصِي

كَأَنَّ مُحَيَّاهُ الْمُنِيرَ أَشِعَّةً ... تَدَاخَلَ فِيهِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ طَلْعَةً

فَعَامَا مَدِحِ الْمُخْتَارِ وَصْفًا وَمَنْعَتًا ... صِفُوهُ كَمَا شِئْتُمْ كَمَالًا وَرِفْعَةً

فَقَدْ جَلَّ عَمَّا حَلَّ فِينَا مِنَ النَّقْصِ

---

١ جوع ٢ قدوة ٣ القدوات ٤ الفرد ٥ عصى ٦ المنيع الذي لا يرتفع اليه الطرف ٧ وسلم هو عين الكمال ٨ تاركا لها ٩ جم مكسب ١٠ وجمه

وما ابتزهم الفراعين قسطا عاكم ... شباعا غدا جيش بصاع طعامكم

شفى ربيكم من عضه اسود هشتا

ألم ترو حي نفسا بدرتم انفسوا ... وفي كل اسلا في الله فاشفعوا

وهم وجب سخط الله عني فارفعوا ... شواظ الجحيم عن عبيدكم ادفعوا

وسوقوا للحسنى بها ابنوا له عشا

واجنوه من نار وعار ووصمة ... واتوه احسانا وامنا بعصمة

عليكم من الرحمن اعداد نسمة ... شذا صلوات مع سلام ورحمة

قافية: تفوح لكم ما دام وجهكم بيتا ... الصادي

صفت من الهي قبل وجود جبلة ... سمت مثل شين في سماء صحيحة

مت في مساها بوركت في صحيحة ... صلوة وتسليم وازكى تحية

على متبع الجم الغفير من القرص

مكلم ظبي والبعير وضبه ... ومعذب ملح بالبصاق بجبه

نا عظم به من مرشد ومنبه ... صبور عن الدنيا منيب لربه

بتكليمه في حضرة القدس مختص

الى راسه صخر ترددي بان هوى ... بالقاء مامور فامسك بالهوى

عليم الحلى كم عاشر مات في الهوى ... صدوق فلم ينطو مدى الدهر عن هوى

كذلك قال الله في محكم النص

لقد مس ضرع نالعف مثل صابة ... وليس به در ولوم من مصابة

فدر به وفي محفل ذي غضاضة ... صبور شكور موثر في خصاصة

بيت

بعض نسخ ابن هشام ... من بعد بعد لبابه ... وفي نسخ من الف ... اهل الاحساب ... مكانا ... وسلام دايمان لان ... الشاشة لان ... العمر الذي ضمنها ... والعيد الذي شكل البر ... الصب الذي عند ... الاعراب الذي فيه ... للنحو بالبسملة ... بئر النفط

يُقَالُ لِمُقْلِي كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا ... صَبَا الْمُصَابُ صَبَّ لَاحَ قَدْ صَبَا

زَيَّنَ الصَّبَا قَفِّي صَبَابَتُهُ تُهْجِي

يُقَاسِي عَذَابَ الْبُعْدِ ضَعْفُ صَبْرِهِ ... وَيَبْكِي انْكِسَارُ الْقَلْبِ طَامِي جَبْرِهِ

وَيَهْتَمُّ فِي وَصْلِ النَّبِيِّ وَحُجْرَهِ ... صَبَابَتُهُ هَاجَتْ لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

وَقَبْرَ أَبِي بَكْرٍ وَقَبْرَ أَبِي حَفْصِ

مَتَى يَرْأَفِ الرَّحْمَنُ مِنِّي مَزَارَهُ ... وَيَجْعَلُنِي فِي أَرْضِ طَيْبَةَ جَارَهُ

وَمِنْ كُلِّ ذَنْبٍ مُذْ لَبِسْتُ إِزَارَهُ ... صُرِفْتُ بِأَوْزَارِي وَغَيْرِي زَارَهُ

عَصَيْتُ فَمَا عُذْرِي وَمَا عُذْرُ مَنْ يَعْصِي

فَيَا نَفْسُ خَافِي اللَّهَ وَاِبْكِي تَأَنُّبِي ... أَلَمْ يَحْمِ آلَهُ الْمُصْطَفَى يَتَحَنَّنِ

عَلَيْكِ وَلَوْ لَا فَضْلُهُ قُلْتُ إِنَّنِي ... صُدِدْتُ وَمَنْ مِثْلِي يُصَدُّ لَا مَنِّي

بِدُنْيَايَ يَا بَعْتَ الدَّرَيْنِ بَالَكَ مِنْ رَخِصْ

وَعَيْنِي عَنْ أَوْزَارِهَا مَا كَلَلْتُ سَهْرًا ... وَأَحْبَبْتُ مِنْ عِصْيَانِهَا أَنْ تُقَاسُهَا

سَوَالِفُ أَعْمَارِي بِذَنْبِي مَلَكْتُهَا ... صَحَائِفُ أَعْمَالِي بِوِزْرِي سَلَاسُهَا

وَأَحْمَدُ أَرْجُو يَوْمَ عَرْضِي عَلَى الْحَصِيصِ

صَوَابٌ بِأَنَّ اللَّهَ أَوْفَى مَثُوبَةً ... وَأَجْزَلُ مَدَّاحِ النَّبِيِّ عَمُومَةً

مَدِيحًا بَلِيغًا فَسْحَةً وَرُحُوبَةً ... صَرِيحٌ بِأَنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ حُوبَةً

وَقَدْ كُنْتُ فِي الطَّاعَاتِ مِنْ أَسْرَعِ اللُّصِّ

أَعِنِّي عَلَى التَّقْوَى إِلَهِي وَأَيِّدِي ... وَوَفِّقْ وَسَاعِدْ أَنْتَ خَيْرٌ مُؤَيِّدِ

وَأَحْسِنْ خَوَاتِيمِي خِتَامًا بِمَجْدِ ... صِرَاطُ نَجَاتِي حُبُّ أَحْمَدَ سَيِّدِي

١ من مطلع الخامس
٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

لَهُ أَرْسَلَ الرَّحْمٰنُ رِيحًا بِقَصْفِهِ ... عَلَى أَهْلِ أَحْزَابٍ تَنَكَّاهُمُ بِعَصْفِهِ
فَيَصْفَهُمُ أَوْدَى وَهَامَ بِنَصْفِهِ ... صَفِيٌّ إِذَا أَحْدَى لَهُ الْمَطَايَا بِوَصْفِهِ

رَأَيْتُ لَهَا الْأَكْوَارَ تَهْتَزُّ بِالرَّقْصِ

بِغَارِ حِرَاءٍ إِذْ خَلَا وَتَعَبَّدَا ... رَأَى شَكْلَ جِبْرِيلَ فَخَافَ وَكَابَدَا
بِضَغْطَاتِهِ حَتَّى قَرَا اقْرَأْ كَمَا بَدَا ... صَبَاحٌ وَمِصْبَاحٌ وَنُورٌ لَنَا بَدَا

يَقُصُّ جَنَاحُ الشِّرْكِ قَصًّا عَلَى قَصِّ

وَمَا ظَنُّ يَوْمًا بِالْبَقَاءِ إِلَى غَدِ ... فَطُوبَى لَهُ فِي دَارِ خُلْدٍ بِأَرْغَدِ
صُنُوفُ الْمَلَاطُوعُ لَهُ غَيْرُ سَاغِدِ ... صُفُوفًا لَدَيْهِ الْخَلْقُ يُوقَفُ فِي غَدِ

فَطُوبَى لِمَنْ يَدْرِي وَوَيْلٌ لِمَنْ يَقْضِي

تَحَامَى مُحَامَاةَ الْحَبِيبِ لِرَبِّهِ ... فَفَازَ بِأَجْرِ الْفَرْضِ مَعْ مُسْتَحَبِّهِ
فَمَنْ رَامَ فَوْزًا فَوْقَ هَمْدٍ فَيَحْبِهِ ... صَحَامَى نُعَامَانَحْنُ السُّكَارَى بِحُبِّهِ

وَأَرْوَاحُنَا مِنْ شَوْقِ أَحْمَدَ فِي غَصِّ

سَقَيْنَا مِنَ الْمَوْلَى مِنَ الْحُبِّ حَبَّةً ... فَمِنْهَا هَوَانَا لَا يَغِيبُ مَغِبَّةً
فَيَا عَذْلَ لِي شَتْمًا لَكُمْ وَمَسَبَّةً ... صُدُورٌ أَطَبْنَاهَا عَلَيْهِ مَحَبَّةً

فَجَاءَتْ كَنَقْشٍ لِلْخَوَاتِمِ فِي الْفَصِّ

صَفِيِّي يَا صَبَا وَصْفًا لِيَبْلُغَ وَاجْمَلِي ... بِأَحْوَالِنَا لَهَا سَنِّهِي وَأَكْمَلِ
عَلَيْهِ صَلَاةٌ ثُمَّ أَصْحَابُهُ اشْمَلِي ... صِلِي ثُمَّ قُلْ لِي يَا نَفَحَةَ الْحَيِّ وَاحْمِلِي

سَلَامًا إِلَى الْهَادِي وَأَشْوَاقَنَا نَصِّي

عَشِقْتُ بِهِ كَهْلًا وَمُذْ حَالَةَ الصِّبَا ... وَحُسْنُ جَلَاهُ حِسَّ نَفْسِي قَدْ سَبَا

بِقَالُ

ضَوْءُ أَحْيَى شُعَاعُ الْعَرْشِ مِنْ غَيْرِ غَيْبَةٍ ... أَتَاهَا رَسُولٌ ذُو شَمَائِلَ صَيِّبَةٍ
تَبَدَّى لَنَا نُورًا فَقُلْنَا بِهَيْبَةٍ ... ضِيَاءُ شُمُوسٍ مَرْبِدُورٍ بِطَيْبَةٍ

بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُشَفَّعِ فِي الْعُرْضِ

إِذِ النُّورُ كُلُّ النُّورِ مِنْ نُورِ أَحْمَدٍ ... بِهِ غَاضَ بَحْرٌ فَاضَ بِالْمَجْدِ
وَأَحْمَدُ نَارًا قُطُّ لَمْ تَتَخَمَّدِ ... ضَلَلْنَا فَأَرْشَدَنَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ

وَكُنَّا عُمُوضًا فَانْتَهَضْنَا مِنَ الْغَمْضِ

هَدَتْنَا رَسُولٌ فَاقْتَدَرْنَا تَوَضَّحَا ... فَزَالَ بِهِ شِرْكٌ وَكُفْرٌ تَفَضَّحَا
وَكُلُّهُ ضَبٌّ وَذِئْبٌ فَأَوْضَحَا ... ضُحًى وَجْهُهُ مَنْ تَلَى لَهُ سُورَةَ الضُّحَى

وَشَمْسٌ أَخْفَى الشَّمْسَ يَكْسُو عَلَى الْأَرْضِ

وَوَافَى رِجَالٌ بَيْنَهُ قَاصِدِينَهُ ... بِبِشْرٍ فَعَمُّوا كُلَّهُمْ حَاسِدِينَهُ
غَلُوبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ الْجَاهِدِينَهُ ... ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللهِ يُظْهِرُ دِينَهُ

وَجَبْرِيلُ بِالْإِمْدَادِ فِي نُصْرَةٍ مَضَى

وَبَارَكَ فِي أَبْيَاتِهِنَّ سَقَائِمٍ ... فَصَحَّتْ وَأَمْسَتْ زَالَ عَنْهَا النَّقَائِمُ
نَبِيٌّ لَهُ بِالصِّدْقِ فِيهِ رَقَائِمُ ... ضُحُولٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمُ

عَبُوسٌ وَلَكِنْ حِينَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ

غَزَالٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا هُوَ قَدْ رَنَا ... وَبَدْرٌ وَلَكِنْ يَخْدُمُ الْبَدْرُ بَدْرَنَا
وَشَمْسٌ وَلَكِنْ نُورُهُ نَارُ صَدْرِنَا ... ضَمَانٌ حَلِيفٌ أَنْ يُرَفِّعَ قَدْرَنَا

إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

رَشِيدٌ وَهَادٍ ذُو صَوَابٍ بِلَا خَطَا ... وَلَكِنَّ إِلَى عَرْشِ الْمُهَيْمِنِ قَدْ خَطَا

يُعَانِقُ الْأَكَامِهَ وَالْبُرْصَ

تَوَضَّعَ مِنْ مِيكَالَ دَرَّ ابْنِ شُهْدَةٍ ... وَجِبْرِيلُ يُغْذُوهُ غِذَاءَ بَعْهَدَةٍ

قَرِينَاهُ طِفْلًا أَرْشَدَاهُ لِرُهْدِهِ ... صَبِيًّا يُنَاغِيهِ الْهِلَالُ بِمَهْدِهِ

وَتَخْدِمُهُ الْأَمْلَاكُ طَوْعًا وَلَا تَعْصِي

تَرَدَّدُ بِالرُّسْلِ الْوَرَى يَوْمَ نَشْرِهِمْ ... وَكُلٌّ إِلَى الْمَاحِي يَرُدُّ بِحَشْرِهِمْ

يَقُولُ أَنَا الْأَوْلَى مُجِيبًا بِبِشْرِهِمْ ... صَلَاحُ أُمُورِ الْخَلْقِ طُرًّا بِحَشْرِهِمْ

يَسْجُدُ لِلَّهِ فِي مُسْتَوَى الْقَعْصِ

رِسَالَتُهُ عَمَّتْ جَمِيعًا وَطَرَّقَتْ ... سَعِيدًا بِإِيمَانٍ وَبِالْخَيْرِ وَفَّرَتْ

وَبِالْحِفْظِ مِنْ زَجْرٍ أَلِيمٍ تَخَفَّرَتْ ... صَبِيحَ الْمَحَيَّا نَظْرَةٌ مِنْهُ كَفَّرَتْ

ذُنُوبَ جَمِيعِ الْعُمْرِ بِالْمَحْوِ وَالْحَصِّ

تَلِيلِي وَبُرْهَانِي وَعُضْدِي وَجُنَّتِي ... وَأَقْوَمُ نَهْجِي الْمُهْدِي وَنَجْحِي

فَلَمْ أَنْسَهُ يَوْمِي وَشَهْرِي وَحِجَّتِي ... صَبَاحِي صَلَاتِي ثُمَّ زَكَاتِي وَنَجْحِي

يُحْيِي مَنْ أَمَدَّ عَهْدَهُ بِالْمَحْصِ وَالنَّقْصِ

وَمَادِحِهِ أَسْنَى لِي عَشَاءً حَوَى غَدَا ... فَأَنْجُو بِهِ مِنْ شَقْوَةٍ أَكْرِبُ غَدَا

وَلَمْ يَرْضَ لِلْأَنْجَادِ مِثْلَكَ وَاحِدًا ... صَفَائِحُ عِلْوٍ لَوْ جُعِلْنَ كَوَاغِدَا

وَأَقْلَامَ بَانِ الْأَشْجَارِ فَالْمَدْحُ مَا أَحْصِي

إِلَهِي قِنِي مِنْ تِرَهَاتٍ وَرَحْمَةٍ ... وَمِنْ عَيْشَةٍ ضَنْكٍ وَضَيْقٍ وَزَحْمَةٍ

وَمِنْكَ يَكُونُ الدَّهْرُ لِي كُلَّ لَمَّةٍ ... صَلَاةٌ صَلَاةٌ مَعْ سَلَامٍ وَرَحْمَةٍ

قَافِيَةُ	عَلَى الْمُصْطَفَى وَالْآلِ دَامَتْ بِلَا وَقْصِ

الضَّادِ

يعني ان الله تعالى يعلم ان الفضل بيده يختص به من يشاء وان الخير كله بيده آمين فيقول ان ابن صوفي الله فانه ينفع المذنبين بسنا فيقول الفقير عفا الله عنه ربما حدث فلان الان منذ دهر من نبي الله الى ان يعمر ويسل فيقول انا الصا عليه وسلم فيجيبه ما شاء الله فيقال ارفع راسك واشفع تشفع وسل تعطه الى آخره ١٢

ع اعلم ١٢

ع طريق ١٢

ع سنة ١٢

ع الحج ١٢

ع النار ١٢

ع عطاء ١٢

ع نقصان ١٢

قافية الضاد

ضوء

عَذَابٌ لَظًى يَوْمًا بِتَسْعِيرِهَا انْقَضِي

مَضَاجِعُكُمْ جَافُوا أَبِرْفِعِ جُنُوبِكُمْ ... وَصَلُّوا عَلَيْهِ تَمْلَؤُا الذَّنُوبَ بِكُمْ
وَأَمْلَاكُ تَعْذِيبٍ إِذَا الْأُسْتَاذُ نَوَّبَكُمْ ... ضِعَافًا غِرَارًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ

فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالْإِلٰهُ لَهُ مُرْضِي

دَعُونِي وَمَدْحِي لِلشَّفِيعِ لِعَيْبِيَّ ... أَنَا أَبُهُ غُفْرَانَ ذَنْبِي لِأَنَّنِي
أُرَجِّيهِ يَا قَوْمِي لِضَعْفِ أَجَنَّنِي ... ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِي

نَقَضْتُ عُهُودَ اللهِ نَقْضًا عَلَى نَقْضِ

شَهِيدٌ عَلَى ذَنْبِي سَمَاءٌ وَأَرْضُهَا ... يَضِيقُ بِهِ طُولُ الْأَرَاضِي وَعَرْضُهَا
وَإِنِّي وَمَيْلِي نَافِلَاتٌ وَفَرْضُهَا ... ضَجِيعُ ذُنُوبٍ تَبْتَكِي الْعُرْضُ عَرْضُهَا

فَكُنْ سَاتِرًا فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدَ الْعُرْضِ

نَدِمْتُ عَلَى مَا نَابَنِي مِنْ عَرَائِمِ ... بِتَضْيِيعِ أَيَّامِي وَصَرْفِ مَصَائِمِي
أَتَيْتُكَ يَا مُخْتَارَ أَحْوَجَ رَاحِمِ ... ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي

أَجِرْنِي فَإِنَّ اللهَ بَعْضُ الَّذِي تَمْضِي

فَيَا مَنْ بَدَا سَيْفًا حُسَامًا مُشَهَّرًا ... عَلَى أَهْلِ إِشْرَاكٍ نَضَاهُ وَمُهَّرَا
كَسَبْتُ مِنَ الْحُوبَاتِ مَا دُونَهُ نَهَرَا ... عَصَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَائِبَا

لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ يُعْلِي بِالْمُرْضِي

فَيَا سَيِّدِي كُنْ لِي مُعِينًا إِذَا أَنَى ... أَوَانُ دُخُولِي جَوْفَ قَبْرِي ذَا عَنَا
سَلِ اللهَ يَجْعَلْنِي بِرَحْمَاهُ ذَا أَنَا ... ضِيَاعَ مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا

بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِي إِلَى الْخَالِقِ مُفْضِي

زَجَرْنَا عَنْ كُلِّ مَا اللهُ أَسْخَطَا ... ضَمِنَّا بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الْإِثْمَ وَالْخَطَا

وَيُضْحِي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرْضِ فِي رَفْضِ

إِذَا مَسَّ غَرْسًا فَهُوَ فِي الْعَامِ مُثْمِرُ ... وَإِنْ وَجْهُهُ لَيْلًا بَدَا فَهُوَ مُقْمِرُ

مُعَيِّنٌ زُلَالٌ كَفُّهُ فَهُوَ مُهْمِرُ ... ضَمِنَّا لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرُ

وَبِالْحَقِّ بَيْنَ الْخَلْقِ قَائِمٌ وَمُسْتَقْضِ

نَصَدَّقُ بِالْإِغْدَاقِ مِنْهُ لَا فَضَاءَهُ ... أَشَارَ إِلَى الزَّيْتُونِ حَتَّى أَضَاءَهُ

لِدَعْوَتِهِ كَرَّرْتُ رَبِّي قَضَاءَهُ ... ضَمِنَّا بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَاءَهُ

فَإِنْ كَانَ لَا يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِ

فَمَا كَادِحٌ لِلْخَيْرِ يَبْلُغُ كَدْحَهُ ... وَلَا فَادِحٌ فِي الْحَرْبِ يُشْبِهُ فَدْحَهُ

حَلَفْتُ لَكُمْ لَا يَمْلِكُ النُّطْقَ قَدْحُهُ ... ضَمِنْتُ لَكُمْ لَا يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ

وَلَا بَعْضُهُ كَلًّا وَلَا الْبَعْضُ مِنْ بَعْضِ

عَجَزْنَا عَنِ الْإِحْصَالِ مَدْحَ مُحَمَّدٍ ... رَجَعْنَا بِأَفْهَامٍ مِثْلِ جِمِّ مُحَمَّدِ

فَلَمَّا عَلِمْنَا حُبَّهُ فَوْزُ سَرْمَدٍ ... ضَرَبْنَا عُقُودَ الْأَجْرِ مِنْهُ بِأَجْمَدِ

خِتَامٌ عَلَى الْأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُنْقَضِ

أَخِلَّايَ كُلُّ نَحْوِهِ مُتَبَادِرُ ... فَسِيرُوا إِلَيْهِ عَنْ ذُرَاكُمْ فَبَادِرُوا

عِيَالًا وَأَمْوَالًا ذَرُوهَا وَغَادِرُوا ... ضَلَالًا أَرَى الْإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا

أَلَا فَاهْضُوا تَلْقَوْا ضِحَى اللهِ فِي النَّهْضِ

أَبَا مَنْ بِدِينِ الْحَقِّ فَازُوا وَأَمِنُوا ... وَلَكِنْ عَلَى بَعْضِ الْمَآثِمِ أَدْمَنُوا

إِلَى اللهِ تُوبُوا ثُمَّ بِالْعَزْمِ فَاضْمَنُوا ... ضَرِيحَ رَسُولِ اللهِ أَمُّوا إِتْيَانَهُ

عَنِ الْعَفْوِ لَا أَوْزَارُنَا مُحْجِزَاتُكُمْ ... ضَرُورِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ آيَاتِكُمْ

كَمِثْلِ انْشِقَاقِ الْبَدْرِ وَالنَّيْلِ بِالْفَرْضِ

وَلَمْ تَعْفُلُوا عَنْ رُشْدِنَا قَدْ رَجَيْتُهُ ... وَلَمْ تَنْدَهُلُوا فِي مَحَجَّةِ رَجَيْتُهُ

لِمَحْوِ ظَلَامَاتٍ لَنَا ذَاتِ ضَجَّةٍ ... ضَرَعْنَا إِلَى الْمَوْلَى بِتِلْكَ الضَّجَّةِ

خُصِصْتُمْ بِمَعَاجِي الْعَالَمِينَ مَعَ النَّقْضِ

مَزَايَا جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ جَمَعْتُمُ ... فَأَعْدَاؤُكُمْ فِي كُلِّ دَهْرٍ تَعَمَّمُ

وَشَفَّعَكُمُ أَنْ تُنْقِذُوا مِنْ طَمَعْتُمُ ... بِتَهْيِيجِ عُصَاةِ النَّارِ لَمَّا سَمَعْتُمُ

اغْتَنَمُوا إِلَى الْجُنَاةِ فِي الْعَيْشِ ذِي الْخَفْضِ

أَجِيرُوا أَقِيلُوا أَعْبُدَكُمْ مُذْ رَطَمَتْهُ ... وَضَنْكٍ وَضِيقٍ ضَعْضَعَ قُبُورَ رَكَمَتْهُ

كَمَا دَأْبُكُمُ التَّسْلِيمُ مِنْ أَهْلِ هِمَّةٍ ... ضَوَافِي تَحِيَّاتِ الصَّلَاةِ وَرَحْمَةٍ

قَافِيَةٌ عَلَيْكُمْ دَوَامًا بِالْوِلَاءِ بِلَا فَرْضِ ... الطَّاءُ

طَمَا بَحْرُ مَدْحِ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي سَمَا ... عَلَى الْعَرْشِ عَرْشِ جَلَّ بَارِئُهُ سَمَا

فَمِنْ وَقْتِ وَضْعِ الْمُصْطَفَى مُتَبَسِّمًا ... مَلَا نَشْرُ بَشْرِي عَمَّتِ الْأَرْضَ الْمَسَا

بِوَجْهٍ بِهِ نُسْقَى إِذَا وَقَعَ الْقَحْطُ

فَيَا شَافِعَ اللَّهْوَفِ فِي رَفْعِ غَمِّنَا ... وَفِي نَيْلِ مَا كُنَّا أَرَدْنَاهُ مِنْ مُنَا

فَلَمَّا دَجَى لَيْلٌ بِكُفْرٍ تَصَمَّنَا ... طَمَعْنَا بِكَ يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ مَنْ مَنَى

فَنِلْنَا مُنَى مَا نَالَهَا أَحَدٌ قَطُّ

عَرِيقُ عُرُوقٍ أَكْرَمُ الْخَلْقِ مَحْتِدًا ... مُرِيقُ الْمَدَى مِثْلُ الْهِمَامِ الْمُهَنَّدِ

مُذِيقُ الْعِدَى وِرْدَ الرَّدَى نِعْمَ مُقْتَدًى ... طَرِيقُ الْهُدَى مَا ضَلَّ عَبْدٌ بِهِ اهْتَدَى

سَأَلْتُكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَنْ تُعِيذَنِي ... عَلِيًّا وَكُنْ لِي شَافِعًا وَاقْبَلَنِّي
مُرِيدًا لِعَهْدٍ مَا فِي رِضَاكَ فَإِنَّنِي ... صَلُوحِيٌّ حَوْتُ حُبَّ عَلَّاكَ لِأَنَّنِي
أَرَى الْحُبَّ نِي عُلْيَاكَ مِنْ أَكِيدِ الْفَرْضِ

أَجَلْهُ قَلْبِي ضَلَّ مَنْ يَحْتَقِرُ بِكُمْ ... وَقَدْ فَازَ مَنْ وَافَاهُ يَدَّكِرُ بِكُمْ
وَإِنِّي لَمُشْتَاقٌ إِلَى اللَّثْمِ تُرْبَكُمْ ... ضَنِيتُ مِنَ الْإِسْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ
أَخَافُ انْقِضَا الْعُمْرِ وَالشَّوْقُ لَمْ أَقْضِ

ضَوَاحِ نَسِيمُ الْمِسْكِ مِنْ تُرْبِ تُرْبِكُمْ ... حَنَانَيْكُمُ لُبِّي بِكُمْ مُسْعِدِيكُمُ
كَلُونِي بِأَحْوَالِي جَمِيعًا إِلَيْكُمُ ... ضَرُورَةُ حَالِي لَيْسَ تَخْفَى عَلَيْكُمُ
لِبُعْدِي كَأَنَّ الْقَلْبَ بِالْجَمْرِ قَدْ أُغْضِي

وَلَمْ أَنْسَكُمْ فِي مَحْرَمٍ أَوْ بِمَأْثَمٍ ... وَلَا فِي صَبَاحٍ أَوْ مَسَاءٍ وَمَعْتَمٍ
ضَمَانُوا الْأَتَرَعَنْ عَبْدِ تَيْمٍ بَلْ أَثَمْ ... صَبُورٌ أَنَا مِنْ حَمْلِ أَثْقَالِ مَا تَمْ
فَحُطُّوا ثِقَالِي وَانْظُرُونِي بِلَا بَغْضِ

أَلَا فَارْحَمُوا نَفْسِي الَّتِي قَدْ أَطَاعَتْ ... هَوَاهَا فَخَالَفْهُ بِقَدْرِ اسْتِطَاعَتِهْ
وَإِنِّي امْرُؤٌ غَرٌّ كَثِيرُ الْخَطَا عَيْتِي ... فَضَلَّ نَسِيتُ عَنْ وَظَائِفِ طَاعَتِي
وَأَمَّا لِعِصْيَانٍ فَرَكْضًا عَلَى رَكْضِ

ذُنُوبِي وَإِنْ جَمَّتْ رَجَوْتُ لِعُسْرِهَا ... مُعَاقَاةَ غَفَّارٍ أَتَتْهَا بِيُسْرِهَا
وَإِنِّي إِذَا نَفْسِي تَفَكَّ مِنَ أَسْرِهَا ... ضُرُوبُ ذُنُوبِي ثِبْتُ مِنْهَا بِأَسْرِهَا
لَعَلِّي أَلْقَى اللَّهَ بِالْقَلْبِ كَالْمَحْضِ

تَدُلُّ عَلَى عِزِّ الْبَقَا مُنْجِزَاتُكُمْ ... وَتُبْدِي لَنَا أَحْكَامُنَا مُوجِزَاتُكُمْ

فما أكرم المختار عند انتجاهه ... لدى الله يدعوه لنا بانتباهه
فلما علمنا فضله في تزاهه ... طمعنا بان نعطى الخلاص بجاهه

إذا الارض مدت والسماء لها كشط

هنيئا من تمادى عنه لسجوده ... لولاه هذا من ندى وجوده
ولم يبد ربي مثله في وجوده ... طبيعة جود ركبت في وجوده

له في المدى ايد عوايد ها بسط

إذا كان جو المحشر كالجمر ذا لظى ... ومولى الورى غضبان يخطف لافظا
ليشفع في ادنى المعاصي واغلظا ... طبيب لامراض العصاة اذا النحى

تفور وتغلي بالعذاب وتنغط

وكان غياث النفس عند الحناجر ... واسمح معطاء وامنع ناصر
وفي ذاته مع مزج طيب عنابر ... طهارة اجداد وطيب عناصر

لقد طاب منه الاصل والفرع والوسط

وجدنا به من كل خير طلبتنا ... محضنا به الايمان ضاهى حليبنا
وانا وان كان العدو اغلوبنا ... طبعنا على حب الحبيب قلوبنا

واضحى له في حبي اكبادنا ربط

أيا ماديحا من خص بالحب ربه ... وكان علينا اوكد الفرض حبه
أفدنا وانشدنا وانت مجبه ... طربنا سكرنا نحن قوم نحبه

حببناه حتى حبه الطفل والسقط

صحيح هو انا بالحبيب تواترا ... فسبح حسانا ليس عنه تقاترا

فَطُوبَى لَنَا عَنَّا بِهِ الذَّنْبُ يَنْحَطُّ

لَهُ سَجْدَةٌ قُدَّامَ عَرْشٍ مُمَجَّدٍ ... بِهَا بَانَ بَيْنَ الرُّسْلِ فَضْلُ مُحَمَّدٍ
مُنِيلٌ مُفِيضٌ فَائِحٌ هَمُّ مُكْمِدٍ ... طَوِيلٌ عَرِيضٌ شَامِخٌ جَاهُ أَحْمَدٍ

لَهُ الْمَجْدُ يَعْلُو وَالْمَفَاخِرُ تَشْتَطُّ

لَقَدْ أَعْدَمَ الْمَوْلَى مِنَ الْكَوْنِ شِبْهَهُ ... وَأَخْلَصَ عَنْ كُلِّ الرَّذَائِلِ نَزْهَهُ
فَلَمْ يَهْوَ لِلدُّنْيَا مَتَاعًا وَتَيْهَهُ ... طَلِيقُ الْمُحَيَّا يَخْدِمُ النُّورُ وَجْهَهُ

إِذَا مَا لَحَظَ فَالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَخْطُو

لِيُوسُفَ شَطْرُ الْحُسْنِ مِنْهُ تَقَسَّمَا ... فَذَا بِكُلِّ الْحُسْنِ سَادَ وَقَدْ سَمَا
قَسِيمٌ يَفُوقُ الْأَحْسَنِينَ مُقَسِّمَا ... طَرُوقٌ بِجَبْلِ الْعِزِّ فِي طُرُقِ السَّمَا

وَقَدْ مُهِّدَتْ خَلْفَ الْحِجَابِ لَهُ بُسُطُ

عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ دَنَا مِنْ قَدِيمِهِ ... تَعَالَى وَفَاقَ الشَّمْسَ نُورُ أَدِيمِهِ
فَلَمَّا أَرَادَ الْقُرْبَ مِنْ مُتَخَدِّمِيهِ ... طَوَى اللهُ حُجْبَ النُّورِ عِنْدَ قُدُومِهِ

فَيَا لَوْ رَأَيْتُمْ كَيْفَ تُطْوَى وَتَنْحَطُّ

بِعَرَاجِهِ قَدْ جَاءَ خَيْلٌ نَجَائِبُ ... بُرَاقٌ وَحَيْزُومٌ وَأُخْرَى رَجَائِبُ
يُشَيِّعُهُ الْأَمْلَاكُ وَهْمٌ عَصَائِبُ ... طَرًا لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ثُمَّ عَجَائِبُ

هُنَالِكَ كَانَ الْعَقْدُ وَالْعَهْدُ وَالشَّرْطُ

وَمَالِي إِلَى مَدْحِيهِ دَاعٍ بِبَعْثَةٍ ... سِوَى أَنَّنِي أَرْجُوهُ فِي يَوْمِ بَعْثَةٍ
فَلَمَّا دَعَانَا لِلْجِهَادِ بِبَعْثَةٍ ... طَعَنَّا صُدُورَ الْمُتَصَدِّقِ بِبَعْثَةٍ

عَلَوْنَا بِهِ عِزًّا وَنَحْنُ بِهِ نَسْطُو ... بِنُبُوَّتِهِ

---

١ امام ١٢ ٢ ظهر ١٢ ٣ تنشط ١٢ ٤ المعجزات التي ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى وان احصى بعضها ورد من بعض حسن رضي الله عنه فلا حصر لها ٥ انزل على شطر الحسن فاعطاه نصف الحسن الذي في آدم وسائر البشر ٦ النبي صلى الله عليه وسلم لانه مستثنى من الناس خلقا وخلقا فهو اكمل الناس ٧ الشمس والقمر ٨ جلدة ١٢ ٩ صار ١٢ ١٠ هنالك ١٢ ١١ سبب النشر ١٢ ١٢ يوم القيمة ١٢ ١٣ ١٤ ارادوا ١٥ ابعثه رسولا الينا ١٢

وَأَرْجُو بِمَدْحِي أَنْ يَكُونَ لَهُ حَظُّ

لِأَحْمَدَ غَفَّارِ الذُّنُوبِ بِسِرِّ مَدِ ... عَلَى الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ مُحَمَّدِ أَحْمَدِ
كَأَنِّي وَإِنْ ذِهْنِي كَأَقْسَى وَأَجْمَدِ ... طَعَامِي شَرَابِي مَدْحُ أَوْصَافِ أَحْمَدِ

وَآلٍ وَصَحْبٍ قَبْلَهُمْ قَدْرُهُمُ السِّبْطُ

مُمَشَّجَ كُرْبَاتٍ وَفَاتِحَ مُرْتَجِ ... وَتِرْوَةَ مُحْتَاجٍ وَحُظْوَةَ مُرْتَجِي
إِلَيْهِ أَنَا الْعَاصِي الْمُؤَمِّلُ وَالنَّجِي ... طُفَيْلِيُّ مَدَّاحِيهِ كُنْتُ فَارْتَجِي

قِرَى جَنَّةٍ إِذْ أُدْخِلُوهَا وَقَدْ أُعْطُوا

وَبَيِّنْ لَكَ يَا هَادِي عَلَا كُلِّ نَخْلَةٍ ... وُجُودُكَ أَجْدَى كُلَّ جُودٍ وَنَخْلَةٍ
وَأَشْبَعْتَ جَيْشًا خُبْزُ صَاعٍ بِسَخْلَةٍ ... طَوَاعِيَةً وَافَاكَ عِثْكَالُ نَخْلَةٍ

فَعَادَ لَهَا نَبْتًا كَأَنْ لَا بِهَا خَرْطُ

أَرَجُّ وَأَفْنَى لِلْمَحَلِّ الْعَيْنِ أَحْدَقُ ... أَلَذُّ رُضَابًا أَفْصَحُ الْخَلْقِ أَصْدَقُ
أَدَرُّ نَوَالًا مِنْ سَحَابٍ وَأَغْدَقُ ... طُيُورٌ وَحُورٌ وَالْمَلَائِكُ أَحْدَقُوا

لِوَضْعِكَ بِالتَّسْبِيحِ كَانَ لَهُمْ لَغْطُ

بُغِيتُ لِمَنْ بَارُوا بِتُومٍ شَنِيعِهِمْ ... مُحِبٌّ لِمَنْ فَازُوا بِحُسْنِ صَنِيعِهِمْ
شَفِيعُ عُصَاةِ الدِّينِ عِنْدَ سَمِيعِهِمْ ... طِلَابُكَ إِنْقَاذُ الْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ

وَأَدْخَالُهُمْ فِي جَنَّةٍ مَا بِهَا ضَغْطُ

ذَخَرْتُكَ يَا غَوْثِي لِمَبْعَثِ بِنْيَتِي ... وَحُبُّكَ أَرْجَى عُمْدَتِي بِخَيْرِ قَنِيَّتِي
وَإِنِّي وَإِنْ فِي السَّعْيِ كُنْتُ بِوَنِيَّتِي ... طُمُوحُ الْمَجْدِ وَاكٍ نَاظِرُ مُنْيَتِي

فَجُدْ لِي بِخَيْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ خَلْطُ

فلما تبدى وجهه فتساترا ... طرحنا لباس الصبر عنه فما ترى

سوى دمعة في الخد من خدها خط

معاني علاه في القلوب تسطرت ... فهاهي شطر المصطفى قد تشطرت

بهجرته من مكة حين سيطرت ... طلول قبا من طيبة قد تعطرت

وطيبة منها النور للعرش منشط

فمن زاره أضحى له يوم حشره ... شفيعا شهيدا كافيا كل أمره

فذا خبر قد صح عنه بخبره ... طوافا طوافا يا عصاة لقبره

فهذاك قبر عنده يرفع السخط

فسيروا وزوروا قبره وتحضروا ... ولو كل عام فرصة لو تيسروا

فيا ليت شعري هل إليه أجيزن ... طوائف إخواني إليه تحضروا

وكان لهم من ثم تربته قسط

فطوبى لهم سارو افزاروا شقيقهم ... فهذا هم أصبحت عبدا رقيقهم

فلما بدا أن ليس لي أن أفوقهم ... طلبتهم كيما أكون رفيقهم

فشطت بي الأوزار وانتزح الشط

أطعت الهوى حالفت أقوال أحمد ... فأكثرت من ذنب بسهو ومعمد

فمن أجل خوفي من ذنوب تعمد ... طفقت أوالي نشر فخر محمدي

ليعصوما الأملاك من زلل خطوا

طرازر داء الحق بهجة أحمد ... فمن يرها يشكر إليها ويحمد

وإني وإن قلبي كصب معمد ... طردت بذنبي عن جناب محمد

وأرجو

وصار الوعد حوما له كحيرة ... ظواهر تبجي شمس ضمير

وفي على عهد وتغفر حما فظ

إذا ما سمو الخير ذات ذي الظمى ... وخازن نار في المعصاة نغا أظما

ورب الورى قولا على الخلق أغلظا ... ظليلا ترى حاه الحبيب إذا ظمى

تخاطب رباب الخط والفظ

لأسبق سباق لدي كل مسبق ... وأنجح نجحان وأنجع منفق

ولله كل الحمد حروف مشتق ... ظمئنا ضنينا هر ناشر ومشفق

علينا ورحمى عهدنا وبحانا فظ

وبحر مدحي هالني أن أخوضه ... فوفقني رب ليسر نهوضه

كما لهمنا رمانا فيه وروضه ... فما عتمل نأتي بفضل حوضه

فنروي به يوما به البث وائظ

خبير بما في القلب حال نضائنا ... وما جمعنا في نعمنا وبضائنا

وسبوغي بستان متصل الأساتنا ... ظلال لواه ظلة لضمائنا

إذا النار منها للعصاة تغايظ

ضلال نفاه الله منذ ظهوره ... وانجاس كفر محيت بطهوره

فاحسن بمحيي قلبنا ومنيره ... ظلام جلاه الله عنا بنوره

ويشفي به للمؤمنين المغايظ

أخلاي بالله الذي تعبدونه ... وأرسل لكم نورا به تجدونه

فرودوا ضريح المصطفى تقصدونه ... ظعونا اليه والفظوا الأهل دونه

وَعَنِّي وَزَارِي الْمَحْوُ نَفْسًا وَبَدِّدَا ... وَعُمْرِي فِي أَخْيَرِ أَسْعَدَهُ وَمَدَّدَا
فَأَلْفُ صَلَوةٍ خَلْفَهَا الْأَلْفُ عُدِّدَا ... طِرَازًا طِرَازًا مَا الْجَدِيدَانِ جُدِّدَا

قَافِيَةُ الطَّاءِ

قَافِيَةٌ ... سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا حِسَابٌ وَلَا ضَبْطُ

ظَرِيفُ السَّجَايَا مَنْ بِهِ الْحَقُّ ضَحَّضَا ... مُحَمَّدُ الْمُؤْتَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى
تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ ضَاءَ تَوَضُّحَا ... ظَهَرْتَ رَسُولَ اللهِ مِنْ بَيْنِ الضُّحَى

فَأَنْتَ الَّذِي لِلشِّرْكِ وَالْكُفْرِ غَائِطُ

نُصِرْتَ بِجُنْدٍ مِنْ إِلٰهِكَ مُرْسَلٍ ... يَفُكُّ الْعِدَى جَمًّا غَفِيرًا كَطَيْسَلِ
بِكَ الرُّسْلُ عِنْدَ اللهِ فَلْتَتَوَسَّلِ ... ظَهَرْتَ بِفَخْرٍ لَا يُنَالُ لِمُرْسَلِ

يُعَزِّ عُلَاكَ الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ لَافِظُ

نَبِيٌّ بِهِ بَانَ الرَّشَادُ تَوَضَّحَا ... رَسُولٌ بِهِ زَالَ الْفَسَادُ تَنَضَّحَا
وَصَارَ بِمَا فِي الْعَرْشِ رَشٌّ تَنَضَّحَا ... ظُهُورُ رَسُولِ اللهِ أَنْهَى مِنَ انْتَهَى

فَنَحْنُ بِهِ الْأَعْدَاءَ نَقْصِفُ أَنْقَاضُ

مُبِينُ الْهُدَى لِلدِّينِ خَيْرُ ظُهُورِهِ ... وَمَاحِي سَوَادِ الْكُفْرِ كُلَّ دُهُورِهِ
مُبِيدُ الْعِدَى مُجْرِي دَمٍ كَنُهُورِهِ ... ظُهُورُهُمُ فِيهَا سُيُوفُ ظُهُورِهِ

شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللهِ غَالِظُ

شَفِيقٌ بِنَا وَهُوَ الْمُزِيلُ لِمِصْرِنَا ... وَوَاعِدُنَا أَجْرًا مُفَوَّتَ حَصْرِنَا
فَيَا لَيْتَنَا فِي عَصْرِهِ كُونُ عَصْرِنَا ... ظُهُورٌ لَنَا وَهُوَ الْمُرَجَّى لِنَصْرِنَا

إِذَا نَظَرَتْ شَزْرًا إِلَيْنَا اللَّوَاحِظُ

وَحَلَّ لَدَى الْمَوْلَى مَحَلًّا سَمِيرُهُ ... وَطَلَّ لِكُلِّ الرُّسْلِ مِثْلًا أَمِيرُهُ

لَا أَغْلِبُ بِالْمَدْحِ الْحِمَامَ بِصَدْحِهِ ... وَإِنْ لَامَنِي فِيهِ الْعِدَا وَبِقَدْحِهِ

وَإِنِّي بِكَسْبِي الْقَبِيحِ وَكَدْحِهِ ... ظَلَمْتُكِ نَفْسِي غَيْرَ أَنِّي بِمَدْحِهِ

أُقَاسِمُ أَرْبَابَ التُّقَى وَأُحَافِظُ

أَنُوحُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى كَالْحَمَائِمِ ... عَسَى أَنْ يُصِيبَ الصَّبُّ مِنِّي كَالْغَمَائِمِ

فَلَمَّا بِحُبِّيهِ لَوَيْتُ عَنَانِيَ ... ظَلَمْتُ بِمَدْحِيهِ أَحَلَّ تَمَائِمِي

وَأَمْدَاحُهُ عِنْدَ الرُّقَا وَالْحَفَائِظُ

عَلِمْتُ بِأَنَّ اللهَ أَسْنَا سَنَاءَهُ ... وَأَعْلَى عَلَى أَبْيَاتِ كُلِّ بِنَاءَهُ

رَجَوْتُ خَلَاصِي مُذْ نَزَلْتُ فِنَاءَهُ ... ظَنَنْتُ بِأَنِّي مُذْ تَشَرَّفْتُ ثَنَاءَهُ

يَكُونُ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تُلَاحِظُ

ظِهَارَةُ مَدْحِ الْمُصْطَفَى نَحْوَ عِتْرَةٍ ... بِطَانَتُهُ حَبْرٌ وَأَوْلَى بِأَتْرَةٍ

وَإِنِّي وَلَا طَاعَاتِ لِي قَدْ رَبَتْرَةٍ ... ظَلَمْتُ كَسَبِّي لَيْسَ يُحْصَى لِكَثْرَةٍ

ظَلَمْتُ كَأَنِّي لَا يَرَانِي مُحَافِظُ

فُنُونُ ذُنُوبِي أَعْقَبَتْ وَجَلِيَّتِي ... جُنُونُ هَوَى الْآثَامِ مِنْ مَيْلَتِي لَهَا

سَنُونِي إِذَا أَحْنَتْ فَيَا عَيْلَتِي لَهَا ... ظُنُونٌ أَنَا حَيْرَانُ مَا حِيلَتِي لَهَا

بِنَوْمٍ تُغَيِّظُ النَّارَ وَالْجَوْشَ شَائِظُ

أَنَا الْمُذْنِبُ الْعَاصِي الْمُسِيءُ الَّذِي خَطَا ... عَنِ الرُّشْدِ كَلَّا بَلْ طَرِيقًا لِرُدِّي خَطَّا

وَمَا تَابَ حَتَّى شَيَّبَ التَّوْبُ خَطَّا ... ظَنِينٌ عَلَى التَّقْوَى وَمُتَّهَمُ الْخَطَا

وَمُرْتَكِبُ الْفَحْشَا لَهَا مُتَنَاغِظُ

وَلَا أَحَدٌ يَا نَفْسُ مِنْكِ بِآئِمٍ ... فَتُوبِي إِلَى الْمَوْلَى وَلَا بُعْدَ تَائِمِي

فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الْأَهْلُ لَافِظُ

جُفُونِي بَكَتْ وَالْقَلْبُ عَادِمُ صَبْرِهِ ... يُسَايِلُ مَوْلَاهُ يَمُنُّ بِجَبْرِهِ
يَقُولُ وَمَوْلَاهُ عَلِيمٌ بِجَبْرِهِ ... ظُعُونِي مَتَى أَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

مَتَى أَنَا لِلزَّوَّارِ يَوْمًا مُحَاظِظُ

نَجَانِي أُغَانِي بِلْبُلَاتٍ خَطِيبَةٍ ... خَطَبْنَ عَلَى أَغْصَانِ فِكْرٍ رَطِيبَةٍ
يُخَاطِبْنَنِي يَا صَبُّ قُلْ بَعْدَ تَوْبَةٍ ... ظَمَايَ مَتَى يَرْوِي بِمَوْرِدِ طَيْبَةٍ

مَتَى أَعْرِفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لَاحِظُ

أَجَبْتُ نَحْوَ الشَّفِيعِ تَوَجَّهُوا ... وَعَنْ حُبِّ كُلِّ الشَّاغِلَاتِ تَنَزَّهُوا
فَيَا لَيْتَ وَجْهِي لِلْحَبِيبِ يُوَجِّهُ ... ظَعَائِنُ إِخْوَانِي إِلَيْهِ تَوَجَّهُوا

وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّي فَايِظُ

وَقُلْتُ لَهُمْ أَدُّوا إِلَى بَابِ أَحْمَدٍ ... صَلَاتِي وَتَسْلِيمِي عَلَيْهِ بِيَسْرَمَدِ
وَقُولُوا لَهُ عَنْ مُذْنِبٍ مُتَعَمِّدِ ... ظَلُومٍ أَنَا كَيْفَ الْلِّقَا بِمُحَمَّدِ

وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ تُلَاحِظُ

وَكَيْفَ تَقَرُّ الْعَيْنُ بِالْعَيْشِ أَرْغَدَا ... وَقَدْ مَلَأَتْ بِالذَّنْبِ فِي الْوِزْرِ كَاغَدَا
فَفِي كُلِّ لَيْلٍ ثُمَّ يَوْمٍ كَمَا غَدَا ... ظَعَنْتُ إِلَى الْأَوْزَارِ مَا حُجَّتِي غَدَا

وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ وَاعِظُ

فَلَمْ أَتَّخِذْهُ فِي سَقَامِي طَبِيبَهُ ... وَلَمْ أَدْرِ مِنْ دَائِي إِلَى دَبِيبَهُ
وَإِنِّي وَإِنْ لِلذَّنْبِ خِفْتُ حَسِيبَهُ ... ظُنُونِي بِرَبِّي مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ

يُسَامِحُ عَبْدًا لَمْ تُقِدْهُ الْمَوَاعِظُ

صاحب حظ ١٢

ازاد وجدی ١٢

١٢ وقت

وَأَمْسَى بِعَيْنِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ

تَبَدَّتْ لَهُ مِنْ صَنْعَةِ الْبَدْرِ دُرَّةٌ ... وَأُمَّتُهُ صَدْرٌ وَمَا قَطُّ صُوِّرَتْ

بِلَا آلَةٍ وَكُلُّ امْرِئٍ نَفْسُهُ دُرَّتْ ... عَزِيزٌ سَرَى يَبْقَى الْعَزِيزَ تَنَوَّرَتْ

لَهُ الْأَرْضُ تَطْوِي وَالْمَفَاوِزُ تُوضَعُ

مِنَ الْبَيْتِ لِلْأَقْصَى بِحَمْدِ اللهِ أَحْمَدَا ... فَمِنْهُ لِمَا خَلْفَ الْحِجَابِ فَأَعْمَدَا

فَلَمَّا بَدَا نُورًا بِنُورٍ تَمَدَّدَا ... عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهَ رَبِّي مُحَمَّدَا

إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِسَيِّدِ رُسْلِهِ ... مَعَ الْعِيسِ فَرْدًا بَعْدَ نَكْثِ أَمِينِهِ

فَلَمَّا دَنَى مِنْ عَرْشِهِ لِيَمِينِهِ ... عَرَى الْعَرْشَ أُنْسًا مَسَّهُ سَاكِنًا بِيَمِينِهِ

وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلَامَ وَيَسْمَعُ

رَأَى اللهَ فِي الْمِعْرَاجِ يَقْظَانَ سِرَّةً ... مَعَ النَّفْسِ الْجِسْمِ الْمُطَهَّرِ طُهْرَةً

إِلَى آيَةٍ مَا فَوْقَهَا وَلَهُ صَحَّ شَهْرَةً ... عَلَى أَيِّ فَوْزٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً

بِهَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ يُدَبِّجُ وَيَقْطَعُ

كَأَنَّ مُحَيَّاهُ مِنَ الْبَدْرِ فِلْقَةٌ ... يُضَاعِفُهُ بِالْحُسْنِ نَشْرٌ وَطَلْقَةٌ

لَهُ مِنْبَرٌ فِي الْحَشْرِ وَالرُّسْلُ حَلْقَةٌ ... عَظِيمٌ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ

عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَلْمَعُ

عَنِ الْحَدِّ صَفُّ الْمُصْطَفَى مُتَجَاوِزٌ ... عَفِيفٌ شَرِيفٌ بِالْعُلَا مُتَفَاوِزٌ

وَحَائِزُ إِرْثِ الْأَنْبِيَا مُتَجَاوِزٌ ... عَطُوفٌ رَؤُفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ

حَيِيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلَالٍ مُمَنَّعُ

لـ مكة
لـ المدينة
لـ الحرم
لـ جبريل
لـ الحبيب
لـ الأنبياء
لـ المعراج

وَمِنْ أَنَّ الْخَنَاسِ قَلْبِي كَمَخْتَمِي ... ظَفُورٌ بِي الشَّيْطَانُ فِي كُلِّ مَأْتَمِ

وَلَكِنْ لِمَدْحِي إِلَيَّ مَلَاحِظٌ

رَأَتْ أُمُّهُ نُورًا أَعَمَّ النَّوَاحِيَا ... وَقَدْ وَضَعَتْهُ سَاتِرًا أَلْفَهُ الْحَيَا

وَهَيْنَاخَذَ نَاقَ كُلَّ النُّورِ حِبًّا ... ضِيَاءٌ أَنْتَ صَحْرَاءُ بِهِ تَبْتَغِي الْمَاءَ

فَصَبَّتْ سَمَاءً كَالْقَنِي بَلَلًا فَظَّ

أَبَادَ جُيُوتَ الْفِيلِ طُرًّا وَفِيلَهَا ... وَبَعْثُ أَبَابِيلِ السَّمَا بِكُفِّهَا

رَمَتْهُمْ كَمَا رَمَّى الْعُدَاةَ نُفَيْلَهَا ... طُمَيَّةُ بِرَكْلَتِهِ كَفِيلَهَا

وَكَانَ لَهَا طَرْفٌ إِلَى الْمُخْشِفِ جَاحِظٌ

وَنَفْسِي وَإِنْ كَلَّتْ بِهَا الدَّهْرُ زَلَّتْ ... لِأَنَّ هَوَاهَا عَنْ شَرِيفٍ مُنَزَّلَةٍ

وَمِنْ أَنَّهَا جَاءَتْ بِمُوجِبِ دِلَّةٍ ... ظَهِيرَةَ يَوْمِ الْمُشْتَرِ أَخْتَيْ لِزَلَّتِي

فَيَا رَبِّ سَلِّمْ وَالْأَعَادِي عَوَائِطٌ

أَجِرْنِي بِصِرَاطٍ عَنْ كَلَالِيبِ رُسِّلَتْ ... فَفِي النَّارِ أَذْكَارُ الطَّوَاغِيتِ أُسِّلَتْ

كَمَا صَلَوَاتُ مِنْكَ دَامَتْ وَأُبِّلَتْ ... ظَرِيفٌ تَسَلَّى إِذْ يَعُودُكَ أُرْسِلَتْ

قَافِيَةُ لِأَحْمَدَهَا الْمُشْتَافُ بِالْمَدْحِ لَاسِطٌ ... الْأَمِينِ

عَلَى مَا بَنَتْ صَلْدٌ بِعَزْمٍ وَأَمَّتْ ... عَلَى أَحْمَدٍ لَا يَبْعَرُ الْمَدْحُ أَمَّتْ

عَفِيًّا وَإِنْكَارًا وَفِي كُلِّ أُمَّتْ ... تَمَلَّكَ بِتَبْكِيتٍ إِلَهٌ بِأَجْرَأِ أُمَّتْ

بَنِيكُمْ أَعَلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ

لَهُ الْفَضْلُ كُلُّ الْفَضْلِ وَالرُّتْبَةُ الْعُلَا ... فَقَدْ فَاقَ كُلًّا رُتْبَةً رِفْعَةً عُلَا

وَخُصَّ بِوَحْيِ الْعَرْشِ أَمَّا الْجَمِيعُ لَا ... عَلِيٌّ عُلَا فَوْقَ الْعِدَى يَطْلُبُ الْعُلَا

وَكَمْ سَنَوِي

وَمِمَّا اعْتَرَى رِجْلِي يَدَيْ نَبِيِّ تِمَانَةٌ ... عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِي أَمَانَةٌ

أَذَا آخِرُ سَلَامٍ لِلْحَبِيبِ يُشَيِّعُ

أَعُومُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ لَمَّا أَرَى سَاحِلًا ... أَصِيحُ بِهِ شَكْوَى إِلَى اللَّهِ سَاحِلًا

غَدًا الْجِسْمُ مِنِّي بِالتَّرَوُّحِ نَاحِلًا ... عَفَا اللَّهُ عَنِّي كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلًا

إِلَيْهِ وَمَالِي لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ

حَمَلْتُ الَّذِي السَّبْعُ الطِّبَاقُ أَنِينَهُ ... لِيَحْمِلَنِي مِنْ خَوْفِهَا مَا اجْتَبَيْنَهُ

فَكُنْتُ ظَلُومًا كَيْفَ أَلْقَى جَبِينَهُ ... عَرَفْتُ الَّذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزُ مُضَيَّعُ

فَضَيَّعْتُ مِنْ نَفْسِي أَعَزَّ كَرَائِمِي ... وَصَرَّمْتُ أَيَّامِي سُدًى وَصَرَائِمِي

فَلَمَّا دَهَتْنِي مَعْ ثِقَالِ غَرَائِمِي ... عَوَاصِفُ عِصْيَانِي وَقَيْدُ جَرَائِمِي

مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِي يُمْنَعُ

أَخِلَّايَ هَلْ لِي أَنْ أَلُوذَ بِأَحْمَدَا ... وَأَسْلَفْتُ عِصْيَانًا أَذُوبُ وَأَسْهُدَا

فَقُولُوا أَعَسَى لَا لَا فَلَوْ كُنْتُ سَرْمَدَا ... عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدَا

وَوَجْهِي بِأَثْوَابِ الْمَعَاصِي مُبَرْقَعُ

أَفِي رَأْيِكُمْ أَنِّي أُقَبِّلُ تُرْبَهُ ... وَأَحْمِلُ فِي سَيْرِ الزِّيَارَةِ كُرْبَهُ

أَقُولُ لِقَلْبِي حِينَ يَسْلُكُ دَرْبَهُ ... عَدِمْتُكَ قَلْبِي كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ

وَأَنْتَ كَمَا أَدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ

وَإِنْ عَلَى قَلْبِي تَبَايَعَ كَدْحُهُ ... وَعَاشَ بِحَيٍّ خَلْفَهُمَا بَقَدْحِهِ

أَنُوحُ نَجِيًّا مِثْلَ الْحَمَامِ بِصَدْحِهِ ... عَسَى اللَّهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ فَمَدْحِهِ

مُعَنِّيَةٌ مَا بَانَ حَتَّى أَمَرَّقَتْ ... وَجَابَ قَلْبٍ كَانَ حُزْنًا مُعَنَّقَا

وَلَمْ تَخْتَبِرْ إِلَّا لِتَعْرِفَ نَفْسَهَا ... تَكَرَّمَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَالتُّقَى

وَمَا فَضَّلَ الْإِنْسَانَ فِي مَنْصِبٍ مَعًا ... وَلَا فِي مَقَامٍ آثِرٍ مُتَجَمِّعُ

حَرِيٌّ بِأَنْ تَهْوَى وَتُعْنَى بِذِكْرِهَا ... مِنَ الْعَرَبِ الْأَذْوَادِ لَا نَافِعٍ مِنْهُ جَدُّنَا

يُحَيِّي بِأَنْ تَهْوَى وَتُعْنَى بِذِكْرِهَا ... عَرِيٌّ بَرِيٌّ مِنْ مَلَامَةِ اللَّدُنَا

لَهُ زَهْدَرٌ ذُو التَّوَرُّعِ مُتَرَّعٌ

إِذَا مَا دَعَى لِلنَّجْدَةِ فَهِيَ مُجِيبَةٌ ... يُجِيبُ تُخُومَ الْأَرْضِ وَهِيَ بَعِيدَةٌ

وَإِجْمَارُهُ فِي الدَّعْوَةِ الْمُسْتَجَابَةِ ... عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجِيبَةٌ

لَهُ جِنُّ بَحْرٍ يَجْزَعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ

وَكُلُّ ضَبِيِّ الطَّبْعِ وَهْوَ ضَمِينُهُ ... وَعُلِّمَ عِلْمَ الْغَيْبِ وَهْوَ أَمِينُهُ

وَسَيْفًا أَصَابَ اللَّهُ فِي جَاكِمِينُهُ ... عِيَانًا رَأَتْهُ صُحْبَهُ وَيَمِينُهُ

أَنَامِلُهُ مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

يُسَلِّمُ فِي الْهَيْجَا كُلُّ دَاعٍ يُثِيرُهُ ... مُفِيدٌ فُؤَادِي بِالْهُدَى وَمُنِيرُهُ

فَلَمْ أَرَ فِي عَيْشٍ قَصِيرٍ يَسُرُّنِي ... عَلَا وَتَلَا لَا لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ

وَمَسْعَاهُ أَيْوَانُ كِسْرَى يُزَعْزَعُ

أَخَا زَيْدٍ فِي عَمَّاتِهِ غَيْرَ جَانِبُو ... وَدَعْوَةَ شَاوِيِّ الْحَبِيبِ نَجَا وَبُوا

وَفِي يَسِيرٍ كُوجِدُوا وَلَا تَكْذِبُوا ... عِنَانَ الْمَطَايَا يَا رِجَالَ نَجَاذِبُوا

إِلَى سَيِّدِ الْخَلْقِ فِي الْخَلْقِ يَشْفَعُ

وَرَدَّتْ لَهُ الشَّرْيُ مَعْكُورَ وَذَاكَ ضَمَانَةٌ ... عَلَيَّ وَأَنْتُمْ رُفْقَةٌ لِي يَمَانَةٌ

وَمَا

أَغِثْنِي أَعِذْنِي مِنْ مَخَاوِفِ مَا بِكَ ... وَلَا تَرْنِي فِيمَنْ لَهُ مِنْ مَمَا بِكَ
كَمَا بِسَلَامٍ فُزْتَ مِنْ خَيْرِ مَا بِكَ ... عَطَايَا صَلَاةٍ فُزْ بِهَا فَوْزَ مَا بِكَ
فَوَائِدُهَا تَزْكُو عَلَيْكَ وَتَطْهُرُ

أَنَالَكَ رَبُّ الْعَرْشِ مَجْدًا مُوَقَّرًا ... أَقَامَكَ مَحْمُودًا الْمَنَاقِبِ وَالْقَدْرِ
كَمَا نَالَ وَانُ الرِّضْوَانُ حَيِّيَ أَفْقَرًا ... عَنِ الْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَعْ كُلِّ مَنْ ثَرَا

قَافِيَةُ حَدِّثْنَكَ رِضْوَانُ يَدُومُ وَيَتْبَعُ الْغَبْنِ

غَمُومِي مَضَتْ أَحْيَانُهَا وَقُوتُهَا ... أَتَتْنِي مَسَرَّاتٌ عَدِيٌّ مَقُوتُهَا
وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ لَا الطَّعَامُ يَقُوتُهَا ... غِذَاءُ نُفُوسِ الْمُؤْمِنِينَ وَقُوتُهَا
مَدِيحُ حَبِيبِ اللهِ بَلْ هُوَ أَبْلَغُ

نَبِيٌّ لِأَمْرِ الْهُدَى خَيْرُ مَنْ جَنَا ... وَلَمْ يَجْنِ مِنْ شَوْكِ الْجِنَايَاتِ مَنْ جَنَى
مَلَاذٌ لَنَا إِذْ مَا دَهَى الْهَوْلُ يُنْجِنَا ... غِيَاثٌ لَنَا مَلْجًا وَمَنْجًا مِنَ جَنَى
بِهِ كُلُّ جَانٍ لِلْجِنَانِ مُبَلَّغُ

عَلَيْهِمْ بِسُقْمِ الْقَلْبِ خَيْرُ طَبِيبِهِ ... خَبِيرٌ بِدَاءِ النَّفْسِ قَبْلَ دَبِيبِهِ
أَلَا إِنَّهُ عَنْ كُلِّ فَانٍ حَبِيبُهُ ... غَنِيٌّ بِمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ حَبِيبِهِ
وَحَبِيبُهُ عَلَيْهِ اللهُ بِالْجَاهِ مُسْبِغُ

مُرَبٍّ لَنَا مَا وَالِدٌ لَمْ يُرَبِّهِ ... وَحَاسِمُ أَدْوَاءِ الْقُلُوبِ بِطِبِّهِ
كَرِيمُ كِرَامٍ فَازَ مُخْلِصُ حُبِّهِ ... غَرِيمُ غَرَامٍ فِي مَحَبَّةِ رَبِّهِ
حَلِيمٌ كَرِيمٌ مِنْ جَلَالٍ مُصَوَّغُ

إِمَامٌ لَهُ الْمَوْلَى الْخَلَائِقَ قَدْ بَدَا ... خِتَامُ رُسُلِ اللهِ خَيْرٌ تَبَدَّا

يُدْرِكْنِي بِالْعَفْوِ وَالْجُودِ أَوْسَعُ

عَدَلْتُ بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى وَهُوَ أَفْضَلُ ... لِتَلْبِيَتِي وَمَنْ يَشْتَغِلْ بِهِ فَهُوَ أَعْقَلُ

وَمَنْ بِيَ عَنْهُ فَهُوَ أَغْبَى وَأَبْقَلُ ... عَمِلْتُ بِجَهْلِي مَا بِهِ الظَّهْرُ مُثْقَلُ

قُلْ هُوَ اللّٰهُ

هُوَ اللَّهْوُ وَالْعِصْيَانُ وَالذَّنْبُ أَجْمَعُ

أَنَا الظَّالِمُ الْعَاصِي لِأَحَدٍ وَاحِدٍ ... مِنْ أَعْصَى عُصَاةٍ جَامِحَاتٍ جَوَامِحِ

طَوَائِعَ غَوَايَاتٍ مَمَارِدَاتٍ لِوَاحِدٍ ... عَدَا الْحَدَّ ذَنْبِي مَا بِهِ غَيْرُ وَاحِدِ

اَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ

أَإِلَيْهِ أَرْجُو أَمْ أَخَافُ وَأَفْزَعُ

وَإِنْ قُمْتُ لِلْمَوْلَى مَقَامَ مُخَالِصٍ ... فَظِلًّا ظَلِيلًا نِلْتُهُ غَيْرَ خَالِصِ

فَإِذْ لَمْ يَكُنْ لِي مُخْلَصٌ مِنْ مَخَالِصٍ ... عَزَمْتُ عَلَى ثَوْبِ نُصُوحٍ وَخَالِصِ

مَدَحْتُ رَسُولَ اللّٰهِ أَرْجُو وَأَطْمَعُ

وَكَمْ مِنْ عَجِيٍّ صَحَّ بِالنَّقْلِ إِذْ وُلِدْ ... وَمَنْ كَانَ شَيْئًا مِنْهُ أَنْكَرَهُ جُلِدْ

قَدِ اسْتَجْمَلَتْ صِبْيَتُهُ خَالَهُ تَلِدْ ... عَدِيمُ مِثَالٍ لَمْ أَرَ بَشَرٌ شِبْهَهُ يَلِدْ

وَلَمْ تَطْ يُولَدْ فَهُوَ فَرْدٌ مُقَرَّعُ

هُوَ الْمَلْجَأُ الْوَاقِي يَفِي كُلَّ مَنْ وَلَمْ ... إِلَيْهِ وَمَنْ يَلْجَأْ لَهُ ضَمَّهُ وَلَمْ

وَمَنْ جَنَّ فِي غَيْ تَوَلَّهُ لَمْ يَلِمْ يَلِمْ ... عَلِيمٌ بِمَوْلِيهِ مُغِيثٌ لَنَا وَلَمْ

يَكُنْ مُعْرِضًا عَنَّا إِذَا الْهَوْلُ يَقْطَعُ

لَدَيَّ عُلُومٌ مَا بِهَا أَنَا عَامِلٌ ... كَآنِي حِمَارٌ لِلصَّحَائِفِ حَامِلُ

وَإِنَّكَ فِي أَوْصَافِ الْإِنْسَانِ كَامِلُ ... عُبَيْدُكَ يَا مُخْتَارُ جَاوَهُوَ آمِلُ

هِبَاتِكَ مِمَّا فِي الْحَيَوَتَيْنِ يَنْفَعُ

وَبَاطِنُهُمْ بِالْحُبِّ يَحْلَى وَيَدْمَغُ

وَلَمْ يُنْسِهِ الشَّيْطَانُ شَيْئًا وَيَنْعَهُمْ ... وَيَحْوِجُهُ لِلْفَانِي الْحُطَامِ وَيَتْبَعُهُ

كَمَا الضَّبُّ فِي الْبَرِّ الْغَرَامُ وَلَا يَنْزُهُ ... غَزَالُ الْخُلَا وَالْبِيدُ عُشْبًا وَمَرْتَعُهُ

وَفِي وَجْهِهِ مَاءُ الْحَيَاءِ مُسَوَّغُ

وَكَوْكَبُ الْمَسْعُودِ قَلْبًا بِجَبْرِهِ ... وَكَمْ عَنْ غُيُوبِ الْكَوْنِ أَنْبَا بِخُبْرِهِ

خَلِيلِيَّ هَلْ لِي بَوْسُ مَوْضِعِ نَبْرِهِ ... غَلِيلِيَ مَتَى يَرْوِي بِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ

مَتَى صَحْنُ خَدِّيَّ فِي ثَرَاهُ أُمَرِّغُ

مَنَاسِبُ كُلِّ الرُّسْلِ قَدْ حَازَ مَنْصِبَا ... حَنِيفًا أَمِينًا لِلْهُدَى مُتَعَصِّبَا

وَمَا غَدَا قَلْبِي لِأَحْمَدَ قَدْ صَبَا ... غَرِسْتُ بِقَلْبِي حُبَّهُ زَمَنَ الصِّبَا

فَوَاللهِ مَا عَنْ حُبِّهِ أَتَرَوَّغُ

وَإِنَّ مَدِيحِي فِي الْحَبِيبِ بَلْهَجَتِي ... جَرَى مِنْ قَوَافِي الْحُسْنِ أَحْسَنَ نَهْجَةِ

مَرَامِيَ مَتَى يَتْقَفْ لِأُطْنِي وَبُهْجَتِي ... غَرَائِبُهُ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُهْجَتِي

تَذَوَّبُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ يَلْدَغُ

تَفَرَّدَتْ عَنْ رَكْبِ السُّرَى كَسَرِيحِهِ ... فَضَاعَفَ مِنْ قَلْبِي ضِرَامَ جَرِيحِهِ

وَلِلْوَعْدِ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى بِصَرِيحِهِ ... غَدًا تَلْتَقِي الْحُجَّاجُ عِنْدَ ضَرِيحِهِ

وَفَوْقَ الثَّرَى تِلْكَ الْخُدُودُ تُمَرَّغُ

فَقَدْ حَتَّمَ حُبُّ النَّبِيِّ بِسَوْقِهِمْ ... إِلَيْهِ اشْتِيَاقًا هَائِمِينَ بِذَوْقِهِمْ

فَهُمْ مِثْلُ مَا جَدُّوا وَرَاحَتْ بِتَوْقِهِمْ ... غَوَادِي الْهَوَى قَبْرَ الْحَبِيبِ بِشَوْقِهِمْ

وَقَدْ فَرَغُوا إِلَّا أَنَا لَسْتُ أَفْرَغُ

هُمَامٌ وَّقَمْقَامٌ عَلَى الْحَقِّ كَابَدَا ... غَمَامٌ إِذَا أَعْطَى وَبَدْرٌ إِذَا بَدَا

وَشَمْسٌ بِأَنْوَارِ الْجَلَالَةِ تَبْزُغُ

إِذَا كُنْتَ فِي شِدَّاتِ دَهْرٍ فَصِحْ بِهِ ... تَجِدْهُ مُغِيثًا مِنْ أَذَاهُ وَصَعْبِهِ

وَكَمْ مَرَّةٍ كَالْغَيْثِ مِنْ بَيْنِ سُحْبِهِ ... غَدَتْ كَفُّهُ تُرْجِي الزُّلَالَ لِصَعْبِهِ

وَكَمْ نِعْمَةٍ مِنْ كَفِّهِ كَانَ يُسْبِغُ

إِذَا عَطَفُوا وَافَاهُ تَسْجُدُ إِبِلُهُ ... لَهُ وَلَهُ يَنْقَادُ لَيْثٌ وَّثَعْلَبُهُ

مُنِيرُ الْهُدَى قَدْ شُدَّ بِالْحَقِّ حَبْلُهُ ... غَزِيرُ النَّدَى كَالْغَيْثِ يُسْبِغُ وَبْلَهُ

بَلِ الْجُودُ مِنْ وَّابِلِ الْغَيْثِ أَسْبَغُ

كَمِ انْدَفَعَتْ عَنَّا بِأَحْمَدَ آفَةٌ ... وَزَالَ بِهِ عَنَّا مِنَ الْكُفْرِ شَافَةٌ

لَهُ مُعْجِزَاتٌ سَمْتُ الْهُدَى وَطَرَافَةٌ ... غَرَائِزُهُ جُودٌ وَّعَفْوٌ وَّرَحْمَةٌ

وَحِلْمٌ وَّعِلْمٌ بَيْنَ جَنْبَيْهِ مُفْرَغُ

هُوَ الضَّيْغَمُ الضَّارِي الْأُسُودَ بِبَدْوِهِ ... لَهُ مُرْهِصَاتٌ قَبْلَ وَقْتِ بُدُوِّهِ

فَلَمَّا غَزَا بَدْرًا بِوَقْتِ غُدُوِّهِ ... غَزَا بِجُنُودِ اللّٰهِ جُنْدَ عَدُوِّهِ

فَأَضْحَتْ دِمَاهُمْ لِلصَّوَارِمِ تَصْبَغُ

سَجَايَاهُ بِالْقُرْآنِ أَوْلَى وَأَشْبَهُ ... وَكَانَ لَهُ الْمَوْلَى مُعِينًا وَّحَسْبَهُ

فَلَمَّا تَلَوْنَا مَا تَلَاهُ وَحِزْبَهُ ... غَلَبْنَا بِهِ جَيْشَ الضَّلَالِ وَحِزْبَهُ

وَعُدْنَا بِهِ مِمَّا الشَّيَاطِينُ تَنْزَغُ

وَكَمْ مِنْ عَلِيلٍ صَحَّ مِنْ أَكْلِ سُورَةٍ ... وَعُوفِيَ ذُو وَكْزٍ بِهِ مِنْ كُسُورَةٍ

فَلَمَّا بَدَا فِي اللَّيْلِ وَجْهٌ مُنِيرُهُ ... غَشِينَا ظَلَامَ الْمُشْرِكِينَ بِنُورِهِ

وَبَقَا

وَمَنْ عَنْهُ بِالْفَضْلِ مَا فِيهِ خُلْدُهُ ... غُلَامُكَ هَذَا نَسْيُهُ كَانَ جِلْدُهُ

لِإِجْلَالِكَ نَعْلًا بَعْدَ مَا كَانَ يُدْبَغُ

لَقَدْ كُنْتَ أَسْعَى كُلَّ مُعْطٍ وَأَسْمَحَا ... وَمُمْطِلَكَ مَنْ أَمْسَى عَلَى الدِّينِ أَجْمَحَا

وَشَرَّعْتَ سُنَّةَ كُلِّ شَرْعٍ قَدِ انْمَحَا ... غِشَاءَ قُلُوبِ النَّاسِ نُورُكَ قَدْ مَحَا

لِيَنْظُرَ كُلُّ مَا الطَّرِيقُ فَيَبْتَغُوا

حُصُونُ عِدًى وَاللَّهِ هَدْمًا ثَلَمْتَهَا ... نَوَاصِيهِمُ وَالصَّدْرُ تَتْلُو كَلِمْتَهَا

وَكُلُّ عُيُوبِ الْخَلْقِ قَدْ سَاءَ عَدِمْتَهَا ... غُيُوبُ سَمُوتٍ وَأَرْضٍ عَلِمْتَهَا

فَأَنْتَ بِهَا صَحْبًا بِأَيْسَرِ مَبْلَغُوا

وَجَدْنَا بِكَ الْخَيْرَاتِ دَفْعَ أَكُفِّنَا ... وَدُفْنَا بِكَ الْإِيمَانَ شَهْدَ بَعْلَةٍ

دُخَانٌ وَإِظْلَامٌ غَشِيَ أَهْلَ بَلْدَةٍ ... غَلَاءٌ وَقَحْطٌ كَانَ فِي أَرْضِ مَلَّةٍ

فَحِينَ دَعَوْتَ الْغَيْثَ جَاءَ يُدَغْدِغُ

إِلَهِي أَنِلْنِي نَفْعَ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ ... وَزِدْنِي هُدًى مَا زِدْتَ عِلْمًا بِعِصْمَةٍ

مِنْكَ كَمَا التَّسْلِيمُ يَعْلُو إِتَمَّةٍ ... عَلَى الْحَيِّ بِالتَّحِيَّاتِ الصَّلَوةِ وَرَحْمَةٍ

عَلَى مَنْ لَهُ كَفٌّ بِهَا الْمَاءُ يَنْبَغُ

مُحَمَّدِ الْهَادِي الْبَشِيرِ مُجَرِّضًا ... لِنَارِ الرَّشَادِ مُوضِحًا لَا مُعَرِّضَا

وَدَامَتْ كَمَا دَامَ التَّعَبُّدُ فُرِضَا ... غُدُوًّا وَآصَالًا وَعَنْ آلِهِ الرِّضَا

قَافِيَةٌ ... وَصَحْبِهِ مَا جُنْدُهُ الْجَيْشَ يُمْصَغُ ... الْفَاءُ

فَرِحْتُ سُرُورًا وَانْتَهَضْتُ لِأَحْمَدَا ... إِلَهِي عَلَى مَا قَدْ هَدَانِي يَا أَحْمَدَا

صَلَاحِي بِمَاحِي أَنْتَجِي مُتَعَمِّدًا ... فَلَاحِي نَجَاحِي فِي امْتِدَاحِي مُحَمَّدًا

كَسَبْتُ قَبِيحَاتٍ بِعَمْدٍ وَبِالْخَطَا ... فَكُنْتُ بِهَا عَنْهُ الْمُبَعَّدَ فِي الْخَطَا

عَصَيْتُ بِهَا رَبِّي وَخِفْتُ لِسَخْطَا ... عَصَصْتُ بِزَلَّاتِي وَأَزْلَقْتُ فِي الْخَطَا

وَصَاحِبُ تَبْدِيلَيْنِ بِالْقَيْدِ يَبْلُغُ

عَلَى الطَّاعَةِ الْأَوْزَارُ عِنْدِي تَوَاتَرَتْ ... بِهَا الرِّجْلُ فِي طُرُقِ الْهُدَى وَهْيَ عَاثِرَتْ

رَغِبْتُ عَنِ الطَّاعَاتِ حَتَّى تَنَاثَرَتْ ... غَفَلْتُ عَنِ الزَّلَّاتِ حَتَّى تَكَاثَرَتْ

شُغِلْتُ بِهَا عَنْهُ وَعَزَّ التَّفَرُّغُ

زَجُورٌ لَنَا عَنْ كُلِّ إِثْمٍ مُحَمَّدٌ ... صَبُورٌ عَلَيْنَا فِي الْخَطَا نَتَعَمَّدُ

مُثِيرٌ عَلَى مَا إِنْ فَعَلْنَاهُ نُحْمَدُ ... غَيُورٌ إِذَا زِغْنَا عَنِ الْحَقِّ أَحْمَدُ

فَوَيْلِي فِيمَا غَيَّرِي عَنِ الْحَقِّ رَوْغُ

أَغِثْنِي أَجِرْنِي يَا شَفِيعِي وَأَنْقِذِنِّي ... وَنَفْسِيَ طَهِّرْ مِنْ أَذَاهَا وَأَنْقِ ذِنِّي

وَطَهِّرْنِي لَمَّا مِنْ قَذًى مَا تَمَرَّقَنِي ... غَرِقْتُ بِبَحْرِ الذَّنْبِ أَرْجُوكَ مُنْقِذِي

وَأَرْجُوكَ لِي سُبْلَ النَّجَاةِ تَسُوغُ

غَنِمْتُ مَدَائِحَ الْمُصْطَفَى ذِي الْعَطِيَّةِ ... لِيُنْجِيَ مَا تَرْجُو وَتَبْغِي مَطِيَّتِي

وَإِنِّي وَإِنْ نَسِّيَ كَحُمْرِ بَطِيئَةٍ ... عَسَلْتُ بِبَحْرِ الْمَدْحِ ثَوْبَ خَطِيئَتِي

وَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَحَصْرٌ وَمَبْلَغُ

وَكَمْ مُصْنِبٍ فِي الْمَدْحِ غَالٍ مُزَيِّدِي ... غَدَا الْحَصْرُ أَعْيَاهُ بِبَعْيِ مُفَنِّدِ

وَلَكِنَّ رَجَائِي فِيهِ أَجْوَدُ مُجْتَدِ ... غَنَائِمُ حَظِّي مِدْحَتِي فِيكَ سَيِّدِي

أَفُكُّ بِهَا نَحْيَ الْعُدَاةِ وَأَتْلَغُ

بَوَادِ الَّذِي يَعْفُو وَقَدْ شَابَ وُلْدُهُ ... لِوَالِدِهِ يَمْحُو عَنْهُ مَا فِيهِ جَلْدُهُ

وَأَزْكَى فَلَا الْفَضْلَ قَدْ مِمْ وَلَا دَمْ ... بِنَجْلِ لَدَى أَعْلَامِ دِينٍ تَقَادَمُوا
وَأَوَّلُ خَلْقِ لِلنَّبِيِّينَ خَاتَمُ ... فَمُوسَى وَعِيسَى وَالْخَلِيلُ وَآدَمُ
وَنُوحٌ وَإِدْرِيسٌ بِهِ قَدْ تَشَرَّفُوا

دَنَوْتَ مِنَ الْمَوْلَى بِقَلْبٍ مُقَرَّبٍ ... جَعَلْتَ بِهِ لِلْبَشَرِ أَسْنَى مَشْرَبِ
طَرِيدًا عَنِ الْأَفْلَاكِ أَخْرَى مُغَرَّبِ ... فَضَلْتَ رُسُلَ اللَّهِ كُلَّ مُقَرَّبِ
وَلَمْ يُرْسَلِ الْأَوْرَاكَ يَوَدُّ شُهُ

بِنُورِكَ نُورُ الْعَالَمِينَ تَنَوَّرَا ... وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ مِنْ سَنَاكَ تَصَوَّرَا
فَقَدْ فُقْتَ أَمْلَاكًا وَرُسْلًا وَمُرْسَلًا ... فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْلَى الشَّرَفَ الْمُؤَبَّدَا
بِهِ نَتَبَارَى فِي يَوْمِ الْمَعَادِ لِنُصْعَدَ

بِيَوْمِ النَّدَى يَا سَيِّدِي قُلْ لِرَبِّنَا ... بِظِلِّ لِوَائِنَا أَنِخْ نَاضِرَ الَّذِي
جَزَاكَ وَجَنَّبَنِي لَظَى النَّارِ فَعَالَ الَّذِي ... فَتَشْفَعُ فِي كُلِّ الْخَلَائِقِ بِالَّذِي
تَكُونُ لَدَيْهِ بِالشَّفَاعَةِ تُتْحِفُ

فَإِنَّكَ فِي كُلِّ الْفَضَائِلِ كَامِلٌ ... وَأَنْتَ لِوَاءُ الْعِزِّ وَالْفَخْرِ حَامِلُ
وَخَيْرُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ لِلْكُلِّ شَامِلُ ... هُنَالِكَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا أَنْتَ أَمِّلُ
وَيُرْضِيكَ فِينَا حِينَ فِي الْحَشْرِ نُوقَفُ

لَقَدْ أَقْسَمَ الْغَفَّارُ بِاللَّيْلِ وَالضُّحَى ... لَخَيْرٌ لَكَ الْأُخْرَى فَحَدِّثْ وَأَوْضِحَا
سَتُعْطَى فَتَرْضَى لَسْتَ تَرْضَى لِتَغْضَحَا ... فَذَلِكَ وَعْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ الضُّحَى
وَمَا هُوَ وَعْدُ اللَّهِ مَا هُوَ يُخْلِفُ

فَيَا مَنْ بِهِ الْبُرْهَانُ وَالْحَقُّ جَعْجَعَا ... وَعَنَّا بِهِ كُلُّ الْخَطَايَا تَمَعْصَبَا

ع
الصحاب بوادر
عاقل وبدعة
منير وجميع فضائله
عليه الصلاة والسلام
ظاهرة والله اعلم

ع
سيدنا

ع
اولست نبي
بنبيين

ع
وعد الله لا
يخلف

ع
نهمد

ع
يتبا

رَجَوْتُ بِهِ جِنَانَ عَدْنٍ تُزَخْرَفُ

شَرَّفَنَا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ وَأُمَّةٍ ... صَرَفَنَا إِلَيْهِ كُلَّ عَزْمٍ وَأَمَّةٍ
فَخَرْنَا مِنَ الْكُفَّارِ كُلَّ أَئِمَّةٍ ... فَخَرْنَا بِجَاهِ الْمُصْطَفَى كُلَّ أُمَّةٍ

عَلَيْهِمْ لَنَا جَاهٌ وَمَجْدٌ مُضَعَّفُ

سَحَبْنَا عَلَيْهِمْ بِالْمَفَاخِرِ ذَيْلَنَا ... وَكُلُّ الْمَعَالِي وَالثَّنَا يَحْتَذِي لَنَا
فَأَمْثَلُهُمْ مَا كَانَ ضَاهَى ذَا ذَيْلَنَا ... فَمَا فِيهِمْ مِثْلُ الرَّسُولِ الَّذِي لَنَا

رَسُولٌ عَلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ مُشْرِفُ

وَفِي كُلِّ كُتُبِ اللهِ أَمْدَاحُ أَحْمَدَ ... كَذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ تُتْلَى بِسِرِّ مَدِ
فَقُومُوا بِنَا وَالطُّرْقُ غَيْرُ مُغَمَّدَ ... فَطُوفُوا فَمَا تَلْقَوْنَ شِبْهَ مُحَمَّدَ

وَلَا مِثْلُهُ بَيْنَ النَّبِيِّينَ يُعْرَفُ

يَبِيتُ لَهُ صَحْبُ مَدِّ اللَّيْلِ قُوَّمُ ... نَهَارَهُمُ لِلَّهِ فِي الصَّيْفِ صُوَّمُ
عَلَى حُرْمَةِ الْأَعْدَاءِ كَالطَّيْرِ حُوَّمُ ... فَمَنْ ذَا لَهُ الْأَمْلَاكُ جَيْشٌ مُسَوَّمُ

وَجِبْرِيلُ يَدْنُو بِالْجُيُوشِ وَيُوجِفُ

بِأَنَّا فَتَحْنَا أَظْهَرَ اللهُ مُعْرِبًا ... مِنَ الْفَجْرِ مَا لِلْقَلْبِ أَصْبَحَ مُطْرِبًا
بِهِ كَمْ قَضَى الْمَوْلَى لَنَا مِنْهُ مَأْرَبًا ... فَتَحْنَا بِهِ الْأَمْصَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

وَقَلَّدَنَا أَسْيَافًا بِهَا النَّصْرُ يُصْرَفُ

فَيَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ لِلَّهِ فَاحْمَدُوا ... عَلَى مَا هَدَانَا لِلرَّشَادِ مُحَمَّدُ
لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ سَرْمَدُ ... فَلَا مُرْسَلٌ قَدْ نَالَ مَا نَالَ أَحْمَدُ

فَمَنْ شِئْتُمُ عُدُّوا فَأَحْمَدُ أَشْرَفُ

لِجَاهِكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى أَتَشَوَّفُ

لَعَلَّكَ تَحْمِينِي مِنَ الْهَمِّ وَالْأَسَى ... فَقَدْ كُنْتَ أَعْلَى الرُّسْلِ جَاهًا وَأَرْفَعَا
فَمُنْذُ عَصَيْتُ اللهَ يَقْظَانَ وَمُنْعَسَا ... فَبَيْنِي وَبَيْنَ الرَّبِّ حُشْتَهُ مَرْتَعَا

فَكُنْ لِي إِذَا مَا الْأَرْضُ فِي الْعَرْضِ تَرْجُفُ

فَرِيدَةُ عِقْدِ الرُّسْلِ أَحْمَدُ نَائِفًا ... عَلَيْهِمْ وَأَعْلَى كُلِّ مَنْ حَجَّ طَائِفًا
شَفِيعِي أَنَا عَاصٍ لِرُشْدِي عَائِفًا ... فَزِعْتُ إِلَى الْعَالِي بِجَنَابِكَ خَائِفًا

فَكَمْ خَائِفٍ أَمَّنْتَهُ تَتَلَطَّفُ

وَمَا زِلْتَ تَفْنِي كُلَّ أَعْدَاكَ لَاقِفًا ... وَتُنْجِي ذَوِي التَّهْلِيلِ لِلنُّورِ عَاكِفًا
وَعِنْدَ انْفِضَاضِ الصَّحْبِ حَامَدْتَ وَاقِفًا ... فَرِيدًا هَزَمْتَ الْجَيْشَ تَقْدِمُ قَافِفًا

فَشَاهَتْ وُجُوهٌ حِينَ بِالرَّمْلِ تَسْفُفُ

مَلَأْتَ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَارِفًا ... وَغَمَّ دَفَصَّلْتَ الشَّرَّ وَالْخَيْرَ صَارِفًا
وَعَوَّدْتَهُمْ دُنْيَا وَأُخْرَى عَرَارِفًا ... فَمُذْ أَلِيتَ فِي يَعْثٍ تَشَهَّدَ عَارِفًا

فَصِحْتَ بِاقْرَأْ رَبِّكَ يَا أَلِفُ

رَكِبْتَ الَّذِي لَمْ يَمْتَشِ الْأَقْطَفًا ... فَصَارَ جَوَادًا مُسْتَطِيرًا أَخَطَّفًا
وَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ قَدْ فَكَكْتَ تَعَطُّفًا ... فَكَكْتَ لِسَلْمَانَ النُّجُومَ تَلَطُّفًا

فَغَرَّسْتَ عَامَ الْغَرْسِ أَطْلَعَ يَقْطِفُ

وَمَالِكَهُ فِي شَرْطِ عِتْقٍ تَعَسَّفَا ... بِأَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ وَدِيٍّ لِيَقْطِفَا
كَذَا أَرْبَعُوا أُوقِيَةٍ ذَهَبًا صَفَا ... فَلَقَّتْ خَصَاةً عَسْجَدًا دِينَ وَفَّى

فَبَانَ هُنَاكَ عَنْ رِقِّهِ يَتَنَطَّفُ

كَسَبْتُ ذُنُوبًا لَيْسَ يَحْمُوعُهَا اَلْحَصَا ۔۔۔ فَلَا تَنْسَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطَأَ الْحَصَى

إِذَا النَّارُ بِالْعَاصِي تُنَادِي وَتَهْتِفُ

اَجِرْنِي فَإِنِّي اَكْثَرُ النَّاسِ زَلَّةً ۔۔۔ مُطِيعُ الْهَوَى جَهْلًا وَكَانَ مُزِلَّةً

فَكُنْ دَافِعًا عَنِّي هَوَانًا وَذِلَّةً ۔۔۔ فَعِنْدِي ذُنُوبِي أَوْرَثَتْنِي مَذِلَّةً

عَسَى عِزُّكُمُ لِلذُّلِّ عَنِّي يَكْشِفُ

رَكِبْتُ عَلَى نُوقِ الْجَرَائِمِ غَارِبًا ۔۔۔ وَسَدَّتْ ذُنُوبِي مِنْ جِهَاتِي مَهَارِبًا

أُقَرِّبُهَا عَرْقًا وَأُقْسِمُ عَارِبًا ۔۔۔ فَوَاللّٰهِ إِنِّي مُذْنِبٌ جِئْتُ هَارِبًا

إِلَيْكَ فَأَنْتَ الْكَهْفُ لِلْكُلِّ تَكْنِفُ

فَيَا كَنِفِي جَنِّبْنِي النَّارَ مَسْجَنًا ۔۔۔ فَذَنْبِي وَعِصْيَانِي لِقَلْبِي أَشْجَنَا

فَإِنْ مَدَّ نَحْوِي خَازِنُ النَّارِ مِجْنَأً ۔۔۔ فَخُذْ بِيَدَيَّ أَنْتَ الْمُنَجِّي لِمَنْ جَنَا

وَجَارَ أَنَا عَاصٍ عَلَى النَّفْسِ مُسْرِفُ

فَأَنْتَ لِأَهْلِ الشِّرْكِ مُخْزٍ وَمُخْسِرُ ۔۔۔ مُمِيدٌ وَمُفْنِيهِمْ مُغَمِّرٌ وَمُحْسِرُ

وَإِنِّي لَمِسْكِينٌ كَمَا أَنْتَ مُوسِرُ ۔۔۔ فَقِيرٌ وَمُحْتَاجٌ عَدِيمٌ وَمُعْسِرُ

تَصَدَّقْ عَلَى الْمُحْتَاجِ زَادَ التَّلَهُّفُ

فَقَدْ فَاوَقَ الْمِسْكِينُ زُورًا وَمَيْنَةً ۔۔۔ وَقَدْ تَابَ مِنْ حِنْثٍ وَبِرِّ يَمِينَهْ

فَكُنْ شَافِعًا فِي ذَنْبِهِ وَضَمِيمَتَهْ ۔۔۔ فَقَدْ بَسَطَ الْجَانِي إِلَيْكَ يَمِينَهْ

فَمَنْ عَلَيْهِ لَوْ تَزُلْ تَتَعَطَّفُ

بِكَ اللّٰهُ كَمْ بَلْوَى عَلِيَّ الْخَلَائِقِ دَافِعُ ۔۔۔ وَكَمْ بِكَ عَنْ مِثْلِي الضَّعِيفِ مُدَافِعُ

فَإِنْ مَسَّنِي ضُرٌّ فَإِنَّكَ رَافِعُ ۔۔۔ فَمِثْلِي مَنْ يَنْجِي وَمِثْلُكَ شَافِعُ

لَنَا أُلْغِيَتْ بَلْ أُوْلِيَ هٰذَا فَإِنَّهُ ... وَقَدْ أَحَانَ يُنَاغِي صِحَاحًا بِأَنَّهُ

عَلَيْهِ لِوَاءُ الْحَمْدِ فِي الْمَحْشَرِ يَخْفِقُ

وَأَطْنَبَ إِنْجِيلٌ وَتَوْرِيَةٌ نَعْتَهُ ... وَأَبْدَتْ زَبُورٌ مَحْضَ مَدْحٍ وَمَنْحَهُ

بِهِ نَكَّسَ الْمَوْلَى لِإِبْلِيسَ تَخْتَهُ ... فَيَا مُرْلَهُ الْإِمْدَادَ وَالرُّسْلُ تَحْتَهُ

وَمِنْ تَحْتِ لِوَاهُ صَفُّوا وَحَشَوْا وَاحْتَقَوْا

عَلِمْنَا بِأَنَّ اللّٰهَ طَهَّرَ أَصْلَهُ ... فَطَهُرَتْ أَصْلَابٌ تَوَرَّثَتِ الطُّهْرَ فَصَلَّهُ

شَهِدْنَا بِأَنْ لَا شَخْصَ يُدْرِكُ فَضْلَهُ ... قَطَعْنَا بِأَنْ لَمْ يَخْلُقِ اللّٰهُ مِثْلَهُ

قَدِيمًا وَلَا فِي آخِرٍ هُوَ يَخْلُقُ

وَرَوْضَتُهُ لَمْ يَخْلُ يَوْمًا فِنَاؤُهَا ... وَقِبْلَتُهُ لَمْ يَخْتَلِفْ وَشَتَا فَنَاؤُهَا

سِوَى أَنَّهَا بِالزَّادِ تُزْدَانُ عِنْدَ أَنْ ... تُوَاهُ بِتَقْوَى اللّٰهِ شِيدَ بِنَاؤُهَا

وَكَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ بِرَبِّ اللّٰهِ يَتَّسِقُ

مُؤَانِسُ مَحْزُونٍ بِمُسْتَأْنِسِ النَّاسِ ... مُؤَلِّفُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ لِبَاسِ

بِجَانِبِ أَصْنَافِ الْوَرَى بِتَنَاسِ ... قَوِيٌّ وَلٰكِنْ لَيِّنٌ فِي أُنَاسِ

رَشِيقٌ وَلٰكِنْ بِالْمَسَاكِينِ أَرْفَقُ

وَأَغْزَرُ جُودًا مِنْ سَحَابٍ تَمَاطَرَا ... وَعَمَّ نَدَاهُ كُلَّ مَاضٍ وَمَا طَرَا

مُجِيبٌ وَإِنْ فِي الْخَيْرِ عَنَّا تَسَاتَرَا ... قَرِيبٌ لِأَرْبَابِ الْحَوَائِجِ مَا تَرَى

لِأَحْمَدَ حَجَّابًا وَلَا الْبَابُ يُغْلَقُ

لَقَدْ نَالَ فَوْزًا كُلُّ مَنْ هُوَ عَوَّلَا ... عَلَى الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا هُوَ هَوَّلَا

فَلَمَّا مِنَ الدُّنْيَا لِأُخْرَى تَحَوَّلَا ... قَضَاءً جَرَى أَنْ يَدْخُلَ الْخُلْدَ أَوَّلَا

تبرّكت في أنس فعمّر ذا شفا ... بمائة وعشرين السنين وناهفا
كعدّتها أولاده الصلب كاشفا ... فتى عنده مندیل مسحك قاشفا
فيلقيه في نار فيبيض يشعف

أبو السرح لما كان يوما تكسفا ... ركعت وأصحابا فعاينت بالصفا
سنا قيد فرد وبر قرمة لقطفا ... فليل حسام بين حرب تاسفا
فسيفا قلبت الجدل تعطيه يحتف

أتاك ثمود الهجيمع صيفا ... وأعلاك في العرش الكريم ملطفا
كما عاطر التسليم يتقفو بلا انتفا ... فوائد أنوار الصلوة بلا انطفا

قافية القاف

قافيته | فتوحا عليك الدهر ألفا تنيف | القاف

فقوت بائر المادحين لأحمد ... بأحسن مدح فيه معنى وأحمد
فيا أهل قلب بالهوى متعمد ... فقوا واسمعوا نطقي بمدح محمد
رسول صدوق عن هوى ليس ينطق

بلى نطقه وحي كذلك فعله ... فلم يجر لغو القول منه وفضله
عديما غدا عدل النبي ومثله ... قديما بدا قبل النبيين فضله
فإن قد موا بعثا ففي الفضل يسبق

مربي الهدى دينا وللكفر ماحق ... وكاسر أصنام وللشرك ساحق
كما حاز فضل الرسل وهو مدلج ... قضى الله لمن لا يلحق الرسل لاحق
ولا أحد منهم لأحمد يلحق

مدحنا رسول الله نظما لعنه ... يخلصنا من حر نار كأنه

ذَلِيلٌ أَنْضَاهُ الْهَوَى وَالتَّذَلُّلُ ... وَعَاشَ فَإِنِّي مِنْهُ مُقَامٌ مُخَوَّفُ
بِلَيْلٍ فُؤَادٌ نَاظِرٌ مُتَشَوِّفُ ... قَلِيلٌ أَسَى فِي عَاصِمٍ مُتَعَرِّسٍ مَسُوفُ

غَرِيبٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى أَتَعَلَّقُ

أُعَاتِبُ نَفْسًا طَالَ مَا قَدْ أَسَاءَتْ ... وَعَاوَدْتُ بِالْعُتْبَى تَبَاعِيدَ سَاءَتْ
فَمَهْمَا تَسُرُّ انِّي تَتُوبُ مُسَاءَتِي ... شَفَى الْقَلْبَ مِمَّا قَدْ نَوَالَتْ سَاءَتِي

فَكُنْ شَافِعِي مَا زِلْتَ بِالْخُلْقِ تَرْفُقُ

خَدَمْتُ سَوَى نَعْتِي زَمَانًا بِتَطْلِي ... نَدِمْتُ عَلَى مَا فَاتَنِي بِتَحَطِّلِي
عَدِمْتُ وَفَاءَ الْحَقِّ بَعْدَ تَمَطُّلِي ... قَدِمْتُ عَلَى الْأُخْرَى وَلَا زَادَ قَطُّ لِي

سِوَى حُبِّكُمْ انِّي بِهِ أَتَوَثَّقُ

أَيَا سَادَتِي يَا سَادَةَ الْأَرْضِ بِالْتُّقَى ... يَحُولُ يَحُولُ الْحَوْلُ مِنْ فَوْقِ سَطْحِكُمْ
يَقُولُ وَلَوْلَا أَنَّهُ غَرْبُ شَمْسِكُمْ ... شَقِيتُ بِمَا نِلْتُ الْأَقَلُّ مِنَ الْبَشَرِ مَنْعِكُمْ

فَإِنِّي فَتًى بِالْمُصْطَفَى مُتَعَلِّقُ

تَذَكَّرْتُ فِي نَجْدٍ وَبَدْءِ رِئَاسَتِهِ ... وَفِي مَدْحِ أَحْمَدَ لَذَّ مَجْدِي وَصَرْفَتِهِ
أَرَى الْمَدْحَ بَحْرًا مَا لَهُ لُجَّةٌ غَرِهْ ... فَسِرْ فِيهِ حَتَّى مَا تَرَى الْعَيْبَ عَرْفَتِهِ

وَتُوزَنُ سَبْعًا مِنْ بِحَارٍ تَدَفَّقُ

فَرَمْتُ عُيُونًا وَالسَّعَادَةُ تَشْرُقُ ... بِبَيْلِ مُرَادِي مِنَ الْمَنَاحِسِ تَمْرُقُ
وَسَمَّانِي بِالْوَصْلِ غَرْبٌ وَمَشْرِقُ ... تَبَوَّأْتُ رِضْوَانًا بِهِ الْوَجْهُ يُشْرِقُ

فَصَدَّقْتُ بِمَدْحِي فِي الَّذِي أَنَا أَعْشَقُ

هُوَ الْحَاشِرُ الْمَاحِي بِنَا يُتَعَوَّقُ ... عَنِ الرُّشْدِ فِي الدَّاجِي لِمَا يَتَطَوَّقُ

كَمَا أَوْلَاهُ الَّذِي يَتَشَقَّقُ

وَأَنْزَلَ دَعْوَاهُ السَّمَاءَ بِعِشْبِهَا ... وَأَحْيَتْ مِنَ الْأَشْجَارِ يَابِسَ خِشْبِهَا
لَهُ سَاحَةٌ تُحْيِيكَ خِلِّي فَشَرِّفَنْ بِهَا ... قِلِ الْحَقَّ هَلْ تَدْرِي لِأَحْمَدَ مَشْبَهَا

فَبَادِرْ وَقُلْ لَا لَا فَإِنَّكَ تَصْدُقُ

ذُرَى تُرْبَةِ الْمُخْتَارِ شِيدَتْ بِقَدْرِهِ ... عَلَيْهَا سَلَامٌ كُلَّ دَهْرٍ بِسَرْمَدِ
عُرَى بِنْيَةِ الْإِسْلَامِ طَابَتْ بِأَحْمَدَ ... قُرَى طَيْبَةٍ طَابَتْ بِطَيْبِ مُحَمَّدِ

وَمُدْخَلُ فِيهَا فَهِيَ بِالْمِسْكِ تَعْبَقُ

أُمُورُ قُبَاهَا قَدْ سَمَتْ بِأُمُورِهِ ... قُبُورٌ تَرَاهَا كَالنَّعِيمِ وَدُورِهِ
وَنُورُ ذُرَاهَا مِنْ شُرُوقِ بُدُورِهِ ... قُصُورٌ حِمَاهَا مُشْرِقَاتٌ بِنُورِهِ

بَلَى مِنْهُ نَارُ الْغَرْبِ وَالشَّرْقُ مُشْرِقُ

أَيَا عَاشِقِيهَا فِي مَشَارِعِهَا اشْرَعُوا ... وَمَا أَنْتُمْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاجْرَعُوا
وَمَنْ عَاقَكُمْ مِنْ أَنْ تَزُورُوهُ فَاضْرَعُوا ... قِبَابَ قُبَا أَمُّ الطَّيْبَةِ أَسْرِعُوا

بِأَحْمَدَ لُوذُوا تَسْعَدُوا وَتُفَوَّقُوا

وَفَيْتُمْ بِمَا عَاهَدْتُمُ اللَّهَ أَزْمُنًا ... مِنَ الْحَجِّ لِلْبَيْتِ الَّذِي كَانَ مَأْمَنَا
فَلَمَّا قَضَيْتُمْ لِلْمَنَاسِكِ مِنْ مِنًى ... قَصَدْتُمْ إِلَى الْخَيْرِ الْوَرَى نِلْتُمُ الْمُنَا

فَبِاللَّهِ عُزُّونِي فَإِنِّي مُوثَقُ

عَلِمْتُ الَّذِي طَهَّرِي بِهِ قَدْ حَنَيْتُهُ ... فَعَاقَ مَسِيرِي لِلَّذِي قَدْ عَنَيْتُهُ
وَمِنْ أَجْلِ اضْرَارِي عَلَى مَا كَنَيْتُهُ ... قَعَدْتُ وَسِرْتُمْ أَيَّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ

فَقَيَّدَنِي عَنْكُمْ وَغَيْرِي مُطْلَقُ

ذكيل

قافية الكاف

ضمّنها بيتين انشدهما خلف

كنت في اربع مع اربعة اخبرها
وهي ما لم تكن بسبب محكمة
فتلفّظ مدائحي للحبيب محمد
الكاف والميم والنون في اوائلها احكم

وقال ايضا

نبيّنا خير بارئ ورسله
نبيّنا نعت شرف واسلم
وباطن وسابغا انزه مع تمام
يا ربّ صلّ منك ما تشاء وسلم

ثم نظم بيتين في سبعة الديك

يجرّ على ايم نيل فضلة تسحبه
فجئت بدرة بين سبعة
بدرة بين امة بين صحبه

وقال ايضا

وقد زلزلت بالحوادث زلزلة
رحيم رؤف عطوف الكرم

وقال ايضا

وما من نبا منذر الّا حملته
ولم يفسد الشيطان في النوم حلمه
كذلك لا حلم يثاب بحلمه
ولا همّ فوق النفس في الهمّ في النفس

مِنَ الْأَمْرِ وَالْهَادِي لِمَا يَتَرَوَّقُ ... قَرُوبٌ إِلَى الْمَدْحِ الْعَمِيمِ تَشَوُّقُ

قَدِ اشْتَدَّتِ الْأَشْوَاقُ لَمَّا تَحَقَّقُوا

هُوَ النُّورُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَفْرُقُ ... هُوَ الْحَقُّ بَيْنَ الْخَلْقِ كَالشَّمْسِ يَبْرُقُ

هُوَ الْبَدْرُ وَجْهًا عِنْدَ مَا جَادَ يُطْلَقُ ... فَوَاعِي لِمَنْ تَدْنُو إِلَيْ وَتَطْرُقُ

قِبَالَةَ وَجْهِي وَالْعَوَارِضُ تَزْهَقُ

مُجِيرٌ وَقَدْنَا مِنْ جَهَنَّمَ نُحَّرَقُ ... وَمِنْ زَمْهَرِيرِ الْجَحِيمَاتِ نَعْتِقُ

وَسَامِرَةٍ تَدْمَى الْعُيُونَ وَتُؤْرِقُ ... قَدِ اخْضَرَّتِ الْأَجْرَاءُ بِالْغُصْنِ تُورِقُ

قِيَامًا لَهُ بِالظِّلِّ كَالْغَيْمِ يُطْبِقُ

وَبِالرِّهَمِ الشَّافِي هُوَ الْمُتَبَرِّقُ ... بِهِ يُرْزَقُ الْمُسْتَضْعَفُ الْمُتَهَرِّقُ

بِهِ حَطَّ الطَّرْفُ الْعَيِيُّ الْمُتَلَزِّقُ ... قَتَادَةُ أَضْحَى طَرْفُهُ الْمُتَمَرِّقُ

قَرِيرًا بِمَا قَدْ مَسَّهُ حِينَ يَعْلَقُ

إِلَى الْأُفُقِ الْأَعْلَى سَرَى يَتَأَفَّقُ ... وَأَعْلَامُهُ كُلَّ السَّمَاءِ تَخَفَّقُ

حُدَيْبِيَةٌ قَدْ أَعْجَبَتْ تَتَصَفَّقُ ... قَلِيبٌ قَلِيلُ الْمَاءِ صَارَتْ تَدَفَّقُ

فَتًى حِينَ زَجَّى السَّهْمَ عَيْنًا تَفَتَّقُ

مَوَاشِطُ يَبْغِي مِنْهُ مَا هُوَ يَعْرَقُ ... أَمَدَّ الْوَرَى نُوعًا وَعَاوَنَ الْأَصْلَ أَعْرَقُ

لِأَنَّ جَمِيعَ الطِّيبِ فِي ذَاكَ يَغْرَقُ ... قَنُوتٌ لَوْ لَاهُ مَدَى اللَّيْلِ يَارِقُ

قُمُوعُ الْعِدَى أَجْرَى الْكُمَاةِ وَأَحْذَقُ

لَهُ اللهُ بَيْنَ الْخَزْرَجِيِّينَ مُلْفِقُ ... بِنَزْعٍ لَعَلِّ مِنْ قُلُوبٍ مُرَفِّقُ

كَمَا سَلَّمَ الْمَوْلَى الْكَرِيمُ الْمُوَثِّقُ ... فَمِينٌ بِأَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الْمُوَفِّقُ

من الأمر وهو علم النور

مناسب النور جمع ورقاء

حسن عظيم

لبنام اصل الاصوص الفتح

جامع موقف

ضياء

وفضل الخطاب سيدنا محمد وآله وجميع الأصحاب وعلى من

تاب منابه وقام مقامه من الأقطاب

فضل وإقبال بلا نهايه ... لمن هداه صاحب العنايه
منصوب أهل الهند في البدايه ... محبوب أهل خلعة الولايه
منه كرامات بدت كثيره ... قبل الوفاة وبعدها كبيره
في بره وبحره شهيره ... لا تنكروها يا أولي السعايه
فكما جرى غلافه عشيه ... عند انكسار وانتواخليه
حتى أتى من بافتن هديه ... بساحل نا هو رذاوقايه
كم من مزيد فاد في المنام ... ومن عقيم جاد بالغلام
كجيلم قد فاق في الانام ... جودا وبا باصاحب الدرايه
ومن أسير قد ندى فكاكا ... من بعد ما قد قارب الهلاكا
كترمل المحبوس في ملاكا ... بنذره للشيخ ذي الهدايه
من خان في منذوره قليلا ... فقد رأى ما فاته جزيلا
فبعضهم في جسمه عليلا ... وبعضهم في ماله جفايه
كما رأت في عينها نبا ها ... مربية قد خانت اشتباها
في سمنها عديمة نبا ها ... يا ليتها لم تطمع الكفايه
قد عض كلب حلمتي ذريا ... كما اعتلت اذ مارأت جليا
ان لم يقم خليفة رضيا ... لها فماتت بعد بالسرايه
وسلط الله على العتيق ... نملا تحف الفرش في الطريق

مُبْتَلَى الْيَدِ الْيُسْرَى وَالْكَمِّ لِأَنَّهُ أَقَلُّ مَرْكَبًا إِذْ غَرِقَ فِي الْيَمِّ حَتَّى إِذَا خَلَّصَهُمُ
اللّٰهُ وَأَصْحَابَهُ مِنْ ذٰلِكَ الْبَلَاءِ الْمُلِمِّ أَتَوْهُ سَالِمِينَ مِنَ الْهَلَاكِ وَالْأَلَمِ
خَلَّصَنَا اللّٰهُ بِفَضْلِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تُعْمِي وَتُصِمُّ الْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ
أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ لَمَّا أَسَرَّ إِلَى خَلِيفَتِهِ الشَّيْخِ يُوسُفَ قُرْبَ حُلُولِ رِحْلَتِهِ
وَنُزُولِ غُرْبَتِهِ حَزِنَ عَلَى فِرَاقِهِ شَدِيدًا وَبَكَى عَلَى مَسَافَةٍ مَدِيدًا
فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَتَأَسَّفْ فَإِذَا وَقَعَ عَلَيَّ ذٰلِكَ الْقَدَرُ
فَاغْسِلْنِي أَنْتَ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَإِذَا تَوَارَيْتُ عَنْ نَظَرِكَ فَقُمْ عَلَى رَجُلٍ قَبْرِي
بَعْدَ ثَلٰثَةِ أَيَّامٍ وَاقْرَأْ عَلَيَّ السَّلَامَ فَإِذَا سَمِعْتَ مِنِّي الْجَوَابَ فَاعْلَمْ أَنَّ
شَيْخَكَ حَيٌّ وَلَوْ وُورِيَ فِي التُّرَابِ فَأَقِمْ هُنَا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مُلَازِمِينَ
لِهٰذَا الْبَابِ وَالْأَقْمُ وَالْحَقْ بِأَهْلِكَ وَلَا تُحِبَّ نَفْسَكَ بِالْإِقَامَةِ
هُنَا وَلَا أَهْلَكَ فَفَعَلَ يُوسُفُ كَمَا أَمَرَ فَسَمِعَ الْجَوَابَ مِنْ دَاخِلِ الْقَبْرِ
أَنِ ابْقَ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ مُتَلَازِمِينَ لِبَابِي بِلَا نُفُورٍ مُتَقَابِضِينَ
لِمَا وَهَبْتُكُمْ مِمَّا يَجْبِي إِلَيَّ مِنَ النُّذُورِ مُتَوَارِثِينَ لَهُ بَطْنًا بَعْدَ بَطْنٍ
إِلَى يَوْمٍ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَفَّقَنَا اللّٰهُ بِلُطْفِهِ لِأَدَاءِ الْعِبَادَةِ بِلَا فُتُورٍ
الْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّهُ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَإِنْ كَانَ فِي بَدْوِ أَمْرِهِ مِنَ
الْخَلَفِ لٰكِنَّهُ فِي عُلُوِّ قَدْرِهِ كَالسَّلَفِ سَيِّدَانَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي إِبْرَازِ
مَا أَرَادَهُ كُلْفَةٌ وَلَا تَوَانٍ وَلَمْ يَقْصُدْ فِعْلَ أَمْرٍ مَّا فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
إِلَّا مَا عَثَرَ عَلَيْهِ مِنِ اسْتِعْدَادَاتِ الْأَعْيَانِ رَزَقَنَا اللّٰهُ بِكَرَمِهِ
الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَيْرِ مَنْ أُوتِيَ الْحِكْمَةَ

فالذي أراه فيما الحكاية السابعة والعشرون أنه كان في ملاكار جل من
الكفار يقال له تيمليه طار فأخذ على مطمنة ضرب القرش وأدخل في
السجن بالمحاجر والقرش فالتجأ بأصنابه على دأب أقوامه فلم
يجد له منها نفعا الا ضرا ولا خير الا شرا ولا برد الا حرا ثم التجا
بنذره الى حضرته رحمه الله اخلاصا فوجد عند ذلك من الحبس
خلاصا فسعت الى المجلس رضي الله عنه بانتداب صندل ورخاصا فو
صلت الى بلدة ناك يوم غلا السعر بدم الغيث وكان النازل خاصا
فجعل عليها اهل فرضته مستنزلين به رحمه الله لنزول الغيث
مراصا فنزل بشفاعته غيث مغيث اوخص الغلة ارخاصا فقبضها
خليفته ونحن بتنهاقبة وبيسة بخراصا ومنا الله ببركته عن
موجبات المعاصي مناصا الحكاية الثامنة والعشرون انه رحمه الله
كما هو للمحبين رحمة ادماذا كذلك هو للمبغضين نقمة احيانا
فمن ذلك انه لما بلغه ما قال المخدوم عند خطبة بنته زهراء
ليوسف بن نور الدين اخص الفقر انه ريب الفقير ليس بكفوء
لبيت الامير الى اخر ما زعم يلا قدير كبر مقتا عنده هذا القول
وفوض امره الى مولاه الطول وقال سبحان الله ما اغفل الناس عن
الذكر بحيث لا يشعرون ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر لقوله
تعالى وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وكلهم اتيه يوم القيمة
فردا فاذا ثبت ان ابتداءهم وانتهاءهم الفقر وكلهم واقعون كانوا

حَتَّى أَتَانَا كَابِلًا رَفِيقُ ... لِجَفْوِهِ هَادِي أُولِي الْغَوَايَهْ

صَلَّى إِلَهُ النَّاسِ مَعْ سَلَامِ ... عَلَى النَّبِيِّ أَحْمَدَ الْإِمَامِ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ ... وَتَابِعِيهِمْ فِي هُدًى لِغَايَهْ

عَفْوٌ عَنِ الْمَدَّاحِ فِي اللَّيَالِي ... وَالسَّامِعِيهِ مِنْهُمُ بِبَالِ

وَالْحَاضِرِينَ فِيهِ وَالْمَوَالِي ... مَعْ صَانِعِي الْمَطْعُومِ بِالْعِنَايَهْ

الْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ سُلْطَانَ بَافَتَ أَهْدَى لِتُرْبَتِهِ رَحِمَهُ اللهُ غِلَافًا فِي الْخَلِيَّةِ فَانْكَسَرَتْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ وَقْتَ الْعَشِيَّةِ فَغَرِقَ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنْ دُونِ بَقِيَّةٍ إِلَّا تَابُوتَ ذَلِكَ الْغِلَافِ فَجَرَى بِهِ مَوْجٌ كَالْجِبَالِ بِلَا انْصِرَافٍ مُوَلِّيًا وَجْهَهُ شَطْرَ سَاحِلِنَا مُورِيلَا انْحِرَافٍ حَتَّى إِذَا وَصَلَ بِهِ أَخَذَهُ مُجَاوِرُوهُ دُونَ غَيْرِهِمْ بِلَا خِلَافٍ أَلَّفَ اللهُ بِلُطْفِهِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ أَكْمَلَ الْإِيلَافِ الْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِبَارِ الْأَنَامِ يُقَالُ لَهُ بَيْلَمْ رَاوُتْ نَذَرَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ لَئِنْ لَقِيَنِي الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَنَامِ لَأَبْنِيَنَّ لَهُ قِبَابًا وَمَنَارَةً كَالْأَعْلَامِ فَلَقِيَهُ عَلَى حَسَبِ مَا رَجَاهُ وَازْدَادَ لَهُ بِبَرَكَتِهِ الْمَجْدَ وَالْجَاهَ وَأَوْفَى لَهُ بِكُلِّ مَا نَذَرَ لَهُ وَوَفَاهُ جَعَلَنَا اللهُ بِفَضْلِهِ مِنْ مَنْ شَغَلَ بِفِكْرِ الْآلَاءِ قَلْبَهُ وَبِذِكْرِ أَسْمَائِهِ فَاهُ الْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ وَالْعِشْرُونَ أَنَّ أَحَدًا مِنَ الشُّعَرَاءِ يُقَالُ لَهُ بَابَا رَاوُتْ قَدْ بَلَغَهُ الْكِبَرُ وَكَانَتْ مَرَاتُهُ عَقِيمًا فَقَالَ قَصِيدَةً عَلَى اسْمِهِ رَحِمَهُ اللهُ مَادِحًا بِاللِّسَانِ الْأَرْوِيِّ شِعْرًا نَظِيمًا وَلَازَمَ بَابَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مُخْلِصًا لِلَّهِ عَجْزًا فَوَهَبَهُ اللهُ بِبَرَكَتِهِ وَلَدًا بَرًّا أَكْرَمَنَا رَزَقَنَا اللهُ بِكَرَمِهِ

قد أنافت المستجيبة الزكي ... ثبتها ربي بالذي كان حكى
حيث رباح جسمه قد لطمت ... وسلموه للعذاب العظيم
إذ أبى منه ترك حتى ... إذ أبى بعد ذا بصبر يتحكم
والذي جاءه مسالما ... ثم بجيب بصحيح يحيى
قد أراح الله يوم ميعاده ... شبهة تزول مع الغنم
من مجير تحت عتبته ... يسلمهم من الندم
صل يا رب على الرءوف ... تاب طاب أمين تم
واعفون عن كل من مدحا ... بشاد بران نافع الأمم
والآلي سمعوا ومن حضروا ... من ستامهم نصوا لكرم

الحكاية الثامنة والعشرون أن ... من نساء عاد نذر الماجد
نذرت له رحمه الله سمانية ... من أشيل فاتت به عين بينهما
إلى الرحبة البلدة فرآنه ... أنه هذه صارت به تقدر

ثلثة أقسام لاجتماع أصناف الزينة فباعته بها طمعا عن
كفايتها ثم اشترت هناك لوفاء النذر سمنا بقيم على جهة
غوايتها فلما صبت في السراج انقلب ماء في المزاج فرمى ظرفها
على التراب وعمي ظرفها بلا ارتياب هذا وان من وفى بنذره وجد
في نفسه صلاحا وفي جنسه رباحا وعن ضرره خلاصا ومن
حمده مناصا ومن خان في نذره وجد في ثمرته نقصا وفي حرثه
خسرانا وفي ملكه ضياعا وفي ملكه نزاعا وفي معاملته كسادا

مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْفَضْلِ لَكِنَّ الْفَقْرَاءَ أَسْعَدُ الْأَنَامِ بِاعْتِبَارِ الْعُقْبَى تَقْبَلُ
الْأَعْجَبَ بِنِسْبَةِ أَنَّهُ عَادَ هَذَا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا فُطِرُوا عَلَيْهِ مِنَ التَّحِيَّةِ
وَأَمَّا بِالنَّظَرِ إِلَى مَا ذُكِرَ وَإِلَيْهِ مِنَ الْمَنْسَبَةِ فَإِنَّ أَحْوَالَ الْفُقَرَاءِ
وَالْفُقَرَاءِ وَإِنْ كَانَتْ مُتَغَايِرَةً الْأَوَائِلُ هِيَ مُتَّحِدَةٌ الْأَوَاخِرُ فِي
اللَّهِ لِأَوَّلِ أَمَّا تَغَايُرُ الْأَوَائِلِ فَبَيَانُ أَوَّلِ لَفْظَةِ الْأُمَرَاءِ أَلِفٌ وَ
مِيمٌ وَأَرْقَامُهُمَا وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ وَأَوَّلُ لَفْظَةِ الْفُقَرَاءِ فَاءٌ وَقَافٌ
وَأَرْقَامُهُمَا مِائَةٌ وَثَمَانُونَ وَإِذَا حُطَّتْ أَرْقَامُ أَوَّلِ الْأُمَرَاءِ مِنْ أَرْقَامِ
أَوَّلِ الْفُقَرَاءِ بَقِيَ مِائَةٌ وَتِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْفُقَرَاءِ
عَلَى الْأُمَرَاءِ بِمِائَةٍ وَتِسْعٍ وَثَلَاثِينَ دَرَجَةً فِي الْحَالِ هَذَا وَإِنَّهُ إِذَا حُرِّفَ
هَذَا الْبَاقِي خَرَجَ لَفْظُ الْقَالِ وَهُوَ أَيْضًا يَنْطِقُ بِأَنَّ الْفُقَرَاءَ
يَلْفِظُونَ الْأُمَرَاءَ إِلَيْهِمْ وَيَسْتَغْنُونَ عَلَيْهِمْ مِمَّا وُجِدَ لَدَيْهِمْ مِنَ الْحَالِ أَوِ
الْمَالِ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَقْرُ فَخْرِي وَالْفَخْرُ مِنِّي
ثُمَّ لَوْ خَرَجَ مِنْ لِسَانِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ النُّكْتَةُ الْأَوَقَدْ بَلَغَ الْمُخَدَّمَ
الْمُسْتَكْبِرَ الْخَبِرَ نُعْتَةً بِانْكِسَارِ سَفِينَتِهِ الْكُبْرَى وَانْتِوَاءِ سَفِينَتِهِ
الصُّغْرَى حَتَّى إِذَا صَارَ فَقِيرًا أَنْفَقَ الشَّيْخُ يُوسُفُ عَلَيْهِ وَعَلَى عِيَالِهِ
كَثِيرًا أَجْعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي الدَّارَيْنِ نَصِيرًا وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَجَمِيعِ الْمُخْتَارِينَ

نهاية تأمل

حِينَ جَانَا هُوَ ذُو الْكَرَمِ	شَاهُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَكَمِ
صَارَ ذَا فَخْرٍ وَسَاكِبُهُ	عَاشَ فِي قَدْرٍ وَفِي نِعَمِ

إذ دخل بيتها أذيه ذباب تتسرع فيما فرسخا كتبرة بلا حساب
فبات هو وأولاده لديه بليلي ثباتا فاندفعت كلها عن آذنين
أمر آثاما مفعولة عن حجرة الأجنحة آمنا فاعفى الله لنا بكرمه
عن كدورة الخواطر أدقا الحكاية الثالثة والثلثون أنه أتى إلى
مزاره رحمه الله رجل وسير بعد إيساره بابن له صار أبكما و
أتى بعد طلعته وإبصاره فأقامه ليالي تحت الشجرة الغبيرا
الشمالي سميرا أقام قد بفضله ناطقا وبصيرا جعله الله لنا في
الدارين نصيرا الحكاية الرابعة والثلثون أنه وقع عاما من الأعوام
قحط شديد على الأنام فاشتد حزن محاويه وفكرهم على الدوام
لقلة دخلهم وكثرة عيالهم ومنهم الأيامى والأيتام فأراهم
تسهيلية لهم في المنام بأنه يخرج من تحت عتبة بابه أجناس
الحبوب أنواع الأقسام منها أنا الله بركته من الوقوع في الشدائد
والآلام فإذا رأيتنا فليتنا شر المسلمين أن نلتزم مرخدعة التزاما
وأن نكثر من دعائه أمنا لما وأن نحيي غروسه كل عام اهتماما
وأن نكرم خليفته ومن تحاويه إكراما وأن نتلو ذكره قعودا
وقياما والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه

	وسائر النبيين أجمعين		
يا رجاء الطالبينا	يا فلاح الراغبينا	يا أمان الراهبينا	كن لنا كهفا كنينا
أنت نافع الأناس	كنت رافعا لبأس	أنت شافع لقاس	هب لنا فتحا مبينا

وفي معاشرته فساد انتفعه الله بنيا دنيا وبعادا السكاية
الثلثون انه لما كانت في بلدة نالك امراة اسمها دنيا وهي
زوجة رئيس ذي رتبة عليا فلما حضرت سرة في موسم المحرم رسم
ابي الخليفة ان يقوم لها تعظيما المجلوس وان يكرمها في الاطعام
وغيره الا الخسوس غضبت عليه غضبا شديدا وسبته سبا
مديدا وحلفت يمينا اكيدا فزعمت والله لئن لم اهدم روضة
الشيخ ولم اجعلها صعيدا ولم ابن بدلها للشاه عتيق الله روضا
جديدا ولم اصرف الزيارة عنها اليه امدا مديدا لاطعمن تدني
ولاقينه للكلب طريدا ثم ذهبت الى الوالي وقدمت له علي
اذن اجر هذا الامر بشوة من النقود والالي فلما جن عليها
الليل واختلط الظلام عضر تديها الكلب في حالة المنام فماتت
بالسراية بعد ثلثة ايام جعلنا الله بجاهه في خفر ذمة اوليائه
بالاهتمام الحكاية الحادية والثلثون انه سلط الله على شاه
عتيق الله الذي انتظر هناك راجيا عما زعمت دنيا في ذا لك
افواج نمل ياكلون ما طبخ له اكلا لما ويجنون ما بين يديه حتما
جما فنفر مهزوما من بلدته نالك الى ان دخل في قلعة بالك وقانا الله
بلطفه عن الشقاق ونحانا من النفاق الحكاية الثانية والثلثون انه
رحمه الله كان في حيوته قطبا من الاقطاب فيكون بعد وفاته معينا
لمن التجا اليه عند ضيق الاسباب كما اغاث رجلا يشكو اليه

وَمِنْ بَعِيدٍ السَّيِّدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ ... قَدْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَبِالْبُرْهَانِ الرَّشِيدِ

وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ الطَّرِيقَ مِنَ الَّذِي ... قَدْ خَاطَبَ الْمَوْلَى بِنُعُوتٍ فَخْمَةٍ

وَلَهُ مِنَ الطُّرُقِ الرَّشِيدَةِ أَرْبَحُ ... مَنْ شَاءَ فَلْيَأْخُذْ بِهِ وَلْيَقْتَدِ

كُلُّ الْبَرِيَّةِ فُضْلَةٌ مِنْ خَلْقِهِ الْمَنِّ ... هُوَ عُمْدَةٌ عَبْدُ الْإِلٰهِ الْأَحْمَدِ

نَعَمْ بَايَعَ عُمْدَةً فَهُوَ الَّذِي ... قَدْ بَايَعَ الْمَوْلَى الَّذِي فَوْقَ الْيَدِ

وَمِنْ دَرَجِ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا رَأَى ... مَعْبُودَهُ دُونَ شَكٍّ فِي غَدِ

وَلَعَلَّ رَحْمَةَ امْتِنَانٍ تَرْزُقُ الْ ... مَحْمُودَ تَوْحِيدَ الْوُجُودِ لِيَهْتَدِي

يَا لَيْتَنِي أَحْظَى وَمَالِي مِنْ عَمَلْ ... بِرَحْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ لِلْمُسْعِدِ

لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ رَحْمَةٍ فِي الْكَائِنَاتِ ... لَرَقَطَ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ تُوجَدِ

لَوْ تَخْلُ مِنْهَا ذَرَّةٌ فِي لَحْظَةٍ ... دُنْيَا وَعُقْبَى مَعَ جَمِيعِ الْمَوْجُودِ

أَسْعِدْ بِمَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ لِلَّذِي ... هِيَ رَحْمَةٌ مَعْنًى بِكُلِّ مُوَحِّدِ

صَلَّى الْإِلٰهُ وَآلُهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ... أَلَا إِنَّهُ الْمَحْبُوبُ لِلرَّشَدِ

وَعَنَّا عَنِ الْمُدَّاحِ رَبُّ عَطَائِنَا جَارِيًا ... لِلَّهِ يَسْتَغْنِي عَنِ الْأَثْمَانِ الْمُغْرَمِ

مَعَ مَنَائِحِهِ وَمِنْ لَدُنْهُ ... وَالْعَمَائِمِ مِنَ الطَّعْمِ لِأَهْلِ الْمَوْرِدِ

اللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ أَوْلِيَائِكَ الْمُعْتَمَدِ وَدِينِ الْقُطْبِ الْوَاحِدِ الْمُخْتَارِ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ وَالْأَوْتَادِ الْأَرْبَعَةِ وَالْأَنْوَارِ الْخَمْسَةِ وَالْعُرَفَاءِ السَّبْعَةِ وَالْأَخْيَارِ الْعَشَرَةِ وَالْبَاهِرِ الْأَرْبَعِينَ وَالنُّجَبَاءِ السَّبْعِينَ وَالنُّقَبَاءِ الثَّلَاثِمِائَةِ أَنْ تَرْزُقَنَا اتِّبَاعَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى وَرَسُولِكَ الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٍ

نِ الْمُرْتَضَى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ شَرَفًا وَكَرَمًا

أَنْتَ صَاحِبُ الْبُرْهَانِ ... أَنْتَ نَائِبُ الرَّحْمٰنِ ... أَنْتَ الْأَرِيبُ الْمَنَّانِ ... أَدِمْ لَنَا عَوْنًا مَيْمُونًا

أَنْتَ وَافِرُ الْعَطَايَا ... كُنْتَ غَافِرَ الْخَطَايَا ... بِسَطْتَ لَهُ نِعَمًا يَا ... إِنَّا عَفْوًا رَبَّنَا

جِئْتُكُمْ يَا سَيِّدِي رَانْ ... قَاصِدًا رَفْعَ هِجْرَانْ ... حِبْ زُكْتَ مُنْجِحَ رَانْ ... صَلِّ يَا وَصَّالَ قُرْبَنَا

كُنْتَ فِي الدُّنْيَا مُغْتَنَا ... زُرْتَ رَوْضَةً مُسْتَبِينًا ... أَنْتَ فَضْلًا بَيِّنًا ... يَا وَلِيَّ الْعَالَمِينَا

أَنْتَ عَافٍ عَنْ خَطِيئَاتْ ... أَنْتَ كَافِي الْمُهِمَّاتْ ... أَنْتَ شَافِي الْمُبْلِيَاتْ ... أَعْطِنَا مَا قَدْ رَضِينَا

يَا رَبِيبَ الْأَنْبِيَاءِ ... يَا حَبِيبَ الْأَوْلِيَاءِ ... يَا خَطِيبَ الْأَصْفِيَاءِ ... خُذْ بِأَيْدِينَا دُنَيْنَا

اَلصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ ... عَلَى الَّذِي إِمَامُ ... لِلنَّبِيِّينَ هُمَامُ ... خَاتِمٌ لِلْمُرْسَلِينَا

أَحْمَدُ وَالْآلِ الْأُسْرَهْ ... بَعْدَهُ وَالصَّحْبِ زُمْرَهْ ... مِنْ أُولِي نَصْرٍ وَهِجْرَهْ ... وَجَمِيعِ الْوَارِثِينَا

وَالرِّضَا وَالذَّاكِرِينَا ... مَدْحَكُمْ وَالْآمِرِينَا ... نَمْوُ الْحَاضِرِينَا ... مُطِيعِيهِمْ رَاغِبِينَا

ثُمَّ اعْلَمُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ الشَّيْخَ رَحِمَهُ اللّٰهُ هُوَ الْوَلِيُّ الْكَامِلُ وَالْمُصَفِّي الْوَاصِلُ الْمُتَصَرِّفُ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَسَادِ الْهَادِي إِلَى طَلَبِهِ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ الْمُتَيَقِّنِ بِوَحْدَةِ الْوُجُودِ الْمُتَمَكِّنِ فِي تَلْقِينِ طَوَائِفِ أَنْوَاعِ الشُّهُودِ سَاقِي أَشْرِبَةِ مَسَالِكِ الْحَقَائِقِ آنِقِ أَطْعِمَةِ مَدَارِكِ الْأَرْبَعِ الطَّرَائِقِ الْجِشْتِيَّةِ وَالْقَادِرِيَّةِ وَالطَّبْقَانِيَّةِ وَالسُّهْرَوَرْدِيَّةِ الشَّطَارِيَّةِ بَلِ الْخَامِسَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ مَنِ اقْتَدَى بِهُدَاهُ فَهُوَ عِنْدَ اللّٰهِ مَقْبُولٌ وَعِنْدَ النَّاسِ مَأْمُولٌ شَرَّفَنَا اللّٰهُ بِخِدْمَتِهِ وَأَدْخَلَنَا فِي زُمْرَتِهِ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ بُعِثَ لِإِرْشَادِ الْعِبَادِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَجَمِيعِ الْأَوْلِيَاءِ

بُشْرَى لِيُوسُفَ لَاهُورِيَّ الْمَوْلِدِ ... صَدْرِ الْخَلَائِقِ نَاهُورِيَّ الْمَرْقَدِ

الْكَائِنَاتِ كُلِّهَا فِي الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ وَاخْتَرَقَ لَهُ مَنْ ثَابَ مَنَابَهُ وَقَامَ
مُقَامَهُ قَبْلَ ظُهُورِهِ وَبَعْدَ عُبُورِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ بِإِيجَادِ ذَوَاتِهِمْ وَإِبْقَاءِ صِفَاتِهِمْ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ فِي جَمِيعِ
تَبَادِيلِ الْأَكْوَانِ وَتَصَارِيفِ الْأَحْصَارِ أَنْ أَرْزُقَنَا مَدَدَ كِفَايَتِكَ وَ
عَدَدَ هِدَايَتِكَ وَزَيِّنَّا بِمُحْسِنِ عِبَادَتِكَ وَحَصِّنَّا بِحَصِينِ عِنَايَتِكَ
وَأَلْبِسْنَا شِعَارَ وِلَايَتِكَ وَأَلْحِفْنَا بِدِثَارِ حِمَايَتِكَ وَانْزِعْ مِنْ قُلُوبِنَا مَحَبَّةَ
غَيْرِكَ وَاحْفَظْ جَوَارِحَنَا مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ وَوَلِيُّ الْخَيْرَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ نَحْنُ عَبِيدُكَ الْفُقَرَاءُ
وَبِحَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ أُسَرَاءُ حَضَرْنَا هَذَا الْمَجْلِسَ الْعَاطِرَ وَقَرَأْنَا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ
مَنَاقِبَ وَلِيِّكَ ثَنَاءِ الْحَمِيدِ عَبْدِ الْقَادِرِ فَبِجَاهِهِ لَدَيْكَ وَبِقُرْبِهِ
إِلَيْكَ وَفِّقْنَا لِلِاهْتِدَاءِ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالِاقْتِدَاءِ بِالْأَوْلِيَاءِ وَ
امْتِثَالِ الْمَأْمُورَاتِ وَاجْتِنَابِ الْمَحْظُورَاتِ وَاحْفَظْ ظَوَاهِرَنَا عَنِ الْعَثَرَاتِ
وَبَوَاطِنَنَا عَنِ الْغَفَلَاتِ فِي جَمِيعِ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَاطْرَحْ فِي
مَعَائِشِنَا الْبَرَكَاتِ وَاحْرُسْنَا فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي الْمَهْلَكَاتِ
بِرَحْمَتِكَ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ وَيَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ
بِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى مَظْهَرِ رَحْمَتِكَ
الْأَزَلِيَّةِ وَمَخْزَنِ نِعْمَتِكَ الْأَبَدِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ وَعَلَى آلِهِ وَ
أَصْحَابِهِ وَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَوْلِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِمُ الْجَمِّ الْغَفِيرِ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝

يَا زَائِرِي الْحَالَاتِ ... يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ... يَا مَاحِيَ الْمُقَالَاتِ ... عَنَّا ادْفَعِ الْآفَاتِ

ذَا مَشْرَبِ الْمُخْتَارِ ... وَالسِّرِّ وَالْمِدْرَارِ ... وَالْخِشْتِ فِي الْأَسْرَارِ ... وَالْقَادِرِ الْمُتَعَالِ

إِنَّا أُولُو الْإِعْتِبَارِ ... وَالْفَقْرِ وَالْإِعْسَارِ ... جِئْنَاكَ لِلْإِيْسَارِ ... يَسِّرْ لَنَا الْأَقْوَاتَ

إِنَّا ذَوُو الْمَعْصِيَانِ ... وَالْبَغْيِ وَالطُّغْيَانِ ... زُرْنَاكَ لِلْغُفْرَانِ ... اغْفِرْ لَنَا مَا فَاتَ

كَأَنَّنَا نَسْنَاسُ ... خُلْقًا وَلَوْنًا مِنْ نَاسِ ... جِرْسَالِمِ الْوَسْوَاسِ ... نَقِّ الْمَقَامَ مِنَ الزَّلَّاتِ

إِنَّا لَفِي الْحَرَكَاتِ ... عُمِّينَ فِي السَّكَنَاتِ ... أَنِّى لَنَا الْحَسَنَاتُ ... أَقِلَّنَا الْعَثَرَاتِ

وَنَحْنُ كَالْأَشْجَارِ ... أَنْتُمْ لَهَا الْأَمْطَارُ ... لَوْلَاكَ لَا أَثْمَارُ ... فَارْحَمْ أُولِي الْمُسْرَاتِ

هَذَاكَ لَا مَسْعُودُ ... وَسْمًا وَلَوْ مَحْمُودُ ... إِسْمًا أَيَا ذَا الْجُودِ ... أَخِذْ بِيَدِ الْمَفْوَاتِ

ثَبِّتْنِ بِالْأَقْوَالِ ... وَأَصْلِحْ أَعْمَالِي ... أَرْشِدْنِي فِي الْأَحْوَالِ ... وَفِّقْنِ لِلْخَيْرَاتِ

صَلِّ عَلَى يَاسِينِ ... وَآلِهِ الْيَاسِينِ ... وَصَحْبِهِ النَّاشِينِ ... فِي النَّفْيِ وَالْإِثْبَاتِ

عَفَا عَنِ الْأَوْلَادِ ... بِاللُّطْفِ وَالْإِرْشَادِ ... وَسَائِرِ الْأَوْتَادِ ... أَحْيَاءً مَعْ أَمْوَاتِ

وَجُمْلَةِ الْخُلَفَا ... وَالنُّدْبِ وَالشُّرَفَا ... وَالْأَقْوِيَا الضُّعَفَا ... وَالصَّدْرِ الْأَسْتَاذِ

وَزُمْرَةِ الذُّكَّارِ ... وَأُسْرَةِ الْحُضَّارِ ... وَالْمُطْعِمِ الْمِدْرَارِ ... لِكُلِّ ذِي حَاجَاتِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ مَنْ تَشَعَّرَ بِشِعَارِ النُّبُوَّةِ وَ
الْوَلَايَةِ وَأَفْضَلِ مَنْ تَدَثَّرَ بِدِثَارِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ وَعَلَى آلِهِ وَ
أَصْحَابِهِ أَهْلِ الدِّرَايَةِ وَالْعِنَايَةِ اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنُّورِ
الَّذِي خَلَقْتَهُ أَوَّلًا قَبْلَ خَلْقِ الْأَنْوَارِ وَأَمْرَتَهُ بِبَدَائِعِ الْإِقْبَالِ
وَصَنَائِعِ الْإِدْبَارِ وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ مُولِيًا بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ بِخِلْعَتِ
بِكَ أَتَيْبُ وَبِكَ أُعَاقِبُ فِي كُلِّ الْأَطْوَارِ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ تَدْبِيرَ أُمُورِ

يركم رمضان سوبلايم
تركم نتوالل اورنالم
مسركم ذوالقعده ربيع
اونتم حج هيچ ذوالحجه
بيتم توكاني ايست فاعمل
ماتاكو قتل ترقيد الم
ويا مفرحنا ربيع مضيقان

ذكركم رمضان سوبلايم
يكنى اوتمز نيوت ايتى
چلم اتيل سوزلدم شعبانكى
اوتوز برنجا سيكم
نيچه ايستر ربيع الاخر
ميوتى يدمزم دلر شلوتان
ويتنجل تيمثلا نتمز

في بيان كديى مختصر للقاموسي حفظه الله تعالى عنه

نحسل كديى قول كيضايى
ثم ربيع الاخر مناكا كهى
نيكضتم اد كتن فنوارنى
احمد رسول نبى ماسمم
اول جمادى يلبر فقدام
اوفتماكم رجبليم
شوال تشليم ذوالحجلم
نوالارن ميل هوندا وتل

نذكم تيكنل اوبناجن
صفر ماسنيل
يدبوتن محمد ان قرانلى
اوتوز رمضان سنالاكهى
اخر جمادى رفقزمدام
اينا نكز سوندام شعبانلى
سابعاى ناض نحسا كمام
نذكم ذوالقعدا وكندام

تمت وبالخير عمت

نحسل چند الم نالك چلا
شهر دعكلك ايرل ورم

يندبوندتال نلمفروى
چهار شنبيم اتفولندا بر

سری نکس

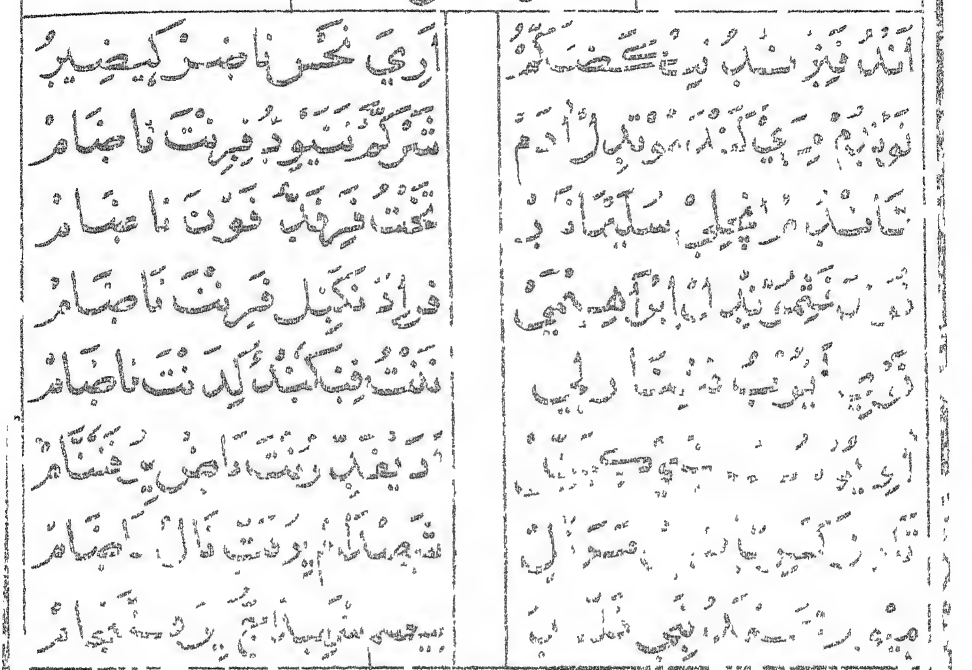

فیری نکس

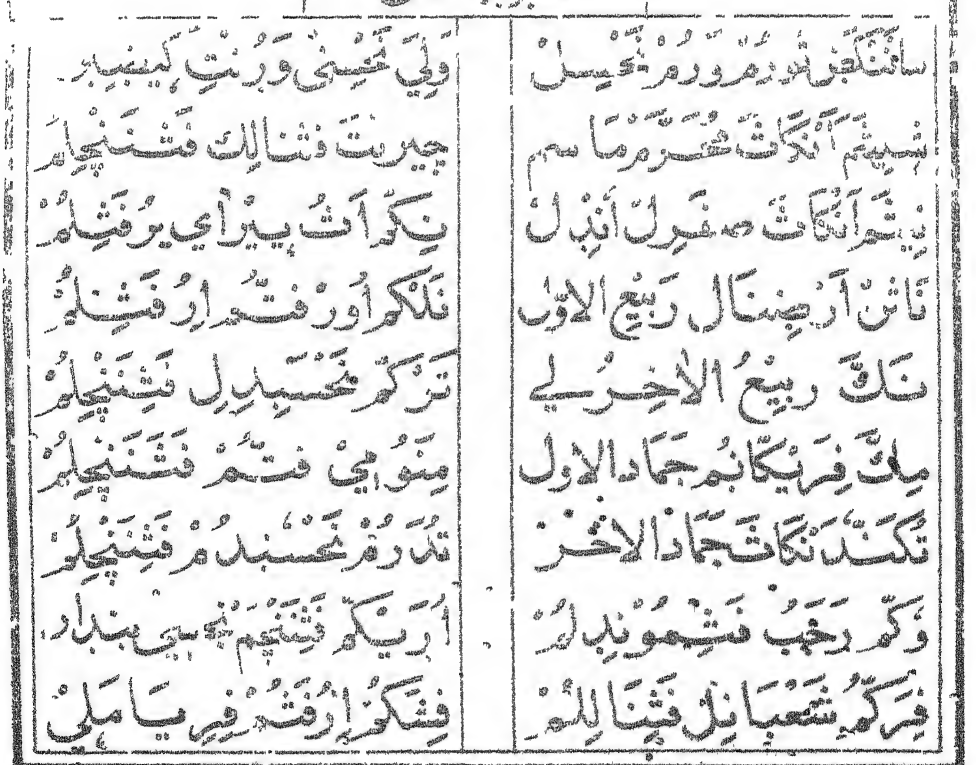

السلام عليك يا داعي الفلاح ... السلام عليك يا ركن الصلاح
السلام عليك يا نور الصباح ... السلام عليك يا زين الملاح
السلام عليك يا خير الانام ... السلام عليك يا بدر التمام
السلام عليك يا نور الظلام ... السلام عليك يا مربي الاستقام
السلام على المظلل بالغمامة ... السلام على المشفع في القيامة
السلام على المتوج بالكرامة ... السلام على المبشر بالسلامة
السلام على الخليفة منك فينا ... ابي بكر مبيد الاحادينا
كذا عمر امير المؤمنينا ... وذي النورين راس الناسكينا
كذاك علي ن السامي يقينا ... السلام على صحابك اجمعينا
والك كلهم والتابعينا ... وتابعهم وتابع تابعينا

هذا

مولد النبي الكريم تصنيف السيد الشريف جعفر البرزنجي طيب الله ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدئ الاملاء باسم الذات العلية مستمدا بها فيض البركات على ما اناله واولاه واثني بحمد موارده سائغة هنية ممتطيا من الشكر الجميل مطاياه واصلي واسلم على النور الموصوف بالتقدم والاولية المستقل في الغرر الكريمة والحجاه واستمنح الله تعالى رضوانا يخص العترة الطاهرة النبوية ويعم الصحابة والاتباع

اَلْفَاتِحَةُ اِلَى حَضْرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَصَحْبِهٖ وَسَلَّمَ

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَءُوْفٌ رَّحِيْمٌ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيْمِ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ اَبَآ اَحَدٍ مِّنْ
رِّجَالِكُمْ وَلٰكِنْ رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ وَكَانَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْمًا
اِنَّ اللّٰهَ وَمَلٰٓئِكَتَهٗ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا صَلُّوْا

عَلَيْهِ وَسَلِّمُوْا | بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ | تَسْلِيْمًا

اِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِيْنًا لِّيَغْفِرَ لَكَ اللّٰهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْۢبِكَ وَمَا تَاَخَّرَ
وَيُتِمَّ نِعْمَتَهٗ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيْمًا وَّيَنْصُرَكَ اللّٰهُ نَصْرًا عَزِيْزًا

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ زَيْنَ الْاَنْبِيَآءِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَتْقَى الْاَتْقِيَآءِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَصْفَى الْاَصْفِيَآءِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَزْكَى الْاَزْكِيَآءِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ رَّبِّ السَّمَآءِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ دَآئِمًا بِلَا انْقِضَآءِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسْنًا تَفَرَّدَ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَهْفًا وَّمَقْصَدَ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَحْمَدُ يَا مُحَمَّدُ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ طٰهٰ يَا مُمَجَّدُ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ اَحْمَدُ يَا حَبِيْبِيْ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ طٰهٰ يَا طَبِيْبِيْ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَسْكًا بِطِيْبِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَوْنَ الْغَرِيْبِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاحِيَ الذُّنُوْبِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَالِيَ الْكُرُوْبِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الْهُدَاةِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذُخْرَ الْعُصَاةِ
اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُسْنَ الصِّفَاتِ — اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْمُعْجِزَاتِ

اَلسَّلَامُ

كَوَاكِبُ الدُّرِّيَّةِ وَكَنَفُ لَا وَالسَّبَبُ الْأَشْهَرُ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَاسِطَةُ الْمُنْتَقَاةِ نَسَبٌ حَبِيبُ الْعَرَبِ بِلَادٍ . تَمَّ قَائِمَةٌ بِهَا
الْجَوْزَاءُ بِحَبْلِ عِقْدِ سُؤْدُدٍ وَفَخَارٍ . أَنْتَ بِهِ الْبَرِيَّةُ الْعَصْبَاءُ
فَاكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَجَعَلَهُ إِلَيْهِ أَوْرَدَ
الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الْهَنِيِّ وَرَدَّا أَحْمَدَ إِلَى الْبَيْتِ كَرَامَةً
لِمُحَمَّدٍ . أَنَامَهُ الْأَمْجَادُ مِنْ إِلَيْهِ تَرْجِعُ الْبَيْتُ تَابَعَتْ
غَارَةٌ . مِنْ أَدَمٍ وَقَوْلِ أَبِيهِ وَأَبِيهِ سَرَادٌ . عَلَى اللَّهِ
غُرَرِهِمُ الْبَهِيَّةِ وَبَدْرِ بَدْرٍ وَفِي بَيْتِ جَدِّهِ الْبَيْتِ قَالَ
عَطَّرَ اللَّهُ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِوَقْفِ سَنَةٍ بِمَكَّةَ

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِبْرَازَ حَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ
بِصُورَتِهِ وَمَعْنَاهُ نَقَلَهُ النُّورَ مِنْ صُلْبِ ذِي أُمَيَّةَ الذُّرِّيَّةِ
الْقُرَشِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ بِأَنْ تَكُونَ أُمُّ الْمُصْطَفَى بِلَا شَكٍّ مِنَ الْأَرْضِ
يَحْمِلُهَا لِأَنْوَارِهِ الذَّاتِيَّةِ وَتَعْدَادُ الْحَبِيبِ لِحَبِيبِهِ صَبَاحَ لَيْلَةِ الْأَرْضِ
بَعْدَ خُلُوِّ جَدِّهَا بِالنَّبَاتِ حُلَلًا سُنْدُسِيَّةً وَأَيْنَعَتِ الثِّمَارُ وَأَدْنَى الشَّجَرِ
لِلْجَانِي جَنَاهُ وَنَطَقَتْ بِحَمْلِهِ كُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ بِفَصَاحِ الْأَلْسُنِ الْعَرَبِيَّةِ
وَخَرَّتِ الْأَسِرَّةُ وَالْأَصْنَامُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَقْوَاهِ وَتَبَاشَرَتْ وَحُوشُ
الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ دَوَابُّهَا الْبَحْرِيَّةُ وَاخْتَفَتِ الْعَوَالِمُ مِنَ السُّعَدَاءِ
كَأَنَّهُ حُمَيَّاهُ وَبُشِّرَتِ الْجِنُّ بِإِطْلَالِ زَمَنِهِ وَانْتُهِكَتْ لِكَرَامَتِهِ وَرُهْبَانِ
الرُّهْبَانِيَّةِ وَلَجَ بِخَبَرِهِ كُلُّ خَبِيرٍ خَبِيرٍ وَفِي حَلَالٍ حُسْنِهِ تَاهَ وَأُتِيَتْ أُمُّهُ

ومن والاه واستهدى به هداية لسلوك السبل الواضحة الجلية
وحفظ الله الخواتم في خلع انقطاعه وختماه وأنجح من نعمته
المولى المبين به وبه أسماء عبيده فاطمأن الذين
عند ذكره القلوب وتبين بعقل الله تعالى الذي به

القوي فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله

نسبه إلى الله ومن به إلى آدم	ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم

فاتصل النسب المذكور إلى آدم عليه السلام وهو ابن عبد الله
الله بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن
قصي واسمه مجمع بن كلاب بن مرة بن لؤي بن غالب
إلى أن أعاده الله إلى الحرم المحترم فحماه ابن كلاب واسمه
حكيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر واسمه قريش
وإليه تنسب العلوم القرشية وما فوقه كناني كما صنع أبو
الكثير وارتضاه ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن
مدركة بن إلياس وهو أول من أهدى البدن إلى الحرم الحرمية
وسمع في صلبه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله تعالى ولباه
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهذا سلك نظمت فرائده
بنان السنة السنية ورفعه إلى الخليل إبراهيم أمسك عنه
الشارع وإياه وعدنان بلا ريب عند ذوي العلوم النسبية
إلى الذبيح إسمعيل نسبته ومنتماه فاعتصم به من عقد ناقت

وبرز صلى الله عليه وسلم واضعا يديه على الارض رافعا راسه الى
السماء العلية مؤميا بذلك الرفع الى سؤدده وعلاه ومشيرا
الى رفعة قدره على سائر البرية انه الحبيب الذي حسنت
طباعه وسجاياه ودعت امه عبد المطلب وهو يطوف بها
بباب البنية فاقبل مسرعا ونظر اليه وبلغ من السرور بشاه و
ادخله المعبد الشريف وقام يدعو هنا ويعوذ بجاوه من النيبة و
يشكر الله تعالى على ما من به عليه واعطاه وولد صلى الله عليه
وسلم تهيمنا مختونا مقطوع السرة بيد القدرة الالهية طيبا ذهنا
مكتحلا بكحل العناية ربانا وقيل ختنه جده بعد سبع ليال

تحيط اللغة نبر الصحة	بعين عناية تسليم
وظهر عند ولادته علامات عجائب عجيبة ارهاصا لنبوته واعلاما	
بانه مختار الله وحبيبه فربته السماء حفظا ورمت عنها المردة	
وذوو النفوس الشيطانية برجم النجوم النيرات كل رجيم في	
حال مرقاه وقدانت اليه صلى الله عليه وسلم الانجم الزهرية	
واستنارت بنور هداه الدرية ورواه وخرج معه نور اضاءت	
له قصور الشام القيصرية فراها من بطاح مكة داره ومغناه	
وانصدع الايوان بالمدائن الكسروية الذي وقع اتو شيروان	
سمكه وسواه وسقط اربع وعشرون من شرافاته العلوية	

فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهَا إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ الْعَالَمِينَ وَخَيْرِ الْبَرِيَّةِ وَسَمِّيهِ
إِذَا وَضَعْتِيهِ مُحَمَّدًا لِأَنَّهُ سَيُحْمَدُ عُقْبَاهُ ؛

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ شَهْرَانِ عَلَى مَشْهُورِ الْأَقْوَالِ الْمَرْوِيَّةِ تُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ
أَبُوهُ عَبْدُ اللّٰهِ وَكَانَ قَدِ اجْتَازَ بِأَخْوَالِهِ بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الطَّائِفَةِ النَّجَّارِيَّةِ
وَمَكَثَ فِيهِمْ شَهْرًا سَقِيمًا يُعَانُونَ سُقْمَهُ وَشَكْوَاهُ وَلَمَّا تَمَّ مِنْ حَمْلِهِ عَلَى
الرَّاجِحِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ قَمَرِيَّةٍ وَأَنَّ لِلزَّمَانِ أَنْ يَتَجَلَّى عَنْ مُحَيَّاهُ حَضَرَ أُمَّهُ
لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَسِيَةُ فِي نِسْوَةٍ مِنَ الْحَظِيرَةِ الْقُدْسِيَّةِ وَأَخَذَهَا
الْمَخَاضُ فَوَلَدَتْهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورًا يَتَلَأْلَأُ أَسْنَاهُ

فداستحب القيام هنا

شعر

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمِ
وَتَحَيَّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيٌّ | أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ
لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَ لِلدِّ | يْنِ سُرُورٌ بِيَوْمِهِ وَازْدِهَاءُ
يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةُ وَهْبٍ | مِنْ فَخَارٍ مَا لَمْ تَنَلْهُ النِّسَاءُ
وَأَتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلَ مِمَّا | حَمَلَتْ قَبْلُ مَرْيَمُ الْعَذْرَاءُ
مَوْلِدٌ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْـ | ـرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمُ وَوَبَاءُ
وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْعَوَالِمِ أَنْ قَدْ | وُلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهَنَاءُ

هٰذَا وَقَدِ اسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ وَدِرَايَةٍ فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمِ

عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ الْفَتَاةُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ وَكَانَ قَدْ رَدَّ كُلٌّ
مِنَ الْقَوْمِ تِدْبِمَا لِفَقْرِهَا وَأَبَاهُ فَاخْتَصَّ عَيْشُهَا بَعْدَ الْحَمْلِ قَبْلَ
الْعَتِيقَةِ وَدَرَّتْ يَاهَا بِدَرِّ الْبِنْهِ الْيَمِينِ مِنْهُمَا وَالْبِنْ الْآخَرُ
أَخَاهُ وَأَصْبَحَتْ بَعْدَ الْهُزَالِ وَالْفَقْرِ غَنِيَّةً وَسَمِنَتِ الشَّارِفُ
لَدَيْهَا وَالشِّيَاهُ وَانْجَابَ عَنْ جَانِبَيْهَا كُلُّ سَلْمَةٍ وَرَدِيَّةٍ وَطَهَّرَ

السَّعْدُ بِرَدِّ عَيْشِهَا الْمَهْنِيِّ وَيُشَاهُ

غَيْثُ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِشَرَفٍ شَدِيدٍ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبُتُ فِي الْيَوْمِ شَبَابُ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ
بِعَايَةٍ رَبَّانِيَّةٍ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَ
فَوَيْتَ فِي تِسْعٍ مِنَ الشَّهْرِ بِفَصِيحِ النُّطْقِ فَاهُ وَشَقَّ الْمَلَكَانِ صَدْرَهُ
الشَّرِيفَ لَدَيْهَا وَأَخْرَجَا مِنْهُ عَلَقَةً دَمَوِيَّةً وَأَزَالَا مِنْهُ حَظَّ
الشَّيْطَانِ وَبِالثَّلْجِ غَسَلَاهُ وَمَلَأَهُ حِكْمَةً وَمَعَانِيَ إِيمَانِيَّةً
ثُمَّ خَاطَاهُ وَبِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ خَتَمَاهُ وَوَزَنَاهُ فَرَجَحَ بِأَلْفٍ مِنْ أُمَّتِهِ
أُمَّةِ الْخَيْرِيَّةِ وَنَشَأَ عَلَيْهِ الصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَكْمَلِ الْأَوْصَافِ
مِنْ حَالِ صِبَاهُ ثُمَّ رَدَّتْهُ إِلَى أُمِّهِ وَهِيَ بِهِ غَيْرُ سَخِيَّةٍ حَذَرًا
مِنْ أَنْ يُصَابَ بِمُصَابٍ حَادِثٍ تَحْتَشَاهُ وَوَفَدَتْ عَلَيْهِ حَلِيمَةُ
فِي أَيَّامِ خَدِيجَةَ السَّيِّدَةِ الْوَضِيَّةِ فَحَبَاهَا مِنْ حِبَائِهِ الْوَافِرِ
بِحِبَاهُ وَقَدِمَتْ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَامَ إِلَيْهَا وَأَخَذَتْ الْأَرْنَجِيَّةَ
وَبَسَطَ لَهَا مِنْ رِدَائِهِ الشَّرِيفِ بِسَاطَ بِرِّهِ وَنَدَاهُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا

وكسر ملك كسرى ليحمل ما أصابه وعراه وخمدت النيران المعبودة
بالممالك الفارسية لطلوع بدره المنير واشتراق ضيائه وغاضت
بحيرة ساوة وكانت بين همذان وقم من البلاد العجمية وجفت
الى ان كف وألف موجها الثجاج ينابيع شاميك المياه وغاض
وادي سماوة وهي مفازة في فلاة وبرية لم يكن بها قبل ماء ينبع
لظمآن اللهاة وكان مولده صلى الله عليه وسلم بالموضع المعروف
بالعراص المكية والبلد الذي لا يعضد شجره ولا يحتش حشاه
واختلف في عام ولادته وفي شهرها وفي يومها على اقوال
للعلماء مروية والراجح انها قبل فجر الاثنين ثاني عشر شهر
ربيع الاول من عام الفيل الذي صده الله عن الحرم المحترم وحماه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

وأرضعته صلى الله عليه وسلم أياما ثم أرضعته ثويبة
الاسلمية التي اعتقها ابو لهب حين وافته عند ميلاده
عليه الصلوة والسلام ببشراه فأرضعته مع ابنها مسروح
وابي سلمة وهي به حفية وأرضعت قبله حمزة الذي
حملها في نصرة الدين سراه وكان صلى الله عليه وسلم يبعث
اليها من المدينة بصلة وكسوة هي بها حرية الى ان اورد هيكلها
رائد المنون الضريح ووراه قبل على دين قومها الفئة الجاهلية
وقيل اسلمت اثبت الخلاف ابن منده وحكاه ثم أرضعته

إلى مكة تخوفا عليه من أهل دين أبيه وربه فرجع به ولم يجاوز
من الشام المقدس بصراه

عطر اللهم قبره الكريم بما يشرفه ويزيده من صلوة وتسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة سافر إلى
بصرى في تجارة لخديجة الثنية رضي الله عنها مما تيسره
لخدمته عليه الصلاة والسلام ويقوم بما عناه ونزل تحت
شجرة لدى صومعة نسطورا الراهب النصراني فعرفه الراهب
إذ نزل إليه ظل الشجرة دون غيره وقال ما نزل تحت هذه الشجرة
إلا نبي وهو صاحب نبوة ورسالة قد خصه الله بالفضائل
وحباه ثم قال ميسرة آية ما بها عرفت أنه صاحب العلامة
التي نجدها في كتبنا فحباه وأظله بيديه وتوخاه وقال
ميسرة لا تفارقه ولا يفارقك بصدق وعزم يستمر طيبة فإنه
من الرحمة لك بالبركة جنبا تم قفل إلى مكة فرآته
ملكين يظلانه من الشمس على بعيره الشريف من فوق ثنيته وأخبرها ميسرة بأنه رأى
ذلك في السفر كله وبما قاله الراهب وأوعته لديها من الوجهة
وضاعف الله تعالى ربحهما في تلك التجارة وثماه فبان
لخديجة بما رأت وسمعت أنه رسول الله إلى البرية فخطبته
لنفسها لما شمت من الإيمان به طيب رياه فأخبرت أعمامه صلى الله

وأراه

وزهج وما

أسلمت مع قدمها البنين والذرية وقد عدهم في الصحابة

جمع من ثقاة الرواة

عظم الله قدره الخطير | بعرف شذي من صلوة ونسليم

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم أربع سنين توجهت به أمه إلى المدينة النبوية ثم عادت فوافتها بالأبواء أو بشعب الحجون الوفاة فحملت رجاب نفسه أم أيمن الحبشية التي ربته عليه الصلوة والسلام بعد من زيد بن ماوية من الأزد من ولد جد عبد المطلب فضمته إليه ورقته وأعانته وتدلل لابني هذا الشأن فبخ بخ لمن ربه ووالاه ولتنشك في سماء جوعا ولاعطشا فقد نفسه الأبية وكثيرا ما غذته بماء زمزم فاشبعته وارواه ولما أيفعت به أعجبه عبد الله مطايا المنية فكفله عمه أبو طالب شقيق أبيه عبد الله فقام بكفالته بعزم تقوى وهمة وحمية وقدمه على الأنفس والبنين ورباه ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة رحل به عمه إلى البلاد الشامية ويعرفه الراهب بحق ايما حلزه من وصف النبوة وحواه وقال إني أراه سيد العالمين ورسول الله ونبيه قد تجد له الشجر والحجر ولا يسجدان إلا لنبي وإنا لنجد نعته في الكتب القديمة التموية وبين كتفيه خاتم النبوة قد عمه النور وغلاه وأمر عمه برده

إلى

بعثة الله تعالى للعالمين بشيرا ونذيرا فتم بمجيئه وبدئ الى
تمام مئة أشهر بالرؤيا الصادقة الجلية فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
مثل فلق الصبح أضاء سناه وانما ابتدئ بالرؤيا ممرنا للقوة البشرية
لئلا يفجأه الملك بصريح النبوة فلا تقواه قواه وحبب اليه الخلاء
فكان يتعبد بحراء الليالي العدد ذوات الى ان أتاه صريح الحق فيه
وأتاه وذلك في يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر الليلة
القدرية وقيل أقوال لسبع أو لاربع وعشرين منه أو لثمان من
شهر مولده الذي بدأ فيه بدر رحيقاه فقال له اقرأ فأبى فغطه
غطة قوية ثم قال له اقرأ فأبى فغطه ثانية حتى بلغ منه الجهد
وغطاه ثم قال له اقرأ فأبى فغطه ثالثة ليتوجه الى ما سيلقى
اليه بجمعيته ويقابله بجده واجتهاده ويتلقاه ثم فتر الوحي ثلث
سنين أو ثلثين شهرا يشتاق الى انشتاق هاتيك النفحات
الشذية ثم أنزلت عليه يا أيها المدثر فجاءه جبريل بها
وناداه فكان لنبوته في تقدم اقرأ باسم ربك شاهد على أن
لها السابقية والتقدم على رسالته بالبشارة والنذارة فلمن دعاه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

وأول من آمن به من الرجال أبو بكر صاحب الغار والصديق بقية و
من الصبيان علي ومن النساء خديجة التي ثبت الله بها قلبه
ووقاه ومن الموالي زيد بن حارثة ومن الارقاء بلال الذي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا دَعَتْهُ إِلَيْهِ هٰذِهِ الْبَرَّةُ التَّقِيَّةُ فَرَغِبُوا فِيهَا لِلْفَضْلِ وَ
دِينٍ وَجَمَالٍ وَمَالٍ وَحَسَبٍ فِي نَسَبٍ كُلٌّ مِنَ الْقَوْمِ يَهْوَاهُ وَخَطَبَ أَبُو طَالِبٍ
وَأَثْنَى عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللّٰهَ تَعَالَى بِمَعَانٍ سَنِيَّةٍ
وَقَالَ وَهُوَ وَاللّٰهِ بَعْدَ لَهُ نَبَأٌ عَظِيمٌ يُحْمَدُ فِيهِ سُرَاهُ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوهَا وَقِيلَ عَمُّهَا وَقِيلَ أَخُوهَا لِسَابِقِ سَعَادَتِهَا
الْأَزَلِيَّةِ وَأَوْلَدَهَا كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَّا الَّذِي بِاسْمِ الْخَلِيلِ سَمَّاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفِ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا بَلَغَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسًا وَثَلٰثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ
الْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ الْأَرْضِيَّةِ وَتَنَازَعُوا فِي الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاهُ وَعَظُمَ الْقِيلُ وَالْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى الْقِتَالِ وَ
قَوِيَتِ الْعَصَبِيَّةُ ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى الْإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا الْأَمْرَ إِلَى مَنْ يَرَى رَأْيَ
صَائِبٍ وَآنَاةٍ فَحَكَّمُوا بِتَحْكِيمِ أَوَّلِ دَاخِلٍ مِنْ بَابِ السِّدَادَةِ الشَّيْبِيَّةِ
فَكَانَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَقَالُوا هٰذَا الْأَمِينُ
وَكُلُّنَا يَقْبَلُهُ وَيَرْضَاهُ فَأَخْبَرُوهُ بِأَمْرِهِمْ رَضُوهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْحُكْمِ
فِي هٰذَا الْمُلِمِّ وَوَلِيَّهُ فَوَضَعَ الْحَجَرَ فِي ثَوْبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ تَرْفَعَهُ الْقَبَائِلُ
جَمِيعًا إِلَى مُرْتَقَاهُ فَرَفَعُوهُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ رُكْنِ هَاتِيكَ الْبُنْيَةِ وَوَضَعَهُ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ فِي مَوْضِعِ الْأَمْنِ وَبَنَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمِ

وَلَمَّا كَمُلَ لَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَى أَوْفَقِ الْأَقْوَالِ النَّبَوِيَّةِ

نعطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلوة وتسليم

ثم أسري برسوله وحبيبه صلى الله عليه وسلم إلى المسجد
الأقصى بدابة البراق المسيمة وعرج به إلى السموات العلى فرأى
الأولى وقد جلله الوقار وعلاه ورأى في الثانية يحيى ابن الخالة
البتول البرة التقية وابن خالته يحيى الذي أوتي الحكمة صبيا
وفي الثالثة يوسف بهجة أبيه آية الله في البرية الذي
رفع الله مكانه وأعلاه وفي الخامسة هرون المحبب إلى أمته
الإسرائيلية وفي السادسة موسى الذي كلمه الله وناجاه وفي
السابعة إبراهيم الذي جاء ربه بسلامة القلب الطوية
فحفظه من نار نمرود وعافاه ثم رفع إلى سدرة المنتهى ليسمع
صريف الأقلام بالأمور المقضية إلى مقام المكافحة الذي قربه
الله فيه وأدناه وأراه ما أوحاه وأوراه فرأى رأسه من
تحت العرش بيت ما أراه وبسط له بساط الأنس لا إله إلا هو
المجالي الأنيقة وفرض عليه وعلى أمته خمسين صلوة ثم أنزل
سحاب الفضل فرأى الخير جملة وتفصيلا ولما أجر الخمسين كما بتاته
في الأزل وقضاه ثم عاد إلى المدة في ليلته فصدقه الصديق
بمسراه وكل ذي عقل ورويه وكذبه قريش وارتد من أضله
الشيطان وأغواه

عطر اللهم قبره الكريم | بعرف شذي من صلوة وتسليم

عذّبه في الله أميّة وأولاه مولاه أبو بكر من العتق ما أولاه ثمّ أسلم
عثمان وسعد وسعيد وطلحة وابن عوف وابن عمّته صفيّة وغيرهم
ممّن أهله الصدّيق رحيق التصديق وسقاه وما زالت عبادته
صلّى الله عليه وسلّم وأصحابه مخفيّة حتّى أنزلت عليه فاصدع
بما تؤمر فجهر بدعاء الخلق إلى الله ولم يبعد منه قومه حتّى عاب
آلهتهم وأمر بروض ما رعوا من الآثام فتجرّعوا علقم ما مرسته
بالعداوة وآذاه واشتدّ على المسلمين البلاء فهاجروا في سنة
خمس إلى المناحية النجاشيّة وحدب عليه عمّه أبو طالب فهابه
كلّ من القوم وتحاماه وفرض عليه قيام بعض من الساعات الليليّة
ثمّ نسخ بقوله تعالى فاقرؤا ما تيسّر منه وأقيموا الصلوة وفرض عليه
ركعتان بالغداة وركعتان بالعشيّة ثمّ نسخ بإيجاب الصلوات الخمس في
ليلة مسراه ومات أبو طالب في نصف شوّال من عاشرة البعثة وعظمت
بموته الرزيّة وتلته خديجة بعد ثلث وشدّ البلاء على المسلمين عراه
وأوقعت قريش به صلّى الله عليه وسلّم كلّ أذيّة وأمّ الطائف يدعوهم فلم يحسنوا الإجابة فرّاه وأغروا
به السفهاء والعبيد فسبّوه بألسنة بذيّة ورموه بالحجارة
حتّى خضبت بالدماء نعلاه ثمّ عاد إلى مكّة حزينا فسأله ملك
الجبال في إهلاك أهلها ففي العصبيّة فقال إنّي أرجو أن

	يخرج الله من أصلابهم من يوحّده

فَنَظَرَ إِلَى شَاةٍ فِي الْبَيْتِ قَدْ خَلَّفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِيَّةِ فَاسْتَأْذَنَهَا
فِي حَلْبِهَا فَأَذِنَتْ وَقَالَتْ لَوْ كَانَ بِهَا حَلَبٌ لَأَصَبْنَاهُ فَمَسَحَ الضَّرْعَ
مِنْهَا وَدَعَا إِلَى اللهِ مَوْلَاهُ وَوَلِيِّهِ فَدَرَّتْ وَحَلَبَ وَسَقَى كُلًّا مِنَ
الْقَوْمِ وَأَرْوَاهُ ثُمَّ حَلَبَ وَمَلَأَ الْإِنَاءَ وَغَادَرَهُ لَدَيْهَا آيَةً جَلِيَّةً
فَجَاءَ أَبُو مَعْبَدٍ وَرَأَى اللَّبَنَ فَذَهَبَ بِهِ الْعَجَبُ إِلَى أَقْصَاهُ وَ
قَالَ أَنَّى لَكِ هَذَا وَلَا حَلُوبَ بِالْبَيْتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّةٍ فَقَالَتْ
مَرَّ بِنَا رَجُلٌ مُبَارَكٌ كَذَا وَكَذَا اجْتِمَانُهُ وَمَعْنَاهُ فَقَالَ هَذَا صَاحِبُ
قُرَيْشٍ وَأَقْسَمَ بِكُلِّ آلِيَّةٍ بِأَنَّهُ لَوْ رَآهُ لَآمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ وَدَانَاهُ
وَقَدِمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ ثَانِيَ عَشَرَ شَهْرِ
رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَاسْتَرَقَتْ بِهِ أَرْجَاؤُهَا الزَّكِيَّةُ وَتَلَقَّاهُ الْأَنْصَارُ
وَنَزَلَ بِقُبَاءٍ وَأَسَّسَ مَسْجِدَهَا عَلَى تَقْوَاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوٰةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَكَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْمَلَ النَّاسِ خَلْقًا وَخُلُقًا فَأَذَاتِ فِي صِفَاتِهِ
سَنِيَّهُ مَرْبُوعَ الْقَامَةِ أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا بِحُمْرَةٍ وَاسِعَ الْعَيْنَيْنِ
أَحْلَمَهُمَا أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ قَدْ مَيَّحَ الزَّجَجُ حَاجِبَاهُ مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ
وَاسِعَ الْفَمِ حَسَنَهُ وَاسِعَ الْجَبِينِ ذَا جَبْهَةٍ هِلَالِيَّةٍ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ
يُرَى فِي أَنْفِهِ بَعْضُ احْدِيدَابٍ حَسَنَ الْعُرْنَيْنِ أَقْنَاهُ بَعِيدَ مَا بَيْنَ
الْمَنْكِبَيْنِ سَبْطَ الْكَفَّيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ قَلِيلَ لَحْمِ الْعَقِبِ كَثَّ اللِّحْيَةِ
عَظِيمَ الرَّأْسِ شَعْرُهُ إِلَى الشَّحْمَةِ الْأُذُنِيَّةِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ

ثُمَّ عَرَضَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفْسَهُ عَلَى الْقَبَائِلِ بِأَنَّهُ رَسُولُ اللهِ
فِي الْأَيَّامِ الْمَوْسِمِيَّةِ فَآمَنَ بِهِ سِتَّةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ تَعَالَى
بِرِضَاهُ وَحَجَّ مِنْهُمْ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا وَبَايَعُوهُ بَيْعَةً
خُفْيَةً ثُمَّ انْصَرَفُوا فَظَهَرَ الْإِسْلَامُ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مَعْقِلَهُ وَ
مَأْوَاهُ وَقَدِمَ عَلَيْهِ فِي الثَّالِثَةِ سَبْعُونَ أَوْ وَثَلَاثَةٌ أَوْ خَمْسَةٌ
وَأَمْرَأَتَانِ مِنَ الْقَبَائِلِ الْأَوْسِيَّةِ وَالْخَزْرَجِيَّةِ فَبَايَعُوهُ وَأَمَّرَ
عَلَيْهِمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا جَاحَجَةً سَرَاهُ فَهَاجَرَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ
ذَوُو الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَفَارَقُوا الْأَوْطَانَ رَغْبَةً فِيمَا أُعِدَّ لِمَنْ
هَجَرَ الْكُفْرَ وَنَاءَاهُ وَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَلْحَقَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَصْحَابِهِ عَلَى الْفَوْرِيَّةِ فَائْتَمَرُوا بِقَتْلِهِ فَحَفِظَهُ اللهُ مِنْهُمْ وَنَجَّاهُ
وَأَذِنَ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ فَرَقَبَهُ الْمُشْرِكُونَ لِيُورِدُوهُ بِزَعْمِهِمْ حِيَاضَ الْمَنِيَّةِ
فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ وَنَثَرَ عَلَى رُءُوسِهِمُ التُّرَابَ وَحَثَاهُ وَأَمَّ غَارَ ثَوْرٍ وَفَازَ
الصِّدِّيقُ فِيهِ بِالْمَعِيَّةِ وَأَقَامَا فِيهِ ثَلَاثًا تَحْمِي الْحَمَائِمُ وَالْعَنَاكِبُ
حِمَاهُ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْرِ مَطِيَّةٍ وَتَعَرَّضَ
لَهُ سُرَاقَةُ فَابْتَهَلَ فِيهِ إِلَى اللهِ فَسَاخَتْ قَوَائِمُ يَعْبُوبِهِ فِي الْأَرْضِ
الصَّلْبَةِ الْقَوِيَّةِ وَسَأَلَهُ الْأَمَانَ فَمَنَحَهُ إِيَّاهُ

عَطِّرِ اللَّهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلَوٰةٍ وَتَسْلِيمٍ

وَمَرَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدِيدٍ عَلَى أُمِّ مَعْبَدٍ الْخُزَاعِيَّةِ وَ
أَرَادَا بِتِيَاعَ لَحْمٍ أَوْ لَبَنٍ فَلَمْ يَكُنْ خِبَاؤُهَا لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَدَعَوَاهُ

وههنا وقف بنا جواد المقال عن الطراد في الحابة اليمانية وبلغ
ظامئ الإملاء في فدافد الإيضاح منتهاه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

اللهم يا باسط اليدين بالعطية يا من اذا رفعت اليه اكف العبد
كفاه يا من تزدري في ذاته وصفاته الاحرية حتى ان يكون له فيها
نظائر وانسجاه يا من تفرد بالبقاء القديم والالهية يا من لا يرجى
غيره ولا يحول على سواه يا من استند الى قائم الحق رتبه القيومية
وارشد بفضله من استرشده واستهداه نسئلك اللهم بانوارك
القدسية التي ازاحت من ظلمات الشك دجاه ونتوسل اليك
بشرف الذات المحمدية ومن هو اخر الانبياء بصورته واولهم
بمعناه وبالهداة الاكياس من البرية وسفينة السلامة والنجاة وباصحابه
اولي الهداية والارشادية الذين بذلوا انفسهم لله يبتغون
فضلا من الله وبجلة شريعته اولي المناقب والخصوصية الذين
استبشروا بنعمة وفضل من الله ان توفقنا في الاقوال والاعمال
لاخلاص النية وتنجح لكل من الحاضرين مطلبه ومناه وتخلصنا
من اسر الشهوات والادواء القلبية وتحقق لنا من الامال ما بك
ظننا ه وان تكفينا كل هذه لهمة وبلية ولا تجعلنا ممن اهواه هواه
وتستر لكل منا حصره وعجزه وعيه وتسهل لنا من صالح الاعمال
ما عز ذراه وتدنى لنا من حسن اليقين قطوفا دانية جنية و

قد عمه النور وعلاه وعرقه كاللؤلؤ وعرقه أطيب من النفحات المسكية
ويتكفأ في مشيته كأنما ينحط من صبب إذا رقاه وكان يصافح الصناديد
بيده الشريفة فيجد منها أسأر اليوم رائحة عنبرية ويضعها على رأس
الصبي فيعرف مسه له من بين الصبية ويدراه يتلألأ لأن وجهه الشريف
تلألأ القمر في الليلة البدرية يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده
مثله ولا بترى يراه

عطر اللهم قبره الكريم	بعرف شذي من صلوة وتسليم

وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحياء والتواضع يخصف نعله و
يرقع ثوبه ويحلب شاته ويسير في خدمة أهله بسيرة سرية
ويحب المساكين ويجلس معهم ويعود مرضاهم ويتبع جنائزهم ولا
يحقر فقيرا أدقعه الفقر وأشواه ويقبل المعذرة ولا يقابل أحدا
بما يكره ويمشي مع الأرملة وذي العبودية ولا يهاب الملوك و
يغضب لله تعالى ويرضى لرضاه ويمشي خلف أصحابه ويقول خلوا
ظهري للملئكة الروحانية ويركب الفرس والبعير والبغلة والحمار
بعض الملوك إليه أهداه ويعصب على بطنه الحجر من الجوع وقد
أوتي مفاتيح الخزائن الأرضية وراودته الجبال بأن تكون له
ذهبا فأباه وكان صلى الله عليه وسلم يقبل اللغو ويبدأ من لقيه
بالسلام ويطيل الصلاة ويقصر الخطب الجمعية ويتألف أهل الشرف
ويكرم أهل الفضل ويمزح ولا يقول إلا حقا يحبه الله تعالى ويرضاه

ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ وَالْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ الصَّمَدِ
الْبَدِيعِ الَّذِي اخْتَارَ اِظْهَارَ آثَارِ اَسْرَارِ اَنْوَارِ مَصُونٍ مَكْنُونٍ دُرَّةِ تَاجِ
مَعْدِنِ النُّبُوَّةِ وَالْفَخَارِ بِاِيجَادِ طَلْعَةِ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ وَبَسْطِ مَوَائِدَ
عَوَائِدِ رَوَائِدِ فَوَائِدِ فَرَائِدِ اَلْمِنَنِ وَالْاِسْتِبْصَارِ فِي اَعْنَاقِ اُولِي
الْاَبْصَارِ وَاسْتَخْرَجَ جَوَاهِرَ نَوَاهِرَ ظَوَاهِرَ بَوَاهِرَ قَوَاهِرَ الْاِنْذَارِ
بِاِظْهَارِ بُرْهَانِ اِنْسَانٍ مَنْ اَشْرَقَتْ بِاَنْوَارِ الْاَقْطَارِ وَبَيَّنَ
حَقَائِقَ دَقَائِقَ طَرَائِقَ سُبُلِ الْهُدٰى وَالْاَنْوَارِ بِجَمَالِ كَمَالِ الْهَادِي
اِلٰى دَارِ الْقَرَارِ وَكَمَالِ السُّعُودِ بِاَشْرَفِ مَوْلُودٍ وَشَرَّفَ بِهِ الْاٰبَاءَ وَ
الْجُدُودَ وَاَخَذَ لَهُ الْعُهُودَ عَلٰى خَوَاصِّ الْجُنُودِ فِي سَالِفِ الدُّهُورِ
وَالْاَعْصَارِ نَبِيٌّ رَحِمَ اللّٰهُ بِهِ الْعَالَمَ وَجَعَلَهُ لِلْاَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ الْكِرَامِ
خَاتَمَ وَوَجَبَتْ لَهُ النُّبُوَّةُ قَبْلَ خَلْقِ اٰدَمَ اَنْعَمَ اللّٰهُ بِهِ عَلَيْنَا غَايَةَ الْاِنْعَامِ
وَاَوْجَدَ نُورَهُ قَبْلَ خَلْقِ اٰدَمَ بِاَلْفَيْ عَامٍ وَكَانَ نُورُهُ يُسَبِّحُ اللّٰهَ الْوَاحِدَ
الْقَهَّارَ وَيُسَبِّحُ بِتَسْبِيحِهِ الْمَلٰٓئِكَةُ الْاَبْرَارُ فَلَمَّا خَلَقَ اللّٰهُ تَعَالٰى اٰدَمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْتَقَلَ ذٰلِكَ النُّورُ اِلَيْهِ وَصَارَ مَحْفُوظًا لَدَيْهِ وَرُوِيَ
اَنَّ اٰدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا فَتَحَ عَيْنَيْهِ رَاٰى عَلٰى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا
لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللّٰهِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هٰذَا الَّذِي قَرَنْتَ
اِسْمَهُ بِاِسْمِكَ فَقَالَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى يَا اٰدَمُ هٰذَا مِنْ وَلَدِكَ اَبْعَثُهُ
اٰخِرَ الزَّمَانِ وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُكَ ثُمَّ لَمَّا هَبَطَ اِلَى الْاَرْضِ قَالَ يَا رَبِّ
بِحَقِّ هٰذَا الْوَلَدِ اِغْفِرْ لِهٰذَا الْوَالِدِ فَتَوَسَّلَ بِهِ اٰدَمُ اِلَى اللّٰهِ وَتَجَاءَرَ جَا

تَمْحُو عَنَّا كُلَّ ذَنْبٍ جَنَيْنَاهُ وَتَعُمُّ جَمْعَنَا هٰذَا مِنْ خَزَائِنِ مِنَحِكَ السَّنِيَّةِ بِرَحْمَةٍ
وَمَغْفِرَةٍ وَتُدِيرُ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنَاهُ اللّٰهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ سَائِلٍ مَقَامًا
وَمَزِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ مَا أَمَّلَهُ فِيكَ رَجَاهُ وَقَدْ سَأَلْنَاكَ رَاجِينَ مَوَاهِبَكَ
اللَّدُنِّيَّةَ فَحَقِّقْ لَنَا مَا مِنْكَ رَجَوْنَاهُ اللّٰهُمَّ أَمِنِ الرَّوْعَاتِ وَأَصْلِحِ الرُّعَاةَ
وَالرَّعِيَّةَ وَأَعْظِمِ الْأَجْرَ لِمَنْ جَعَلَ هٰذَ الْخَيْرَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَأَجْرَاهُ
اللّٰهُمَّ اجْعَلْ هٰذِهِ الْبَلْدَةَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْإِسْلَامِ آمِنَةً رَخِيَّةً وَأَسْقِنَا
غَيْثًا عَمَّ انْسِيَابُ سَيْبِهِ السَّبْسَبَ وَرُبَاهُ وَاغْفِرْ لَنَا بِسَبَبِ هٰذِهِ الْبُرُوزِ
الْمُحَبَّرَةِ الْمَوْلِدِيَّةِ سَيِّدِنَا جَعْفَرٍ مِنَ الْبَرْزَنْجِ نِسْبَتُهُ وَمُنْتَمَاهُ
وَحَقِّقْ لَهُ الْفَوْزَ بِقُرْبِكَ وَالرَّجَاءَ وَالْأُمْنِيَّةَ وَاجْعَلْ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ
مَقِيلَهُ وَسَكَنَاهُ وَاسْتُرْ لَهُ عَيْبَهُ وَعَجْزَهُ وَحَصْرَهُ وَعِيَّهُ وَكَانِبَهَا
وَقَارِيهَا وَمَنْ أَصَاخَ إِلَيْهَا سَمْعَهُ وَأَصْغَاهُ اللّٰهُمَّ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى آدَمَ
قَابِلٍ لِلتَّجَلِّي مِنَ الْحَقِيقَةِ الْكُلِّيَّةِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ نَصَرَهُ وَوَالَاهُ
مَا شُنِّفَتِ الْآذَانُ مِنْ وَصْفِ الدُّرِّيِّ بِأَقْرَاطٍ جَوْهَرِيَّةٍ وَتَحَلَّتْ
صُدُورُ الْمَحَافِلِ الْمُنِيفَةِ بِعُقُودِ حِلَاهُ

عَطِّرِ اللّٰهُمَّ قَبْرَهُ الْكَرِيمَ | بِعَرْفٍ شَذِيٍّ مِنْ صَلٰوةٍ وَتَسْلِيمٍ

قد تم هذا وليلة مولود النبي الكريم صلى الله عليه وسلم
للشيخ الخطيب محمد المدني وقيل لحجة الإسلام الغزالي

رحمهما الله. | بسم الله الرحمن الرحيم | تعالى

سبحان العزيز الغفار الحليم الستار الكريم الجبار الواحد القهار

مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدْ يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنْ ... حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبَرَّدْ وَرْدُنَا يَوْمَ النُّشُورْ

أَنْتَ غَفَّارُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ الْمُوبِقَاتْ ... أَنْتَ سَتَّارُ الْمَسَاوِي وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتْ

يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتْ ... كَفِّرْ عَنِّي ذُنُوبِي وَاعْفُ لِي عَنْ سَيِّئَاتْ

عَالِمَ السِّرِّ وَالْخَفِي مُسْتَجِيبَ الدَّعَوَاتْ ... رَبِّ ارْحَمْنَا جَمِيعًا بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتْ

فَلَمَّا حَانَ بُرُوزُ جَمَالِهِ ﷺ وَإِشْرَاقُ الْكَوْنِ بِأَنْوَارِ كَمَالِهِ عَمَّ الْفَرَحُ وَالْبُشْرَى
وَرَأَتْ أُمِّنَةُ نُورًا أَضَاءَتْ مِنْهُ قُصُورَ بُصْرَى وَاتَّسَقَ إِيوَانُ كِسْرَى
وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَفَاضَ وَادِي سَمَاوَةَ وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَقَالَتْ
أَبْطَالُهَا الْعَوَابِسُ وَخَرَّتْ لِهَيْبَةِ مَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ وَنَصَبَتْ لِدِينِ
الْإِسْلَامِ رَايَةَ الْأَمْرِ وَعَمَّ الْفَرَحُ وَالِاسْتِبْشَارُ فَاشْرَقَتِ الْأَقْطَارُ بِأَنْوَارِ

جَمَالِ كَمَالِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارْ

صَلَاةُ سَلَامُهُمَا سَرْمَدًا ... عَلَى الْمُصْطَفَى مَا يَلُوحُ الصَّبَاحُ

أَلَا كَوْنُ قَدْ ضَاءَ لَمَّا وَاسْتَنَارْ ... بِمَوْلِدِ الْهَادِي وَطَابَ الْقَرَارْ

لَمَّا بَدَا لَاحَ مَنَارُ الْهُدَى ... لِلَّهِ مَا أَبْهَجَ ذَاكَ الْمَنَارْ

يَا نِعْمَةً قَدْ عَمَّنَا بِشْرُهَا ... فِي لَيْلَةٍ ضَاءَتْ كَضَوْءِ النَّهَارْ

جَمَالُهُ لَمَّا بَدَا طَالِعًا ... أَشْرَقَتِ الْأَنْوَارُ بَيْنَ الدِّيَارْ

نَادَى الْمُنَادِي لَمَّا أَتَى ... يَا طَالِبَ الْفَوْزِ الْبِدَارَ الْبِدَارْ

مُذْ جَاءَ صَارَ الْحَقُّ فِي عِزَّةٍ ... وَزُخْرُفُ الْبَاطِلِ وَلَّى وَسَارْ

مِنْ هَيْبَةِ الْمَوْلِدِ كِسْرَى غَدَا ... كَسِيرَ قَلْبٍ فِي ذُهُولٍ وَحَارْ

وَنُورُهُ أَخْمَدَ نَارًا أَطْغَتْ ... لِلْفُرْسِ صَارُوا وَأَمَالَهُمْ ضَوْءُ نَارْ

بِاشْرَاقِ الْمَوْلِدِ الْهَادِي ... وَعَقِيلَةُ بَنِي هَاشِمٍ الْأَمِيرَةُ آمِنَةُ

مِنْ أَمْرِهِ فَرَحًا فَجَعَلَ اللّٰهُ لَهُ بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرُورًا
وَكَانَ نُورُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ فَعَلَتْ
وَقَطَعَتْ بِحَارًا وَلُجَجًا وَكَانَ نُورُهُ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَارَتِ
النَّارُ لَهُ بَرْدًا وَسَلَامًا بِبَرَكَتِهِ فَمَا زَالَ يَنْتَقِلُ مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ
الْفَاخِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ اللّٰهُ مِنْ بَيْنِ
أَبَوَيْهِ كَامِلًا مُكَمَّلًا مُعَظَّمًا مُبَجَّلًا مُشَرَّفًا مُفَضَّلًا آخِرَ الرُّسُلِ أَوَّلَ
وَالْأَحْبَارُ بِهِ أَخْبَرَتْ وَالرُّهْبَانُ بِهِ بَشَّرَتْ وَالْهَوَاتِفُ بِذِكْرِهِ هَتَفَتْ
وَالْأَقْطَارُ بِأَنْوَارِهِ تَشَرَّفَتْ وَظَهَرَتْ قَبْلَ مَوْلِدِهِ الْعَجَائِبُ وَاشْتَهَرَتِ
الْغَرَائِبُ وَرُمِيَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ وَانْبَلَجَ
صُبْحُ الْحَقِّ وَبَطَلَ مَا كَانَ يَتَعَلَّلُ كُلُّ كَاذِبٍ فَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ آمِنَةُ
كَانَتْ مِنْ مُتَسَقَّةِ الْحَمْلِ آمِنَةً وَلَمْ تَجِدْ لِحَمْلِهِ ثِقْلًا وَلَا أَلَمًا وَكَيْفَ لَا
وَهِيَ حَمَلَتْ بِمَنْ شَرَّفَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ ثُمَّ لَمَّا أَنْ أَوَانُ ظُهُورِهِ وَاشْرَاقُ
الْكَوْنِ بِنُورِهِ وَمَضَى لَهَا مِنْ حَمْلِهَا مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ وَعَنَّهَا بِبَعْضِ كَائِنَاتِهِ
قَرِيرَةٌ أَتَتْهَا آتٍ فِي الْمَنَامِ وَقَالَ لَهَا يَا آمِنَةُ إِنَّكِ قَدْ حَمَلْتِ بِخَيْرِ
الْأَنَامِ شَمْسِ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَإِذَا وَضَعْتِيهِ فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا

يَا نَبِيَّ سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ	يَا حَبِيبَ سَلَامٌ عَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ
أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ	مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ	أَنْتَ اكْسِيرٌ وَغَالِي أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ يَا عَرُوسَ الْخَافِقَيْنِ	يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ

جَدُّ الزَّهْرَاءِ الْمُصْطَفَى ... وَفِي وَوَفَّى بِالْوَفَا
وَعَنْ أُمِّنَا آمِنَةَ صَفَا ... بِاللُّطْفِ مِنْ حُسْنِ الْوِدَادِ
مِنْ كُلِّ طَيِّبٍ انْتَشَرْ ... وَمِنْ طَيِّبٍ سَادَ الْبَشَرْ
مِنْ نُورِهِ ضَاءَ الْقَمَرْ ... أَزْكَى الْعَرَبِ يَا خَيْرَ هَادٍ
يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ ... يَا خَيْرَ هَادٍ يَا شَفِيعُ
سَيَرَى زُرَاكَ فِي الْبَقِيعِ ... نَعْشُ الْعِظَامِ لِلْمَعَادِ
حَالَهُ لَمَّا بَدَى ... أَقْدَامُ الْخَلْقِ لِلْهُدَى
وَذِكْرُهُ يَحْلُو الصَّدَى ... نَدَاهُ يُرْوِي كُلَّ صَادِ
مِجَادٌ لَهُ مَا يُحْجَبُ ... لِأَنَّهُ أَهْلٌ لِلْحَبِيبِ
مَعْجِزَتِي اللَّهِ الْغَرِيبُ ... وَمَا صَنَى آنَ لَا يُبَادِ
يَا مَنْ تَمَادَى فِي احْتِرَمْ ... نَبِيَّ وَاعْرِفْ فَضْلَ الْكَرَمْ
إِلَيْهِ بِالْحَلِّ الْحَرَمْ ... يَرُدُّهُ ثَمَّ الْبِلَادَ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَكَانَ نُورِي يُسَبِّحُ اللهَ تَعَالَى وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِي فَأَهْبَطَنِي اللهُ تَعَالَى إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِ آدَمَ وَجَعَلَنِي فِي صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ قَذَفَ بِي فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُنَقِّلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الْكَرِيمَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الطَّاهِرَةِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَنِي اللهُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ شِعْرٌ

مَا زَالَ نُورُ مُحَمَّدٍ مُتَنَقِّلًا ... فِي الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ذَوِي الْعُلَا
حَتَّى لِعَبْدِ اللهِ جَاءَ مُطَهَّرًا ... وَبِوَجْهِ آمِنَةٍ بَدَا مُتَهَلِّلًا

وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ

أَنَّهُ قَالَ حِينَ شَاءَ اللهُ تَقْدِيرَ الْخَلِيقَةِ وَذَرْءَ الْبَرِيَّةِ وَإِبْدَاعَ الْمُبْدَعَاتِ نَصَبَ الْخَلْقَ فِي صُوَرِ كَالْهَبَاءِ قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ وَرَفْعِ السَّمَاءِ وَهُوَ فِي انْفِرَادِ مَلَكُوتِهِ وَتَوَحُّدِ جَبَرُوتِهِ فَأَشَاعَ نُورًا مِنْ نُورِهِ فَلَمَعَ قَبَسٌ مِنْ ضِيَائِهِ

وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَجْلِهِ ... كِبَارُهَا ذَلُّوا بِقَهْرِ الصِّغَارِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ تَمَّتْ ... وَاشْتَهَرَتْ فِي الْكَوْنِ أَيَّ اشْتِهَارِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبُّ الْعُلَى ... مَا جَنَّ لَيْلٌ وَأَضَاءَ النَّهَارُ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ مَا خَلَقَ اللهُ وَمَا ذَرَأَ وَمَا بَرَأَ نَفْسًا
أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا سَمِعْتُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَقْسَمَ
بِحَيَاةِ أَحَدٍ غَيْرِهِ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَعَمْرُكَ أَيْ فِي عَيْشَتِكَ وَحَيَاتِكَ
يَا مُحَمَّدُ أَقْسَمَ اللهُ تَعَالَى بِحَيَاةِ حَبِيبِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرُوِيَ أَنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ دَعَا
الْخَلِيقَةَ إِلَى اللهِ تَعَالَى عِنْدَ بَدْءِ الْأَنْوَارِ وَخَلْقِ الْأَرْوَاحِ وَبُوَيِّدُ ذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَ
حِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ
قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا
وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَرُوِيَ أَنَّ نُورَ الْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ وَاللَّوْحِ
وَالْقَلَمِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ خُلِقَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ
نُورَ الْعَقْلِ وَالْأَبْصَارِ خُلِقَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ
مِنْ نُورِهِ تَسْتَمِدُّ جَمِيعُ الْأَنْوَارِ بِقُدْرَةِ خَالِقِهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْأَبِيِّ ... مَعَ كُلِّ بَرٍّ أَنْجَبِ مَا دُمْتَ رَحْمَنَ الْعِبَادِ
صَلُّوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادِ الْمُصْطَفَى كَنْزِ الرَّشَادِ ... شَفِيعِنَا يَوْمَ الْمَعَادِ لِنَبْلُغَ أَنْبَلَ الْمُرَادِ
مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الْوَدُودِ بَدَا لَنَا نُورُ الْوُجُودِ ... وَعَمَّنَا بِشْرُ السُّعُودِ وَالْفَوْزُ فِي طِيبِ الْمِهَادِ

هٰذَا الَّذِي قَدْ رَقَّى إِلَى السَّمٰوَاتِ حَقًّا ... وَخَاطَبَ اللّٰهَ صِدْقًا بِوَحْيِ خَيْرِ الْكَلَامِ

هٰذَا النَّبِيُّ الْكَرِيمُ لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ ... بِكُلِّ رَءُوفٍ رَحِيمٍ أَنْتَ بِهِ فِي اعْتِصَامِ

بِهِ يَطِيبُ الزَّمَانُ وَفِي حِمَاهُ الْأَمَانُ ... وَجَارُهُ لَا يُهَانُ فِي عِزِّهِ وَاحْتِرَامِ

حَوٰى جَمِيلَ الصِّفَاتِ وَغَايَةَ الْمَكْرُمَاتِ ... مِنْهَا نَبِيُّهُمُ الذَّوَّامِ

بِهِ تَسَامَى الْجَمَالُ وَمِنْهُ تَمَّ الْكَمَالُ ... وَبَانَ مِنَّا الْحَلَالُ بِهِ وَحُكْمُ الْحَرَامِ

يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا سَيِّدَ الْأَصْفِيَاءِ ... يَا هَادِيَ الْأَوْلِيَاءِ يَا رَبَّ كُلِّ إِمَامِ

إِنِّي عَبِيدٌ ذَلِيلٌ مِنْ عَزْمِي أَسْتَقِيلُ ... وَمَا يَغِيبُ النَّزِيلُ فِي حَيِّ رَاعِ الذِّمَامِ

يَا رَبِّ أَحْسِنْ خَلَاصِي وَاغْفِرْ بِغَيْرِ قِصَاصِ ... لَمَّا تَنُوبُ النَّوَاصِي مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الزِّحَامِ

بِحَقِّ نُورِ مُحَمَّدٍ وَبِالْكِتَابِ الْمُجَدَّدِ ... اِجْعَلْ لَنَا النَّارَ مُخْمَدَ يَوْمَ الْكُرُوبِ الْعِظَامِ

يَمِّنْ أَتَى بِالْكِتَابِ وَمَنْ هَدَى لِلصَّوَابِ ... جُدْ لِي بِنَيْلِ التُّرَابِ يُحْيِي بِهِ كُلَّ ظَامِ

صَلَّى الْإِلٰهُ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ ذِي الْإِمَامِ ... وَسُلِّمَ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ وَآلِهِ أَهْلِ الْمَقَامِ

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللّٰهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ سَبْعًا فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَأَسْكَنَهَا مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ثُمَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَاخْتَارَ مِنَ الْخَلْقِ بَنِي آدَمَ وَاخْتَارَ مِنْ بَنِي آدَمَ الْعَرَبَ وَاخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ وَاخْتَارَ مِنْ مُضَرَ قُرَيْشًا وَاخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاخْتَارَنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَأَنَا خِيَارٌ مِنْ خِيَارٍ إِلَى خِيَارٍ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللّٰهَ اصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ إِسْمٰعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ وَلَدِ إِسْمٰعِيلَ بَنِي كِنَانَةَ

فسطع ثم اجتمع ذلك النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق
ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله تبارك وتعالى
له أنت المختار المنتخب وعندك مستودع نوري وكنوز هدايتي ثم
أخفى الخليقة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم أنشأ العوالم و
بسط الزمان وموج الماء وأهاج الريح وأثار الزبد فطفا عرشه
على الماء وبسط الأرض على ظهر الماء ثم أنشأ الملائكة من أنوار
ابتدأها وقرن بتوحيده نبوة حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم
فتنهدت بنبوته في السموت قبل مبعثه في الأرض الى أن أبرزه الله
تعالى آخر الزمان ظاهر العنوان فدعا الخليقة الى الله تعالى أولا
وآخرا وباطنا وظاهرا وعلانية وسرا فمن وافقه قبس من منهاج
ذلك النور اهتدى الى سر الله واستنار واضح أمره

صلاة رب الأنام على الرسول التهامي ... والآل صفو الكرام والصحب أهل الحسام
صلوا بنا باهتمام على شفيع الأنام ... حبيب محيي العظام عليه أزكى سلام
الله صلى عليه ثم اصطفاه لديه ... وحين أوحى اليه علا لإعلاء مقام
طيبوا بطيبة طيبوا فقد تجلى الحبيب ... وفاح نشر وطيب يفوح مسك الختام
يا من يروم النعيما بحبه كن مقيما ... ولو تكون سقيما لديه برء السقام
قد طاب هذا الربيع منذ جاء فيه الشفيع ... له جمال بديع يفوق بدر التمام
طابت بقاع البقيع من قبرها للشفيع ... سكناها في ربيع من أنس تاج الكرام
هذا البشير النذير هذا السراج المنير ... إنا به نستجير في دفع كل انتقام

وَاطْفِئُوا بِالْبَسْطِ وَهْجَ الْحَرَقِ ... وَابْرُدُوا بِاللُّطْفِ حَرَّ الْكَبِدِ

مَنْ فَمُوهُ لَا يَزَالُ نَادِمَا ... يَا سَعِيدٌ مَنْ رَضِيتُمُوهُ مُخَادِمَا

فَتَحَلَّكُمُ الْيَتَرُ مَعَ الْعَالَمَا ... نَعَمًا وَكُمْ مِنْهَا يَتِيمُ الْأَبَدِ

أُحِبُّكُمُ الْحَسَنُ قَلِيلُ الْأَنْصِبِ ... وَمَنْ هَوَى نَفْسِي تَوَالَتْ حُجَجِي

فَرُوضُوا أُرُدْنِي بِكَثْفِ الْكُرَبِ ... بِتَنَايَةٍ مِنْ فَضْلِكُمْ مُعْتَمِدِي

أَقَمْتُ فِي نَصْرِي بِكُمْ عَلَيْكُمْ ... وَسِيلَتِي أَحْسَانُكُمُ الْبَحْكُمُ

مَالِي مَا أَحْظَى بِهِ لَدَيْكُمْ ... سِوَى صَرِيحِ الْفَقْرِ وَالتَّوَدُّدِ

فِي لَجَّةِ الْفَوْزِ بِمَهْدِ الرُّشْدِ ... وَفِي ضَوَاحِيهَا زَوَالُ النَّكَدِ

إِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ فَضْلَ الْأَحَدِ ... فَشَاهِدُوا أَنْوَارَهُ فِي أُحُدِ

إِنْ تَبْتَغُوا وَسِيلَةً لِلْمَالِكِ ... صَلُّوا عَلَى رَسُولِهِ الْمُبَارَكِ

الشَّافِعِ الْمُنْقِذِ مِنْ مَهَالِكِ ... وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ هُدِي

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... وَكُلِّ عِتْرَةٍ لَهُ وَعِيَالِهِ

وَعَرِيسِهِ وَمَنْ عَلَى مِنْوَالِهِ ... وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكِرَامِ السُّجَّدِ

وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ رح قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَجَلْ وَاللّٰهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوْرَاةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحِرْزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلٰكِنْ يَعْفُو وَيَغْفِرُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللّٰهُ تَعَالَى حَتّٰى يُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ

وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشًا وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ
وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرُوِيَ أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ
اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَسَّمَ الْخَلْقَ قِسْمَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قِسْمًا وَ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ فَأَنَا مِنَ الْيَمِينِ وَأَنَا
خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ثُمَّ جَعَلَ الْقِسْمَيْنِ أَثْلَاثًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ ثُلُثٍ
وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ أَصْحَابُ
الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ فَأَنَا مِنَ
السَّابِقِينَ وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قَبَائِلَ فَجَعَلَنِي
فِي خَيْرِهَا قَبِيلَةً وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ
لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ وَأَنَا أَتْقَى وَلَدِ آدَمَ وَأَكْرَمُهُمْ
عَلَى اللهِ وَلَا فَخْرَ ثُمَّ جَعَلَ الْقَبَائِلَ بُيُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا وَ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا

اللهُ يَا اللهُ اللهُ يَا اللهُ
يَا مُصْطَفَى يَا مُرْتَضَى يَا سَنَدِي
أَزْكَى صَلَوٰةٍ وَسَلَامٍ سَرْمَدِي
بَسَطْتُ كَفَّ فَاقَتِي وَالنَّدَمِ
مُسْتَشْفِعًا تَنْزِيلَ هَذَا الْحَرَمِ
قَدْ فُقْتَ يَا خَلْقِ بِحُسْنِ الْخُلُقِ

يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا مُسْتَنَدِي
يَا سَيِّدِي يَا شَفِيعِي خُذْ بِيَدِي
عَلَيْكَ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ الصَّمَدِ
أَرْجُو جَزِيلَ فَضْلِكُمُ وَالْكَرَمِ
فَلَاحِظُونِي بِدَوَامِ الْمَدَدِ
فَأَنْجِدُوا الْمِسْكِينَ قَبْلَ الْغَرَقِ

الْبَيْتِ مِنْ هَذَا

وَطَهُّرْ

مَلأتَ مُدَوَّنَةً كُتُبًا مُؤَلَّفَةً ... وَعَيَّتِ الأَعَاجِيبَ أَخْبَارُ المُسَلْسَلَةِ

ضَاءَتْ قُدَى الخَيْرِ آثَارًا مُخَلَّفَةً ... وَطِبْتَ يَنْبُعَ الهُدَى يَا مُحْيِيَ الدِّينِ

قَدْ قُلْتَ بِالأَوْلَى مِنْ وَلَاكَ مُؤْتَمِرًا ... فَزِدْتَ عَلَى رَقَبَاتِ الأَوْلِيَاءِ طُرَا

فَكُلُّهُمْ قَدْ رَضُوا وَضْعًا لَهَا بَشَرًا ... يَا مَنْ بِهِ اسْمًا عَلَيْهِمْ مُحْيِيَ الدِّينِ

وَفِي خِزَانَةِ أَسْرَارٍ رَوَى سَنَدًا ... عَنْ كُلِّ مَنْ رَضِيَتْ فِي نَعْتِهِ عَدَدًا

إِلَّا أَبَا بَكْرٍ مِنْهُمْ فَغَابَ فِدًا ... بِنْتَ المَعَالِي عَمَّا يُحْجِبُ الرِّيَبِ

كُلُّ الطَّوَائِفِ بِالإِجْمَاعِ مُتَّفِقَهْ ... عَلَى الإِلَهِ فِي عُلْيَاكَ مُتَّسِقَهْ

حَتَّى الخَوَارِجُ أَهْلُ الزَّيْغِ وَالزَّنْدَقَهْ ... أَنْتَ المَنَارُ لِكُلِّ مُحْيِيَ الدِّينِ

مَا عَابَ نَهْجَكَ ذُو عِلْمٍ وَلَا كَشَفَ ... سِرًّا عَلَى نَاقِيكَ مِنْ وَصْفٍ

لَمْ يَبْلُغُوا فِيهِ مِنْ كُلٍّ إِلَى النِّصْفِ ... أَنْجَبْتَ كُلَّ مُرِيدٍ مُحْيِيَ الدِّينِ

وَقُلْتَ مَنْ لَا لَهُ شَيْخٌ فَأَنْتَ لَهُ ... شَيْخٌ وَمُرْشِدُ حَتَّى كَأَنِّي لَهُ

جَلِيسُهُ خَلْوَةً وَمِنْ لَدُنِّي لَهُ ... وَصْلٌ فَكُنْ هَكَذَا إِلَى مُحْيِيَ الدِّينِ

وَمَنْ يُنَادِ اسْمِيَ أَلْفًا بِخَلْوَتِهِ ... أَتَيْتُهُ مُسْرِعًا مِنْ أَجْلِ دَعْوَتِهِ

أَجَبْتُهُ مُسْرِعًا مِنْ أَجْلِ دَعْوَتِهِ ... فَلْيَدْعُ يَا عَبْدُ قَادِرُ مُحْيِيَ الدِّينِ

بَعْدَ الصَّلَاةِ اثْنَتَيْ عَشْرَ مِنْ رَكْعَهْ ... مَعَ الفَوَاتِحِ وَالإِخْلَاصِ بِالخُضَعَهْ

يَا غَوْثَ الأَعْظَمِ عَبْدَ القَادِرِ السَّرْعَهْ ... يَا سَيِّدِي احْضُرْنِي يَا مُحْيِيَ الدِّينِ

وَقُلْتَ إِنَّ يَدِيَ هَذِي لَدَايَ مَهْ ... لِمَنْ يُرِيدُ طَرِيقِي وَهِيَ قَائِمَهْ

فَلْتَنْشَحَا أَنْفُسٌ لِلرُّشْدِ رَاغِمَهْ ... أَنَا المُنَادِي بِحَقٍّ مُحْيِيَ الدِّينِ

وَإِنَّ جَدِّيَ رَسُولَ اللهِ كَانَ يَقُولُ ... أَنْتَ الخَلِيفَةُ لِي فِي خَيْرِ كُلِّ مَقُولِ

أَنْتَ الَّذِي إِلَيْهِ وَلِّي وَجْهِي ... أَنْتَ الَّذِي بِهِ اهْتَدَى مُحْيِي الدِّينِ

وَقَدْ أَنَالَكَ خِطَابُ اللهِ بُغْيَتَهَا ... يَا غَوْثَ الْأَحْرَارِ يَا مُحْيِي الدِّينِ مُجْتَمِعَا

أَنْتَ الْخَلِيفَةُ فِي الْأَكْوَانِ نَافِذَةٌ ... سُمِّيتَ بِاسْمِهِ مُحْيِي الدِّينِ

سُمِّيتَ بِاسْمِهِ مُحْيِي الدِّينِ يَا صَائِمَ الدَّهْرِ ... أَنْتَ الْمُلَقَّبُ حَقًّا مُحْيِي الدِّينِ

وَلَمْ تَنَمْ نَوْمَةً فِيهَا عَلَى ضَرَرٍ ... أَعْطَاكَ مِنْ قُدْرَةٍ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٍ

إِذْ كُنْتَ لِلْقَادِرِ الْمُخْتَارِ عَبْدَ الطَّاعِ ... أَنْتَ الْوَكِيلُ لَهُ يَا مُحْيِي الدِّينِ

فَأَنْتَ مُقْتَدِرٌ فِي خَلْقِهِ وَمُطَاعٌ ... شَرُفَتْ جِيلَانُ بِالْمِيلَادِ سَاكِنَهُ

عَظُمَتْ بِالْقَبْرِ بَعْدًا أَمْ أَيْنَهُ ... يَزُورُهُ كُلُّ مُشْتَاقٍ وَلَكِنَّهُ

فِي بَيْتِهِ قَدْ يُلَاقِي مُحْيِي الدِّينِ ... رَأَيْتُ دِينَ أَحَدٍ شَخْصًا غَدَا حَرِضًا

فَشَفَيْتَهُ لَمْسَةً كَهْيَةً عَرِضًا ... فَزَالَ عَنْهُ الَّذِي قَدْ عَمَّهُ مَرَضًا

فَقَامَ يَدْعُو وَلِيَّ اللهِ مُحْيِي الدِّينِ ... أَنْتَ الْحُسَيْنِيُّ وَالْحَسَنِيُّ كُنْتَ مَعًا

أَبًا وَأُمًّا تَرَبَّيْتَ فِي حِجْرِهِمَا ... فَكُنْتَ شَمْسًا وَبَدْرًا نُورُ إِنْ لَمَعَا

أَنْتَ الْأَحَقُّ لِمَنْ يَدْعُو مُحْيِي الدِّينِ ... الشَّافِعِيُّ فَصِرْتَ الْحَنْبَلِيَّ بِلَا

هَجْرٍ لِتَحْتَاطَ بِالْخَيْرَيْنِ مُعْتَدِلَا ... فَلَمْ تَزَلْ رَاقِيًا أَعْلَى مَقَامِ عُلَا

حَوَيْتَ أَرْفَعَ صِيتٍ مُحْيِي الدِّينِ ... قَدْ قُمْتَ بِالصِّدْقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالزُّهْدِ

وَالِاجْتِهَادِ وَفِي الْوَعْدِ وَالْعَهْدِ ... وَكُلُّ أَهْلِ التُّقَى وَالزُّهْدِ وَالْجُهْدِ

يَدْعُوكَ يَا غَوْثَ الْأَعْظَمِ مُحْيِي الدِّينِ ... كَمْ مِنْ كَرَامَاتٍ حَقٍّ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ

مُنِيرَةً فِي قُلُوبِ الْخَلْقِ قَدْ ظَهَرَتْ ... كَمُعْجِزَاتٍ نَبِيٍّ فِي الْوَرَى اشْتَهَرَتْ

يَا مَنْ دَعَاهُ بِيَا مُحْيِي الدِّينِ

وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلَامُ عَلٰى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ أُلْبِسَ دِثَارَ النُّبُوَّةِ وَشِعَارَ الْوِلَايَةِ وَعَلٰى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ
أَرْبَابِ الْفُتُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ وَعَلٰى خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ الْقَائِمِينَ

مَقَامَهُ إِلٰى يَوْمِ الدِّينِ ۝

صَلٰوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكٰى تَحِيَّةٍ ... عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
أَلَا لِإِلٰهِ الْحَمْدُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ ... عَلٰى مَا حَبَانَا نِعْمَةً بَعْدَ نِعْمَةٍ
لَهُ أَسْمَاءٌ لَيْسَ يُدْرِكُ كُنْهَهَا ... وَلَوْ لِنَبِيٍّ أَوْ وَلِيٍّ بِهِمَّةٍ
نَعَمْ إِنَّهَا عِنْدَ اعْتِبَارِ انْتِسَابِهَا ... لَهَا أُمَّهَاتٌ أَرْبَعٌ ذَاتُ رِفْعَةٍ
هِيَ الْأَوَّلُ وَالْبَاطِنُ الْآخِرُ الَّذِي ... هُوَ الظَّاهِرُ فِي الْكَوْنَيْنِ دُونَ خَفِيَّةٍ
كَمَا الْأَوَّلَانِ مَنْشَأٌ لِلْوِلَايَةِ ... كَذَا الْآخِرَانِ مَعْدِنٌ لِلنُّبُوَّةِ
وَأَعْظَمُهُمْ بِهَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَيْهِمَا ... مَدَارُ مُهِمَّاتِ الْوُجُودِ بِحِكْمَةٍ
فَفِي بَعْضِ أَعْيَانٍ قَدِ انْضَمَّتَا كَمَا ... لِتَيْنِ افْتِرَاقٌ فِي مَظَاهِرِ ثُلَّةٍ
صَلٰوةً دَوَامًا مَعْ سَلَامٍ مُؤَبَّدٍ ... عَلٰى خَيْرِ مَبْعُوثٍ إِلَى الْخَيْرِ أُمَّةٍ
مُحَمَّدٍ الْمَاحِي وَآلٍ وَصَحْبِهِ ... وَوُرَّاثِهِمْ وَالنَّائِبِيهِمْ بِمِلَّةٍ
وَعَفْوٍ عَنِ الْمُدَّاحِ غَوْثِ الْوَرٰى الَّذِي ... تَسَمّٰى بِمُحْيِي الدِّينِ قُطْبِ الْمِقْلَةِ
وَسَمَّاعِهِ وَالْحَاضِرِينَ وَأَهْلِهِمْ ... وَمُطْعِمِهِمْ حُبَّالَهُ كُلَّ لَحْظَةٍ

فَالْأَوَّلُ عَيْنُ الْبَاطِنِ وَالْآخِرُ عَيْنُ الظَّاهِرِ فَالْبَاطِنُ مُسْتَلْزِمٌ لِلْوَحْدَةِ
الْحَقِيقِيَّةِ وَالظَّاهِرُ مُقْتَضٍ لِلْكَثْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْكَثْرَةِ الْخَلْقِيَّةِ فَالْكَثْرَةُ الْعِلْمِيَّةُ
هِيَ حَضْرَةُ الْأَعْيَانِ الثَّابِتَةِ الْفَاعِلَةِ وَالْقَابِلَةِ وَالْكَثْرَةُ الْخَلْقِيَّةُ هِيَ حَضْرَةُ

فَكُنْ لِأُمَّتِيَ الْمَدَدَ ارْتِضَاكَ عُقُولُ ... فَأَنْتَ فَتًى مُشَرِّعِي مُحْيِي الدِّينِ

يَا سَيِّدِي أَسْنَدِي غَوْثِي وَيَا مَدَدِي ... كُنْ لِي ظَهِيرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْمَدَدِ

مُجِيرُ عَرِّضْنِي وَخُذْ بِيَدِي مُدَامِدِي ... خَلِيفَةَ اللهِ فِينَا مُحْيِي الدِّينِ

وَعُدَّنِي مِنْ مُرِيدِيكَ نَحْيَكَ الْأَقْوَمِ ... وَمِنْ عَبِيدِكَ عَبْدًا طَائِعًا أَدُومِ

وَمِنْ جُنُودِكَ مِقْدَامًا إِلَيْهِ يُؤَمُّ ... نِعْمَ الْأَمِيرُ أَمِيرًا مُحْيِي الدِّينِ

بَصِّرْ فُؤَادِي صِرَاطًا أَنْتَ سَالِكُهُ ... فَاللهُ أَعْطَاكَهُ فَأَنْتَ مَالِكُهُ

وَنَجِّهِ مِنْ لَظًى فِيهَا مَهَالِكُهُ ... سُلْطَانَ كُلِّ وَلِيٍّ مُحْيِي الدِّينِ

صَلَّى الْإِلَهُ مَدَى مَا الْغَوْثُ الْأَعْظَمُ قَامَ ... عَلَى مُحَمَّدِهِ الْعَالِي مَقَامَ

وَآلِهِ وَالَّذِي دِينُ الرَّشَادِ أَقَامَ ... فَسَلْهُ يَشْفَعْ لِي يَا مُحْيِي الدِّينِ

وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ مُؤَسِّسِي الدِّينِ ... مُسْتَبْشِرِينَ بِفَضْلِ اللهِ فِي الدِّينِ

فِيهِمْ أَنْتَ انْصُرْنِي مُحْيِي الدِّينِ

هٰذِهِ مَنَاقِبُ قُطْبِ الْأَقْطَابِ سَيِّدِ السَّادَاتِ الْأَحْبَابِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحْيِي الدِّينِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِيِّ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ أَلَّفَهَا الشَّيْخُ مَحْمُودُ الْقَاهِرِيُّ الطِّيبِيُّ هُوَ مِنْ أَكَابِرِ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ صَدَقَةَ اللهِ الْقَاهِرِيِّ

رَحِمَهُمَا اللهُ وَنَفَعَنَا بِبَرَكَاتِهِمَا

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْوَلِيِّ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يُدْرَكُ لِأَسْمَائِهِ نِهَايَةٌ وَلَا يُبْلَغُ لَهَا غَايَةٌ وَمَعَ هٰذَا تَرْجِعُ مِنْ حَيْثُ أَنَّ لَهَا مُحْتَدًا إِلَى الْأُمَّهَاتِ الْأَرْبَعِ أَرْبَابِ الْعِنَايَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا فِي الْكِتَابِ الْحَكِيمِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى هُوَ الْأَوَّلُ

يَدُ النُّبُوَّةِ لِلْاِعْطَاءِ مَا اَخَذَتْ ... يَدُ الْوِلَايَةِ مِنْ مَوْلَاهُ مِنْ قَسَمِ
فَمَنْ وِلَايَتِهِ قَالَ الْاِلٰهُ لَهُ ... لَوْلَاكَ لَمْ تُوْجَدِ الْاَكْوَانُ مِنْ عَدَمِ
وَالنُّبُوَّةِ قَالَ النُّوْرُ كُنْتُ نَبِيًّا ... وَاٰدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّيْنِ فِي الْقِدَمِ
لَوْلَا الْوِلَايَةُ فِي الْاَكْوَانِ مَا انْتَظَمَتْ ... فِيْهَا تَدَابِيْرُهَا قَطْعًا بِلَا تَهَمِ
لَوْلَا النُّبُوَّةُ فِي الدُّنْيَا لَمَا ظَهَرَتْ ... فِيْهَا سَبِيْلُ الْهُدٰى مِنْ سَائِرِ اللُّقَمِ
صَلّٰى عَلٰى خَيْرِ مَنْ ضَمَّ الْوِلَايَةَ فِيْـ ... ـهِ وَالنُّبُوَّةَ طٰهٰ اَحْمَدٍ مُتَمِّ
وَاٰلِهٖ مَعْنًى وَّصُوْرَةً وَّكَذَا ... دِيْنًا وَطِبْنًا مَعَ الْاَصْحَابِ كُلِّهِمِ
عَفَى عَنِ الْمَادِحِيْ بِجَرِيْلِ طَرْفٍ ... كَنْزِ الْحَقَائِقِ يَا عَبْدَ الْقَادِرِ الْكَرَمِ
وَالسَّامِعِيْهِ وَمَنْ لِلسَّمْعِ قَدْ حَضَرُوْا ... وَمُطْعِمِيْهِمْ عَلَى اسْمِ الْغَوْثِ ذِي الْعِظَمِ

قَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى يٰسٓ وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيْمِ اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ
تَنْزِيْلَ الْعَزِيْزِ الرَّحِيْمِ اَيْ يَا سِرَّ الذَّاتِ الْغَيْرِ الْمَقْرُوْءِ فِي اللّٰهِ وَعَيْنَ الْقُرْاٰنِ
الْمَتْلُوِّ مِنَ اللّٰهِ الْمَحْتَوِيْ عَلٰى حِكَمِ الْحَقَائِقِ الْاِلٰهِيَّةِ وَاَحْكَامِ الْخَلَائِقِ الْكِيَانِيَّةِ
اِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِيْنَ مِنْ ذٰلِكَ الْجَنَابِ الْقُدُّوْسِ الْحَقِّ الْاَزَلِيِّ اِلٰى هٰذَا
الْمَشْهَدِ الْخَلْقِيِّ الْاَبَدِيِّ بِشَكْلِ اَحْسَنِ التَّقْوِيْمِ الْاِنْسَانِيِّ الْعَبْدِيِّ عَلٰى
صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ اَيْ نَسَنٍ اَحَدِيٍّ قَيُّوْمٍ يَقُوْمُ بِنَفْسِهٖ وَبِجَمِيْعِ عَالَمِيِ
الْاَمْرِ وَالْخَلْقِ وَعَالَمِيِ الْجِنِّ وَاِنْسِهٖ وَاِنَّكَ لَتَنْزِيْلُ اللّٰهِ الْعَزِيْزِ الَّذِيْ
تَنَزَّهَ مِنْ حَيْثُ كُنْهِهٖ عَنْ اَنْ تُرَامَ حِمَاهُ الرَّحِيْمُ الَّذِيْ تَرَحَّمَ مِنْ حَيْثُ لُطْفِهٖ
بِتَنْزِيْلِكَ رَسُوْلًا مِّنْ اَنْفُسِهِمْ مِّنْ مَّرْتَبَةِ عَمَاهُ لِتَدْعُوَهُمْ اِلَيْهِ وَتَدُلَّهُمْ
عَلَيْهِ صَلَّى اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَى النُّوْرِ الْاَقْدَمِ وَالرُّوْحِ الْاَعْظَمِ الَّذِيْ لَهٗ

الأعيان الخارجة العالية والسافلة ثم لما احتجب كل من هذه
الأعيان عن الاسم الظاهر فيه وفي غيره ولم يتميز الشر عن خيره ولا النفع
عن ضيره حصل فيما بينهم التنازع والاختصام والتناكر عن الاستمساك
بالعروة الوثقى التي ليس لها انفصام والتناكص عن الاقدام الى طريق
الاعتصام فاقتضت الحكمة الالهية ان ينزل عليهم مظهرا اتم برزخا
اعم ايدا يدعوهم الى سبيل الهداية من طريق الضلالة ويحييهم بحيات
العلم دون ممات الجهالة ويفصل بينهم بالحق والعدالة ويوصل
اليهم ما طلبت ارواحهم واشباحهم من الرزق فنزل الرحمة
الازلية الابدية الباقية السرمدية المبتدعة على مقادير النسختين
المصطنعة لتدابير النشاتين المتعرفة في الكون باليدين المعبر بهما
عن الخلعتين خلعة الولاية الاخذة من حضرة الحق وخلعة النبوة
الباذلة لاسرة الخلق الحد الفاصل ووسط القوسين والبرزخ
الجامع بين البحرين والنور اللامع في الكونين ثم قد رله من ناب
منابه وقام مقامه اولا وآخرا وظاهرا وباطنا من معاشر اولي
العزم والانبياء وجماهير اولي الامر والاولياء صلى الله وسلم
عليهم جميعا وزادهم لديه فضلا وشرفا وتسميعا

يا رب صل على من حل في الحرم	طه الرسول الذي قد خص بالكرم
اذ ما ازاد اله العرش ذي العظم	تفخيم كرب اسامي اوتي الحكم
افاض قبل ظهور الكون من نقم	الرحمن نورا حوى اليدين ذا قدم

مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُوسَى الْجَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَحْضِ ابْنِ الْحَسَنِ الْمُثَنَّى ابْنِ
الْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ وَكُلُّهُمْ سَادَاتٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ
وَهُوَ وَلِيُّ الْكَوْنَيْنِ وَغَوْثُ الثَّقَلَيْنِ وَلَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ مَا لَا يُحْصَى وَمِنْ
خَوَارِقِ الْعَادَاتِ مَا لَا يُسْتَقْصَى مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَنَّهُ قَالَ
قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سُئِلْتُ مَتَى عَلِمْتَ أَنَّكَ وَلِيٌّ فَقَالَ كُنْتُ وَأَنَا
ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ أَرَى الْمَلَائِكَةَ تَمْشِي حَوْلِي بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى وَأَسْمَعُهُمْ
يَقُولُونَ لِلصِّبْيَانِ الْمَكْتَبِ افْتَحُوا لِوَلِيِّ اللهِ وَعَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ سُلَيْمَانَ
أَنَّهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ الشَّيْخِ فَاطِمَةُ إِنَّهُ لَمْ يَضَعْ قَطُّ نَهَارَ رَمَضَانَ وَإِنَّهُ
غُمَّ عَلَى النَّاسِ هِلَالُ سَنَةٍ فَسَأَلُونِي عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَمْ يُلْقِمِ الْيَوْمَ
ثَدْيًا ثُمَّ اتَّضَحَ أَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ مِنْهُ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ
الْحَمَّامِيَّ كَانَ مِنْ ذَوِي الْأَحْوَالِ الرَّضِيَّةِ وَالْأَفْعَالِ الْمَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الشَّرِيعَةُ تَشْكُو إِلَيَّ مِنْكَ بِمَا اعْتَدَيْتَ عَلَيْهَا فَنَهَاهُ
عَنْ أُمُورٍ وَلَمْ يَنْتَهِ عَنْهَا فَأَمَرَّ عَلَى صَدْرِهِ كَفَّهُ وَقَالَ اخْرُجْ يَا أَبَا بَكْرٍ مِنْ
بَغْدَادَ وَمَا احْتَفَّهُ فَسُلِبَتْ حَالُهُ وَخَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ سَرِيعًا وَكُلَّمَا هَمَّ
بِدُخُولِ بَغْدَادَ سَقَطَ لِوَجْهِهِ صَرِيعًا وَإِنْ حَمَلَهُ أَحَدٌ لِيُدْخِلَهُ
سَقَطَا جَمِيعًا فَجَاءَتْ أُمُّهُ إِلَى الشَّيْخِ بَاكِيَةً وَبَحَنِينِهَا عَلَيْهِ وَعَجْزِهَا
عَنِ الْمَسِيرِ إِلَيْهِ شَاكِيَةً فَقَالَ لَهَا قَدْ أَذِنَّا لَهُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ جَوْفِ الْأَرْضِ
لِبَغْدَادَ وَيُكَلِّمَكِ فِي بَيْتِ دَارِكِ مَتَى أَرَادَ فَمَا زَالَ يَأْتِي كُلَّ أُسْبُوعٍ
مَرَّةً مِنْ جَوْفِهَا إِلَى الْبَيْتِ ثُمَّ عَادَ وَكَانَ إِذَا بَانَ مِنْهُ وَبَيْنَ الشَّيْخِ الْمُظَفَّرِ

مَظَاهِرِ فِي جَمِيعِ الْعَوَالِمِ عَلَى نَوَاكِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعُظَمَاءِ وَعَلَى هَيَاكِلِ
الْأَوْلِيَاءِ وَالْعُلَمَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الرَّاشِدِينَ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي
التَّابِعِينَ لَهُمْ تمت | بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

صَلَاةُ سَلَامٍ هُمَا سَرْمَدًا | عَلَى الْمُصْطَفَى الْهَاشِمِيِّ الْكَرِيمِ
تَعَالَى الْإِلٰهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ | لَهُ اسْمَانِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
تَنَزَّهَ مِنْ حَيْثُ هُوَ الْعَزِيزُ | عَنِ الِاجْتِبَاءِ لِخَلْقٍ لَئِيمِ
تَرَحَّمَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الرَّحِيمُ | بِتَنْزِيلِهِ لِلْقُرَانِ الْحَكِيمِ
فَقَدَّرَ مِنْهُ لَهُ نُوَّبًا | لِبَعْضِ خُصُوصٍ لِبَعْضِ عُمُومِ
وَبَعْضٌ أَتَى قَبْلَ إِرْسَالِهِ | وَبَعْضٌ بَدَا بَعْدَهُ مُسْتَقِيمِ
أَجَلُّ الْأُولَى بَعْدَهُ شِبْلُ تَاهُ | أَبِي صَالِحٍ تُرْجُمَانُ الْكَلِيمِ
وَذَاكَ الْوَلِيُّ الَّذِي قَدْ فَشَتْ | كَرَامَاتُهُ كُلَّ قُطْرٍ عَمِيمِ
وَأَزْكَى صَلَاةٍ عَلَى أَحْمَدَ | نَبِيِّ الْوَرَى مَعْ سَلَامٍ يَدُومُ
وَآلٍ لَهُ ثُمَّ أَصْحَابِهِ الْـ | أُولَى إِنَّهُمُ لِلْهُدَى كَالنُّجُومِ
عَفَا اللهُ عَنْ مَادِحِي مُحْيِ دِينِ | وَعَنْ سَامِعِيهِ بِقَلْبٍ سَلِيمِ
وَعَنْ حَاضِرِيهَا هُنَا وَالَّذِي | يُدَارِسُهُمْ بِاسْمِ غَوْثٍ عَظِيمِ

ذِكْرُ فِي خُلَاصَةِ الْمَفَاخِرِ فِي اخْتِصَارِ مَنَاقِبِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ أَنَّهُ قَدَّسَ اللهُ
سِرَّهُ تَوَلَّدَ بِجِيلَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ مِنَ الْهِجْرَةِ وَدَخَلَ
بَغْدَادَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَنَةً وَهُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْقَادِرِ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ
ابْنِ مُوسَى ابْنِ خَنْدَكُوسَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ يَحْيَى الزَّاهِدِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ دَاوُدَ بْنِ

مُوسَى

وَنُورِ سِرَاجِ الْمُجْتَبَى ... قَالَ اسْمَحُوا أَهْلَ الصِّبَا
لَهُ مَتَى جَاءَ كُتُبَا ... أَمْلَاكُ حِفْظٍ لِلْعِبَادِ
إِنَّ عُمُرَ الصِّيَامِ ... قَالَتْ لَهُمْ ذَاتُ الْفِطَامِ
لَمْ يَبْلُغِ الْمَبْلَغَ الْغُلَامُ ... قَدْ يَا لَهَا أَهْلَ الْمُرَادِ
كَمْ مِنْ عَقَارٍ قَدْ بَدَتْ ... مِنْهُ كَمَا عَنْهُ رَوَتْ
رُوِّيَ فَرُوِّعَ وَانْثَنَتْ ... فِي كُلِّ أَطْرَافِ الْمَهَانِ
مِنْ تِلْكُمُ بَذْلُ الْهُدَى ... لِمَنْ رَأَى مِنْهُ الرَّدَى
وَدَاؤُهُ فِي الْمَاءِ ... لِأَهْلِ دُنْيَا وَالْمَعَادِ
كَمْ مِنْ غَوِيٍّ أَوْ شَدَا ... وَمِنْ شَقِيٍّ أَسْعَدَا
وَمِنْ مُجِيبٍ أَوْ وَجَدَا ... كَفَى بِهِ يَوْمَ الثَّنَادِ
قَالَ اخْرُجَنْ لِابْنِ الْحَمَامْ ... مِنْ ضِلْعِ بَغْدَادِ الْمَقَامْ
لَمَّا شَكَا الدِّينُ الْقَوَامْ ... مَعَ سَلْبِ حَالِهِ السَّدَادِ
فَكُلَّمَا رَامَ اللَّهُ قَوْلَكْ ... خَيْرٌ فَمَنْ لَهُ حَمُولَكْ
يَا طَالِبًا اسْمَعْ مَا نَقُولْ ... فِيهِ ثِقَاتٌ بِاسْتِنَادِ
سَلَامُ رَبِّي دَائِمًا ... آلِ النَّبِيِّ الصَّحْبِ الْكِرَامْ
وَالْوَاحِ بِيهِمُ الْعِظَامْ ... وَكُلِّ أَصْحَابِ الْوِدَادِ
تَمَّتْ عَفَا عَنْ ذَاكِرِيهَا ... مَدْحُ الْوَلِيِّ الْحَاضِرِينَا

وَالسَّامِعِينَ الْمُطْعِمِينَا
عَلَى أَسْمِهِ الْبَرِّ الْجَوَادِ

رابطة المحبة فرأى ربه يوما في واقعة الجذبة فقال الله تعالى له
تمن علي يا مظفر فقال يا رب أتمنى رد حال أبي بكر المقصر فقال الله
تعالى له لك ذلك عندي وبيني في الدار بن عبد القادر وقل له يقول
لك ربك يا سار قاني وعدتك قبول شفاعتك في دفع البلية و
اجابة دعائك لنفع البرية قد رضيت عن أبي بكر فارض عنه
واصفح عما صدر منه وبعد ذلك قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا مظفر قل لنا بني عبد القادر يقول لك جدك إنما تكره أبا بكر
لأجل شرعي الطاهر فالآن قد عفوت عنه فرد عليه من الأحوال
ما سلبت منه فلما سري ذهب إليه فتلاقيا في أثناء الطريق
ثم أتيا الشيخ صاحب التحقيق فقال بلغ رسالتك يا مظفر فذكر
شيئا ونسي شيئا مما أخبر فذكر ثم استناب أبا بكر مما كره منه
وضمه إلى صدره فوجد في الحال جميع ما فقد من سره كل ذلك
من فيض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه شرف وكرم

الله الله ربنا	الله الله حسبنا
وهو النبي المصطفى	محبوبنا سيدنا
عمت من البر الجواد	الآوه كل البلاد
إذا أشرقت شمس الرشاد	من شرق جيلاني الحساد
في بطن يا ء ثم دال	من مرتضى شاه الرجال
إلى أبي شيخ الجلال	صالح بعاد دستناد

وصار لونه صافيا فقال انعزني فقلت لا فقال انا الذين كنت دائما رأيتني
وقد احياني الله بك انت محيي الدين باليقين فانصرفت للجامع ووضع
لي رجلا نعلا وقال يا سيدي محيي الدين فلما قضيت الصلوة اسرع
الناس الي يقبلون يدي حتى قائلين محيي الدين من كم عاب فاتيا الثقة الى
ذات اليمين وما مر بيت به قط من قبل هذا الحين وحكي ان ابا المعالي
اتى الشيخ رضي الله عنه وقال ان ابني لم ينفارقه الحمى من نحو سنة
عشر شهرا فقال قل في اذنه متى ما رعنه يا امرد يقول لك الشيخ
ارتحلي الى الجلة كوها وقسر افعل ما امرت به فلم تعد اليه بعد ولا
ولا كثر انه جاء الخبر ان اهل الجلة وهم الروافض يحمون كثيرا
سرا وجهرا وروي انه قال رضي الله عنه لخادمه خضر اذهب الى
الموصل وفي محلة كذا ولد اسمه محمد يعلمه القرآن رجل
اعجمي اسمه علي بغدادي ابن سبعة اشهر ويستكمل حفظه وهو
ابن سبع سنين بلا نظر ويختم القرآن اربعا وتسعين سنة
وشهرا وسبعة ايام بلا خطر وتموت بارض بابل فكان جميع ذلك
بلا تفاوت كما ذكر رضي الله عنه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خير
من بعث للهداية وعلى اله وصحبه وتبع من ناب مناب وقام

مقامه في فاتح النبوة الى خاتم الولاية

صلوا ابتهاما على شفيع الانام ... حبيب محيي العظام عليه ازكى السلام
سيدنا ياذا العلا مالي غياث الانام ... محيي الدين قوام القطب صفوة الكرام

وحكي أنه قال الشيخ رضي الله عنه قالت لي بقرة حارثة في السواد
وأنا لها يوم عرفة زاجر ما لهذا خلقت ولا بهذا أمرت يا عبد القادر
فرجعت وصعدت سطح دارنا فرأيت الناس بعرفات واقفين فاستأذنت
أمي في المسير لبغداد لأشتغل بالعلم وأزور الصالحين فأذنت و
خاطت لي أربعين دينارا من ميراث أبي في الدلق وعاهدتني أمي أن لا
أزال في كل حال ملازم الصدق فسرت مع قافلة إلى بغداد للموى طالبا
فلما تجاوزنا همذان خرج علينا ستون راكبا فأخذوا القافلة نهبا
ربا فمر بي أحدهم وقال لي ما معك فقلت أربعون دينارا في خرقة
تحت إبطي في دلقي مخيطة فظنني أستهزئ به فتحول ومر بي آخر
فسألني فأجبته كجوابي الأول ثم أخبر أمقدمهم بما سمعا مني
فأتى بي إليه فسألني عنه فقلت قد صدقا فيما بلغا إليك عني
ففتق دلقي بين يديه فوجد فيه ما اعترفت لديه فقال ما حملك على
الاعتراف في مثل هذا المقام فقلت عاهدتني أمي أن ألازم الصدق
على الدوام فبكى وقال أنت لم تخن في عهد أمك في مثل هذا الحين وأنا
أخون في عهد ربي مدة كذا وكذا من السنين فتاب هو على يدي
ثم أصحابه جميعا ورد وا إلى القافلة ما أخذوا منهم سريعا وحكي
أنه قيل للشيخ رضي الله عنه ما سبب تلقبك بمحيي الدين لقبا عاليا
فقال رجعت من سياحتي لبغداد حماميا فإذا مريض متغير اللون ذاويا
فسلم علي وسلمت عليه مناديا فقال اجلسني فأجلسته فمات جسده

فقال كنت ذهبت يوما مع حماد لصلاة الجمعة في جامع الرصافة
فلما كنا على فرسخ من البصرة حتى في البادية فقلت يا حماد اين
والظافة فخرجت تبعتهم الى هذا الذي نشر في صحاري
من الى ما امر رأته في تبر ويلي ان بدة اليمن
ادهاني الشيطان فقلت ما ذا ارهدني الله فيها فقد عفوت
عن هذا فاستقال الله تعالى ان يرد ها جبهة فمت استقال الله تعالى
وقام من الف ولي في قبورهم يقولون اعفوني صريعة فردها
الله في مقامي سليمة وصافحني بها مصافحة كريمة ثم لما
انتشر هذا الخبر اجتمع اصحاب حماد ليطالبوا الشيخ رضي الله عنه
بتحقيق ما اخبر به اذ ليله الجمعة فلم يستطع ان يتكلم من
لا يكبر ولا يصبر فبدأ بهم وقال اختاروا رجلين من اصحابكم
المحال بذلك عليكم على السانيا حتى نعلم هذا المقال فاختاروا النجاشي
يوسف وهو بالرحمن وقالوا اصدقنا ذلك ان شاء الله
الانسان فقال بلى ما تقولون من هذا المكان حتى تحقق الخبر
هذا الشان فانطرق واطرقوا مليا اذا الشيخ يوسف جاء شديدا
العدو قائلا اشهد اني الله تعالى الساعة الشيخ حمادا جليسا فقال
يا يوسف بادر لمدرسة الشيخ عبد القادر وقل للذين هنالك
صدق الشيخ فيما اخبر عني من ذلك فرجع عبد الرحمن يتأسف
وقال مثل قول يوسف فتابوا جميعا واستغفروه مما صدر منهم

وهو الذي جاء حين جئته ما معك يا أهل زهد ... قد هان ما عندي عندي دينار مبلغ مقام

حتى أتوه جميعا لأن يتوبوا رجوعا ... مما جنوه شنيعا للصد في ذا القفار

راية فتح سقيما منه ابتغى أن يقيما ... لما غدا مستقيما نادته أن يا قوامي

إني لدين النشاد أصبتني كي ينادي ... لكربه كل نادي يا مجيب الدين حاشا

وقال الذي أتاه ينكون يحمى فناه ... في أذنه قل متى هو نأينه بالاهتمام

قد قال عبد القدير يا أقرملد مسيرجا ... لحلة لا تضيري تنل حصول المرام

وعاشر خضر سلاما بضعا وتسعين عاما ... مع ما جباه الغلاما حفاظ غير الذمام

لسن سبع كميل سبع شهور قليل ... هناك فيض الجليل مصباح ذات الظلام

أزكى صلاة سلام على الرسول الإمام ... وآله حزب الهمام وصحبه أهل الحسام

عفوا عن الذاكرينا لمدح والحاضرينا ... والسمع المطيعينا على اسمه بالغرام

وعن بعض القدماء رحمهم الله أنه أخبر قبل تولد الشيخ رضي الله عنه بنحو مائة عام أنه سيؤمر بأن يقول قدمي هذه على رقاب كل ولي لله تعالى على سبيل الإلهام انتهى فقال كما كان أخبر في زمان تصرفه في الكون بالنقض والإبرام أورد ذلك المقال عن وارد حق في محفل اثنين وخمسين من الأولياء الكرام فوضع كل من حضر ومن لم يحضر رقابهم مستسلمين لهذا الكلام الآ واحدا من الأولياء في أصبهان فعزل عن ولايته للانتقام هذا وإنه قد روي أنه رضي الله عنه وقف هويلا في الشمس يوما على قبر الشيخ حماد وخلفه كثير من العباد فسئل عن سبب طول قيامه وانصرافه مسرور الفؤاد

فقال

فَقُلْنَا آنِّي لَكُمْ هٰذَا قَالُوا بَيْنَا نَحْنُ سَائِرُونَ خَرَجَتْ عَلَيْنَا أُنَاسٌ مَعَ
مُقَدَّمَيْنِ لَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَتَلُوا مِنَّا وَنَهَبُوا مَا مَعَنَا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَقُلْنَا لِلْوَفْدِ رُدُّوا لَنَا لِلشَّيْخِ وَذَكَرْنَاهُ بِكَلِمَتَيْنِ فَمَا تَمَّ ذٰلِكَ إِلَّا آنَ سَمِعْنَا
صَرْخَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ تَعَالَوْا إِلَيْنَا وَانْظُرُوا مَا
نَزَلَ مِنَ الْقَهْرِ عَلَيْنَا فَنَظَرْنَا وَوَجَدْنَا مَقْدَمَيْهِمْ مَيِّتَيْنِ وَعِنْدَ كُلٍّ
مِنْهُمَا فَرْدَةٌ مِنْ هَاتَيْنِ هٰذَا وَإِنَّ جَمِيعَ مَا ذُكِرَ مِنْ فَيْضِ رَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَامِلِ السُّخْتَيْنِ وَقَابِلِ الْخُلْعَتَيْنِ صَلَّى اللّٰهُ وَ
سَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنِ انْتَمَى مِنَ السَّابِقِينَ وَاللَّاحِقِينَ إِلَيْهِ

أُهْدِي الصَّلَاةَ مَعَ السَّلَامِ الْأَفْخَمِ ... لِلْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الزَّمْزَمِيِّ
عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ جَمِيعَ الْأُمَمِ ... جَلَّتْ فَضَائِلُهُ عَنِ الْإِحْصَاءِ الْقَلَمِ
نَقَلَتْ مَنَاقِبُهُ بِكُلِّ عَجِيبٍ ... ذَاعَتْ مَوَاهِبُهُ بِكُلِّ حَرَمٍ
إِذْ قَالَ يَوْمًا مُخْبِرًا بِالنِّعَمِ ... عَنْ وَارِدٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي الْكَرَمِ
عَلَى رِقَابِ الْأَوْلِيَاءِ قَدْ وَجَبْ ... فَسَلَّمُوا لِذَاكَ كُلُّ السَّلَمِ
أَلْقَاهُ حَمَّادٌ بِهِ بِمِخْصَرِ ... إِذْ مَاسَ بِالْجُمْعَةِ فِي نَهْرِ
فَقَالَ شُلَّتْ كَفُّهُ فِي قَبْرِ ... فَقَامَ يَدْعُو اللّٰهَ مُوفِي النِّعَمِ
مَعَ سَابِعِينَ خَمْسَةٌ مِنْ قُبُرَا ... فِي الْأَلْفِ حَتَّى نُعِتَتْ فَابْتَدَرَا
أَصْحَابُهُ إِذْ أُخْبِرُوا إِذَا الْخَبَرَا ... فَطَالَبُوا تَحْقِيقَهُ بِالْحَتْمِ
فَاسْتَشْهَدَ الْمَوْلَى بِذَاكَ يُوسُفَا ... وَعَبْدَ رَحْمٰنٍ بِهِ قَدْ كُوشِفَا
فَاسْتَغْفِرُوا إِمَّا جَنَوْهُ أَسَفَا ... وَذَاكَ فَضْلُ الْمُصْطَفَى ذِي الْعِلْمِ

ثم نيعا وروي عن ابي محمد رجب رضي الله عنه انه جاء الفضل الشيخ عبد
القادر رضي الله عنه وقال يا سيدي امنن علي عبدك باجابة دعوته
فركب هو فاخذ نت انا والشيخ علي بركاب بعلبك ما تيت اراه في ساكنين
من اكابر الامير وتسماط عليه الوان من الادم وابي بصلة مشوية
حملها الثاني بالخبز ووضعها في اخر السماط وقال الفضل الصلوة
ناظر والشيخ ما تناول ولا اذن لاحد في التناول قال الراوي فامرني و
الشيخ عليا ان ما تي بها اليه فاتينا بها وفتحناها بين يديه فاذا فيها
صبي اكمه اجذم مفلوج مقعد فقال له الشيخ رضي الله عنه قم
معافا باذن الله الصمد فاذا هو بصير واخذ بلا عاهة بعد و وبيس
فضج الحاضرون وخرج الشيخ في غلباتهم ولم يطعم من شرابهم فلهذا
قيل انه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وروي انه مرت على
مجلسه جارة عاثرة فصاحت وشوشت بصوتها على جماعة حاضرة
فقال يا بيع خذي راس هذه الصائحة فوقعت في ناحية وراسها في
اخرى طائحة فنزل من كرسيه فاخذ هما بيد وراسها بيد وقال
بسم الله الرحمن الرحيم فحييت وطارت في مشهد من الناس
باذن الله محيي العظام وهي رميم وعن عبد الحق انه قال كنا عند الشيخ
رضي الله عنه نتوضا في قبقاب وصلى ركعتين فرمى بفرديته بعد ما
صرخ صرختين فسكت بحاله ولم يتجاسر احد على سؤاله ثم قدمت
قافلة من العجم بذلة من ذهب وثياب واديت معه ذلك القبقاب

هذا المنبر وسمعنا الزيارة من شيخ مشايخ الإسلام فوافيناه على أكمل سيبة
يتشوف في الكلام لم نقدر لكثرة الناس على أن نقف فيه فكنا نمكث عنده
عنده ونقطع كلامه وقال لي حضرة شيخنا الشوني بدمياط
الرحاحين ابن أبي بن الكريمة على أعتاب الرحبة فحملوني فقال لي
أنيتماني الأبد ليل والبس أبي قميصه والبسني الطيلسان الذي عمل
ولبسه الجلة وأنت تمشي في فرقته وكتب لنا إسناد خرقته ومن الشيخ
سعادة أنه قال قال الشيخ رضي الله عنه على رؤس الأشهاد ما تطلع
الشمس على بقعة إلا وتغرب في يجري في البلد ويجيء السنة و
تخبر في بما فيها يجري في من الأقدار وكذلك الشهر والأسبوع و
اليوم وتخبر في بما يجري فيها من الأسرار وعزة ربي إن السعداء و
الأشقياء يعرضون علي ويقفون لدي وإن نور عيني في اللوح
المحفوظ مقيم أنا ما أتصرف في بمجاري علم الله القديم أنا حجة الله على كل
بر وبحر أنا نائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وإليه في الأرض
وعن أبي مسعود أنه قال قال أبو المظفر للشيخ حماد أردت أن أسافر
مع الأحناف ببضاعة سبعمائة دينار إلى الشام فقال له لا تفعل ذلك
لأني كأن سافرت قتلت وأخذ جميع مالك فخرج من عنده منكسر الفؤاد
فرآه الشيخ رضي الله عنه في الطريق فقال له ما قال حماد فقال سافر تذهب
سالما وتربح غانما ويكون ضمان نفسك ومالك علي لأني ما فيه أنفع على
الإبتداء وباع بضاعته بألف دينار ودخل يوما لقضاء الحاجة في

كَمْ أَبْرَءَ الْأَعْمَى وَأَهْلَ الْعَرَجِ ... وَأَبْرَصًا وَأَجْذَمًا إِذَا احْتَرَجْ

وَأَكْمَهًا وَمُقْعَدًا إِذَا سَلِمْ ... كَنَجْلِ فَضْلٍ إِلَّا دَرَاكِ الْهَمِمْ

وَقَالَ إِذْ مَاتَ وَشَتْ إِلَى الْعُقَرْ ... مُحَدِّثَةٌ تَنْعَى صَرِيعًا فَنَكَرْ

نَادِيهِ أَحْذَرْ أَنْ تَرَاهَا فَانْكَسَرْ ... مِنْ بَعْدُ أَحْيَاهَا بِدِينِ الْحَكَمِ

رَمَى بِقَبْقَابَيْهِ مَنْ قَدْ نَهَبَا ... مَتَى يَنَالُ الْمَالَ مَنْ قَدْ سَلَبَا

مِنْهُمْ فَأَدَّوْا مَا عَلَيْهِمْ وَجَبَا ... بِالنَّذْرِ مَعَهُمَا بِأَيْدِي الْخَدَمِ

وَهُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ الْحَسَنِيّ ... قُطْبُ الْمَلَا غَوْثُ الْوَرَى عَنْ يُمْنِ

تَاجُ الْمَشَايِخِ فِي الْخَفَا وَالْعَلَنِ ... بَازُ الْأَقَاطِيبِ الْحَمِيدِ السَّنِيمِ

أَزْكَى صَلَوةٍ مَعْ سَلَامٍ أَبَدِيّ ... عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ الصَّمَدِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَهْلِ الرَّشَدِ ... وَالتَّابِعِينَ فِي سَوَاءِ اللُّقَمِ

عَفْوًا عَنِ الْحَرْبِ الْأُولَى لَقَدْ ذَكَرُوا ... مَدْحَ الْوَلِيِّ الْغَوْثِ مَعْ مَنْ حَضَرُوا

وَالسَّامِعِينَ وَمَنْ لَهُمْ قَدْ أَمَرُوا ... بِذِكْرِهِمْ مِنْ كِبَارِ الْأُمَمِ

وَرُوِيَ أَنَّ الشَّيْخَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ طُوبَى لِمَنْ رَآنِي فِي حَيَاتِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي أَوْ رَأَى مَنْ رَآنِي بَعْدَ وَفَاتِي وَأَنَا آخُذُ بِيَدِ مَنْ تَقَعُ عَنِ الِاسْتِقَامَةِ مِنْ مُرِيدِي وَمُحِبِّي لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ رَأَيْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ فِي الْمَنَامِ النَّبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ فَقُلْتُ أُدْعُ اللهَ لِي أَنْ أَمُوتَ عَلَى كِتَابِهِ وَسُنَّتِكَ قَالَ نَعَمْ وَشَيْخُكَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ لِبَيْعَتِكَ وَتَكَرَّرَ مِنِّي لَهُ هَذَا الْخِطَابُ وَأَعَادَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ هَذَا الْجَوَابَ فَاسْتَيْقَظْتُ وَقَصَصْتُ عَلَى أَبِي

الكرخ واجلس على تلك الخامس مطمئن الخاطر وخط حولك دائرة قائلا
بسم الله على نية عبد القادر فاذا جن عليك الليل مرت بك طوائف
الجن على صور هائلة ثم ملكهم في محافل صائلة فيسألك عن بغيتك
فقل له بعثني الشيخ عبد القادر اليك ثم اذكر له فقد بغيتك
فذهبت وفعلت كما امر ووجدت هناك جميع ما ذكر حتى اذا جاء
ملكهم فارسا وفوجه حوله متحارسا فوقف وقال يا انسي ما وقع
عليك فقلت بعثني الشيخ عبد القادر اليك فنزل وقبل الارض و
جلس خارج الدائرة فقصصت عليه قصة بنتي البائرة فقال
لمن معه من فعل هذا فلم يقفوا عليه ثم اتى بمارد من مردة الصين
اليه فضرب عنقه بسياسته وفوض امر بنتي برياسته ذلك فضل
الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وسائر البطانة من الانبياء وعلى اله وصحبه وجميع
من حمل منه الامانة من الاولياء

صلوا على شافعنا القيمه ... وآله وسلموا كرامه
لمن احب الغوث بالعزامه ... سعادة الدارين بالسلامه
ولد العلي صاحب الشهامه ... كبد النبي الحل في تهامه
ومن يرى من اقتدى هداه ... فوز واقبال لمن هداه
بجعله للناس ذا امامه ... ولوليه مسر مدد مداه
في تيل قيض قربه علي ... وهو الذي في ربه محي

بسقاية ووضع الالف على رقم ما بلا وقاية فخرج ناسيا لماله ووصل الى
منزل رحاله فغلب عليه النعاس فراى كانه في قافلة خرج عليها اناس
فقتلوها واخذوا اموالها جميعا واتاه واحد منهم فضربه بحربة وقتله
صريعا فاستيقظ ووجد في عنقه اثر الدم واحس من الضرب بشديد
الالم فتذكر ماله فقد فوجده في مكانه بلا اعتداء ثم وصل ليغداد و
قال في نفسه ان بدات بالشيخ حماد فهو اسن الرجال وان بدات بالشيخ
عبد القادر فهو الذي صدق منه القال فلقيه حمادا في اثناء تردده
الخاطر فقال يا ابا المظفر ابدا بالشيخ عبد القادر فانه سال الله تعالى
فيك سبع عشرة مرة وتكرر منه ذلك الى تمام سبعين كرة حتى تبدل
ما قدر عليك من القتل واخذ المال في العيان بوقوعه في المنام وبالنسيان
وعن ابي الحسن انه قال تكلم ابو الوفا يوما على الاصحاب فدخل عليه
الشيخ رضي الله عنه وهو شاب فنزل ابو الوفا بعد ما كان يامر
باخراجه ثلث مرات واعتنقه وقبل بين عينيه كرات وقال قوموا
لولي الله ايها الاصحاب وانما امرت باخراجه لتعرفوا انه سيصير
قطب الاقطاب في عزة المعبود ان على راسه ذوائب تجاوزت اشعتها
المشارق والمغارب ثم قال يا عبد القادر الوقت لنا وسيصير لك بلا
ونا كل وليك يصيح ويسكت الى وليك فانه يصيح الى يوم القيمة
ولا يصمت وعن عبد الحق انه قال اختطفت بنت لي من فوق السطح
بلا اثر واتيت الشيخ رضي الله عنه فقال الخبر فقال اذهب الى خراب

محبته الخالصة على الرسول وغاية الشهادة على كون مدحه في القبول ان
يتفق على قراءته جماعة الاسلام ويحتفل لتناوله العلماء الاعلام
جمعنا الله واياهم في دار السلام وتوفي رحمه الله وهو ابن ثلث وسبعين سنة
ليلة الخميس خامسة صفر لعام فقد الصديق فقبره سبحانه كما اخترعها
الشيخ محمود لتاريخ وفاته ودفن في قبته الزهراء اليمان الشرق من
جامع كركري جعله الله لنا شافعا في الاخرى وزيارته فيناطيب القرى
وله من الصلب ابن فاضل وشيخ كامل الشيخ محمد وتوفي قريبا من وفاة ابيه
وله اعقاب فضل واسباط اكمل وله رحمه الله خمس بنات قانتات
عابدات زاهدات حتى يقال ان امرأة منهن تسمى بخديجة كانت
تغلب عليها الجذبات الالهية فتخبر باسرار الملكوتية فتظهر كالفلقة
الصبحية رحمهما الله ومن اكابر تلامذته شقيقه الشيخ صلاح الدين
صاحب كتاب عمدة الحجاج الف في مولد النبي رسالة لم ينسج احد
على منوالها اصالة وقد ودعها جميع العروض بحرا بحرا ونظم فيها دررا
دررا وزوجها خطبا ونثرا والحبر الماهر والولي الفاخر عفيف الباطن
والظاهر الشيخ عبد القادر ابن اعبد الناس جدا واهتماما لم تفت له
تحريمة الصبح من اول الوقت في الجماعة اربعين عاما الشيخ محمود

اسمه

النسكي القاهري رحمهما الله	
فلتنب بالموعد الجلي	من قصيدة الشيخ سعيد علي
ان اقمت في زماني رحمة الله	لاهلها فحبق صدقة الله

في قصيدة مدحها سنذكرها هذه انفا انشاء الله واستاذي
الكامل الشيخ عبد القادر في اخرى والشيخ مخدوم ميران في اخرى حتى
قال ما علم من بعدكم الا فضالتكم فلله درهم حيث صدق ذكرهم
ووافق المحال شعرهم رحمهم الله وله رحمه الله كتب مسطورات وزبر
مشهورات توضيح الدلالة في فصيح الجلالة واستدعاء الاعلام الى
دعاء عقبة العلام وتقطيف الجاني الى تصريف الزنجاني وترجمة
البهجة سيرة النبي بالسان الاروي وكان كثيرا ما حشى على الكتب
المقروءة عليه والكتب المرفوعة اليه كالبيضاوي والدميري والدرر
المنثور وطب الازرق وغيرها وتشطير على كثير من اشعار القدماء و
تخميس على قصائد فحول الشعراء وتذييل عليه بما يوافق الحال ويرافق المقال
منها تخميس البردة لكعب برء الداء وذخر المعاد للبوصيري وتفريج
الكرب وتذييل وتخميس التبرية للوتريه لابي بكر رحمهم الله وتخميس
غيرها وكان رحمه الله اهم ما يكون ملازما المدح النبوي ومزاحما في
ذلك كتف البرمكي وكانت قصائده مقبولة واخباره منقولة منها ان
رجلا من صلحاء قابل وهو ما بين ناعس وقايل رأى النبي صلى الله عليه
وآله وسلم كان يريد الاستنجاء ويطلب شيئا من الماء وخلفه جماعة من
المداح ومعهم شيخنا المداح وفي ايديهم انواع الاقداح فكل يريد ان
يأخذ النبي قدحه ويرتقب ان يمد عليه راحته فتبسم صلى الله عليه
وسلم في وجه الشيخ وجرعه جرعة كانه شكر سعيه ومدحه وعلامته

قد قال أصلحه وقال أبي وعلى ... هذا الدين أبناء كرام صدقة الله

كم من تصانيف من نثر ومن نظم ... قد زينها بحر في صدقة الله

لو قيل في محفل العلماء أيكم ... أنبر علما لقالوا صدقة الله

ملك العلوم وحيد الدهر منفرد ... في عصره إمام صدقة الله

مجلي الولي سليمان الذي بوضو ... ء قد رمى أطفاء النار صدقة الله

وزري ازدراه وداري داره وذرا ... ري وارث ردع أي صدقة الله

ما إن أحمد شمسا والتي بها صلا ... حا قد أضيف لدين صدقة الله

لاهت همومهم بالله واشتغلت ... وأتم أمر وعلاهم صدقة الله

همومهم

يارب صل على من زار روضته
والآل والصحب سلم صدقة الله

تمت

أنشد الشيخ أمير العلماء سليمان ابن العالم محمد ابن الشيخ صدقة الله رحمهم الله، يا ويلتا ليتني لم أد بعد زمان الماهر الشيخ حجازي

صدقة الله

وليتني مت قبل الشيخ والدنا ... محمد فعليه رحمة الله

خاتمة الطبع

الحمد لله على انطباع هذا الكتاب بعون الملك الوهاب المجاب المقصد المملوءة بالفوائد المنتخبات في وصف حياض الموارد والمشارب

بَاتَا الضَّلَالُ وَلَوْمُ النَّاسِ حَاجَتَهُ ... فِينَا الْهَمْزِيَّ لَوْلَا صَدْقَةُ اللهِ

تَاجٌ لِأَهْلِ فُنُونِ الْعِلْمِ وَالْحِكَمِ ... مُكَلَّلٌ بِالْمَعَالِي صَدْقَةُ اللهِ

ثَمَنَ الْجِنَانِ وَنَالَهَا يَدًا بِيَدٍ ... أَدَّى مَدَائِحَ طَاهَا صَدْقَةُ اللهِ

جَوْنُ الْمَخَافَةِ مِنْ مَوْلَاهُ يَسْكُبُ مَا ... عَيْنٍ إِلَى الْخَدِّ مِمَّا صَدْقَةُ اللهِ

حَازَ الْحَيَاءَ وَالتُّقَى بِالزُّهْدِ مُلْتَصِقًا ... مُسْتَرْدِيًا بِوَقَارٍ صَدْقَةُ اللهِ

خَتْمًا بِإِسْلَامِ مِرْجَرَ اقْتَضَا فَغَدَا ... كَمِثْلِ صَدْقَةِ سِرٍّ صَدْقَةُ اللهِ

دِينًا تَزَوَّجَهُ دُنْيَاهُ طَلَّقَهَا ... حُبًّا وَبُغْضًا ثَلَاثًا صَدْقَةُ اللهِ

ذُخْرٌ يُشَفَّعُ فِي مُسْتَوْجِبِي سَقَرٍ ... مِنَّا بِجَاهِ عُلُوٍّ صَدْقَةُ اللهِ

رَأَى الْكِتَابَ بِبَيْتِ اللهِ يَقْرَؤُهُ ... لِلْفَاضِلِينَ شَرِيفٌ صَدْقَةُ اللهِ

زَلَّتْ بِهِ كَلِمَةٌ وَعَنْ تَفَحُّصِهَا ... كَلُّوا وَمَلُّوا إِذَا جَا صَدْقَةُ اللهِ

سِرًّا وَصَوَّبَهَا لَفْظَ الْمُصَنِّفِ إِذْ ... عَرَفُوهُ قَالُوا لَنَا يَا صَدْقَةُ اللهِ

شَاهُ الشَّرِيعَةِ شَيْخًا جَلَّ قَدْ لُطِمَا ... بِمِصَّحِفَّةٍ فِيهِ صَدْقَةُ اللهِ

صَدَّتْ يَدٌ مَالَهَا عَمَّا يُعَوِّضُهُ ... نِعْمَ الْوَلِيُّ وَلِيًّا صَدْقَةُ اللهِ

ضَاحِي الْمُحَيَّا رَأَى مِيكَالَ مَسْجِدَهُ ... وَحَوْلَهُ فُقَهَاءٌ صَدْقَةُ اللهِ

طَابَا خِطَابًا وَعِنْدَ الْإِفْتِرَاقِ بَغَى ... غَيْثًا وَقَدْ نَالَ مِنْهُ صَدْقَةُ اللهِ

ظَلَّتْ جَلَامِيدُهُ مِنْ فَوْقِ تَنْفَجِرُ ... مِنْهَا الْعُيُونُ بِوَعْظٍ صَدْقَةُ اللهِ

عَذْبًا فُرَاتًا غَدَا مَاءٌ عَلَيْهِ دُعَا ... شَيْخٌ لَهُ بِدُعَاءٍ صَدْقَةُ اللهِ

غَوْثُ الْأَنَامِ وَنَاهِيكَ الْأَذْكِيَا ... ءِ فِي الْمَنَامِ رَآهُ صَدْقَةُ اللهِ

فَاهَا بِنَفْيِهَا وَهَذَا ذَاكَ أَخْبَرَهَا ... بِحَوْيَةٍ خَلَلَ عُرُوضٍ صَدْقَةُ اللهِ

لَهُ

قَدْ

المعقود سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتصحيح تمام وتنقيح بلا
كلام من حيث الالفاظ والكلمات والاعراب والنكتات ان طبع قبل هذه كرة
بعد كرات ومرة بعد مرات ليكون انصرف في عرصة القليل بسبب رغبة العشاق
بوجه التكميل حتى صار كالعنقاء اذ اسمه موجود ووجوده مفقود فانتدب
لطبعه وتعميم نفعه لنيل شفاعة نبي آخر الزمان الاجلاء الاكرام اخلاصة هذا
الزمان من اهل المطابع بالقطر الهند على بهائي وشرف على الاز الافي عيش هنيء وقام بين
على كل خلو رضي وذلك في مطبعهما المحمدي الواقع ببومبي في شهر شعبان المعظم
سنة ١٣٠٩ التاسعة بعد الثلاثمائة والالف من هجرة رسول الثقلين
عليه الف الف صلوة وسلام برحمتك يا ارحم الراحمين
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين كتبه
ملا شيخ محمود ابن شيخ آدم مقدم عفى عنه
ومصححه محمد جعفر غفر الله
لهم